الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية الأداب والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة العربية

مـذكرة التخرج لنيل شـهادة الـماستر

الموضوع :

أهمية التعبير ودوره في النمو اللغوي لدى المتعلم

ـالسنة الثانية متوسط أنموذجا ـ

إعـــداد الطـــالبـة :

عـدة نـــوريـة

تحـت إشراف الدكتور:

بن عـائشـة حـــسين

السنة الجامعية: 2015/ 2016

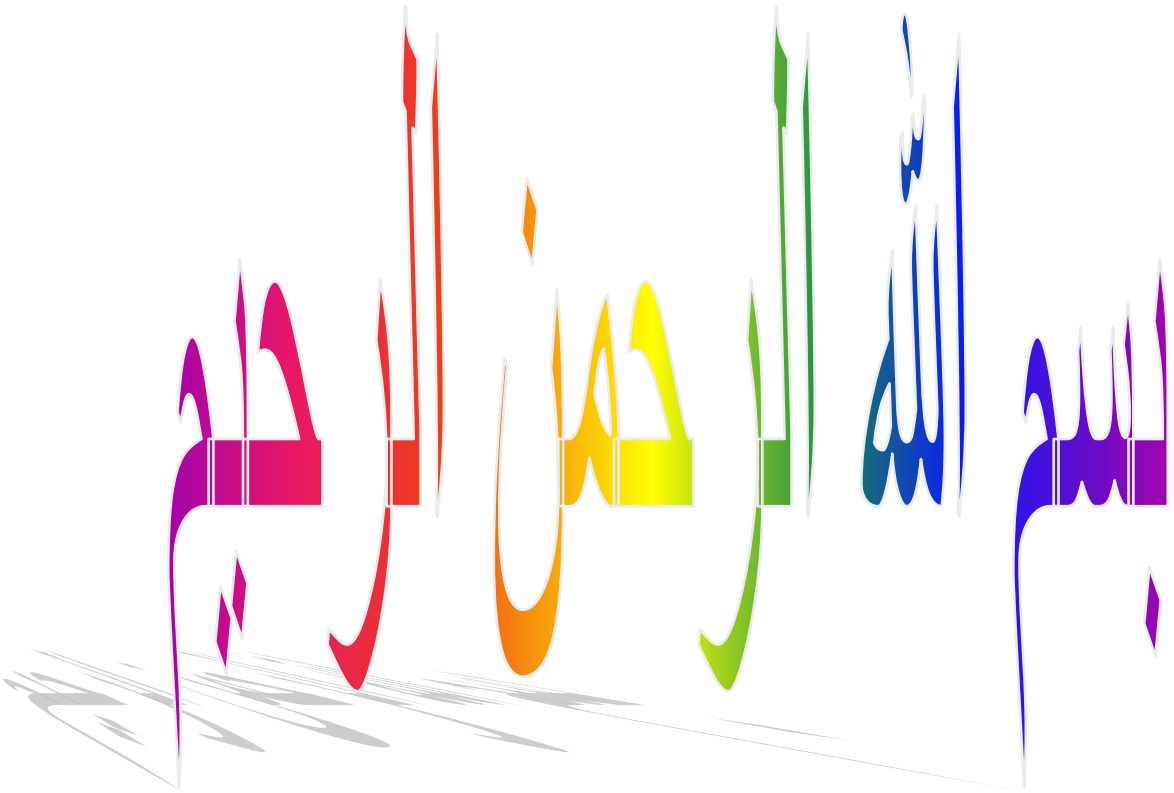
بسم الله الرحمن الرحيم

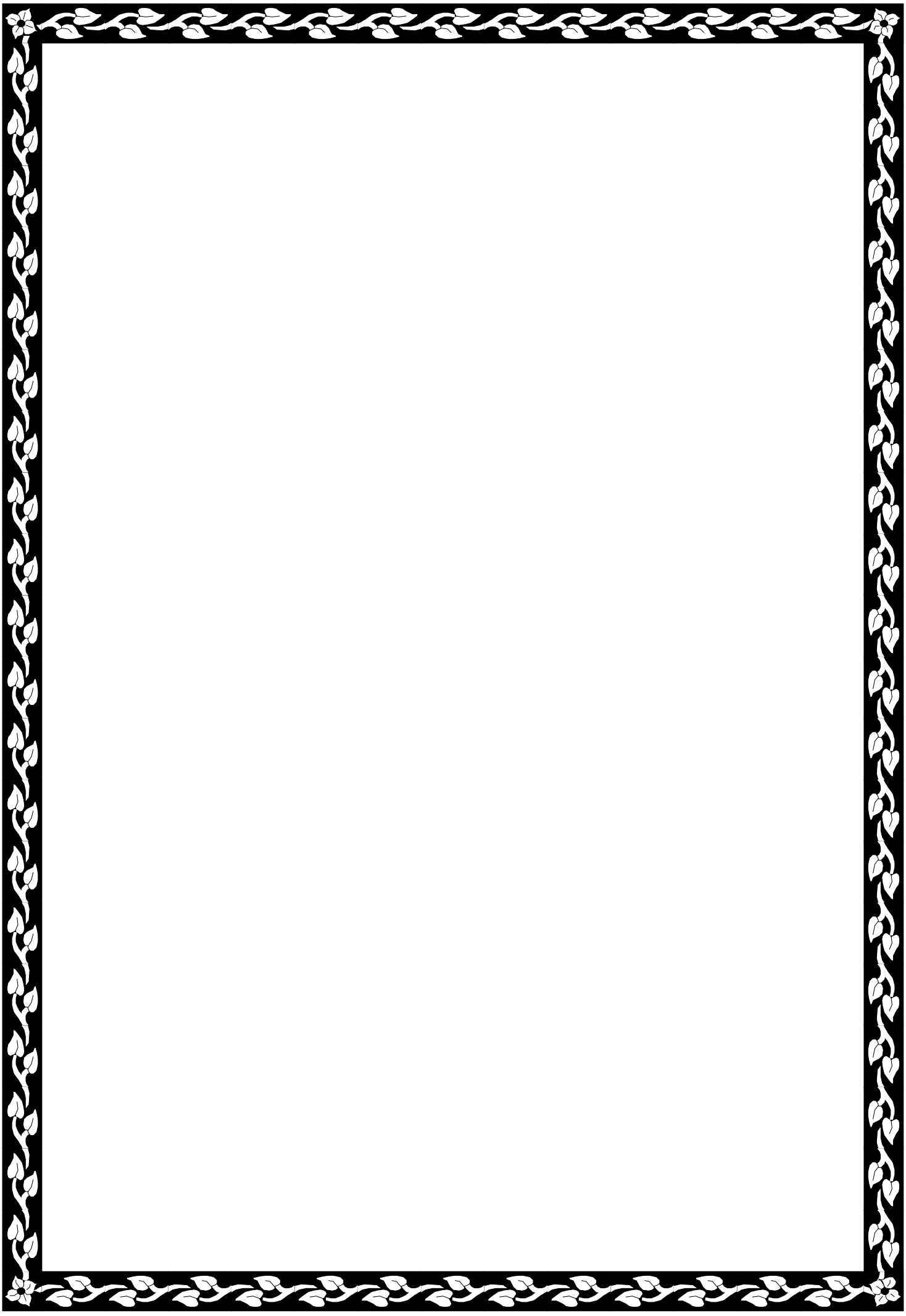

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر المقتدر من هو ألطف من العباد وأحن من الآباء

أهدي ثمرة عملي إلى من تركع الدنيا تحت قدميها ،وإلى من يحمله قلبها الكبير من حب وحنان .وصفاء ونقاء إلى أمي الغالية .

إلى من رافقني بدعائه منذ فتحت عينيا على الدنيا ، ومن علمني السير على مبدأ الأخلاق والعلم ،إلى والدي العزيز.

إلى فرشات تزهو بألوان المحبة والابتسامة، إلى إخوتي " لكحل ، جمعية، فضيلة ، كريمة ، محمد ، مداني ، مريم ".

وإلى من كانت بسمتهم ونظرتهم تبعث في نفس القوة وحب الحياة صدقاتي" نبيلة ،فاطمة ،حياة ، سامية ، نعيمة ، غنية ،زهية ،فتيحة "

إلى من شرفنا بإشرافه الدكتور " بن عائشة حسين"

إلى كل الأصدقاء والأحبة.

مقدمة :

تعد اللغة العربية من أهم لغات العالم ، و بها أنزل الله تعالى كتابه الجليل ، ويحظى تعليمها اليوم اهتماما بالغًا في قطاع التعليم ، ومن أهم نشطات اللغة العربية ، نجد التعبير بصفته القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره وشعوره .

وتسعى تعليمية اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير ، الذي يعد من المهارات اللغوية الأساسية ، التي تبين درجة ومدى استيعاب الفرد للغة و إمكانية استخدمها كهمزة وصل في المجتمع ، ويكون ذلك باستعمال اللغة ، التي بدورها تحتاج إلى التعلم والدُربّة على النطق في خطوات رئيسية ، تتمثل من سن الولادة إلى سن السادسة تقريبًا ، وهذا ما يعرف بالنمو اللغوي.

لذا كان النمو اللغوي ، مبدأ نجاح المتعلم في التعبير أو التعليم بصفة عامة، لأن النمو اللغوي يتعلم فيه الطفل، كيفية النطق واكتساب القواعد اللغوية ، وأن امتلاكه حسن اللغة ، يغدو عنصرًا فعالا لا غنى عنه في تطوير مهارة تعبيره ، بترجمة ما يَكمُن في الفكر الإنساني ، لذا كان عنوان بحثي :

" أهمية التعبير ودوره في النمو اللغوي لدى المُتعلم – السنة الثانية متوسط أنموذجا . "

وانطلاقًا من العنوان نتسائل ، ما هي أهداف التعبير ؟ ما هي أسس تدريس التعبير؟ ما هي شروط تدريس التعبير ؟ ما معنى النمو اللغوي ؟ما هي مراحل النمو اللغوي ؟

ونستهدف من هذه الدراسة إلى تبين مكانة التعبير في الحقل التعليم والمجتمع، وقيمة النمو اللغوي في تكوين شخصية المتعلم .

وهناك دوافع كثيرة دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها:

- أفكار أستاذ المشرف ، التي جعلتني أهتم بالموضوع.
- إهمال أكثر المجتمعات للنمو اللغوي ، الذي يؤثر حتمًا على مستقبل الطفل.
- وجود علاقة تكاملية بين النمو اللغوي والتعبير.
- أهمية نشاط التعبير ، في إكساب المُتعلم ملكة اللغة العربية بأسلوب صحيح ، وبصفته تجمع فيه باقي مهارات اللغة.

وقسمت البحث إلى مقدمة و مدخل ، وثلاثة فصول ، وخاتمة وملحق ، فا**لمدخل** ، كان حول الإطار المفاهيمي للعنوان ، أما **الفصل الأول** اشتمل على خمسة مباحث أهمها:

- أهداف تدريس التعبير .
- أشكال التعبير .
- شروط تدريس التعبير .
- أسس تدريس التعبير .
- أساليب تدريس التعبير .

أما **الفصل الثاني** فقد أوسمته بالنمو اللغوي (مراحله - طرق تعبيره ، العوامل المؤثرة فيه – عوائقه – العلاج) تناولت فيه خمسة مباحث أهمها :

- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل
- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .
- طرق التعبير اللغوية .
- عوائق النمو اللغوي .
- علاج اضطرابات النطقية.

فحين **الفصل الثالث** خصصته لدراسة الميدانية لسنة الثانية متوسط ، واشتمل على عنوان دراسة ميدانية تحليلية لنشاط التعبير الكتابي ، تضمن :

- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي .
- المذكرة النموذجية .
-الاستبيان .
- الحلول المقترحة المتطورة لمهارة التعبير الكتابي.

و**الخاتمة** قدمت فيها بعض الاستنتاجات التي خلصت إليها.وأتبعتها ب**ملحق** يضم الاستبيان ، ودرس التعبير الكتابي من كتاب السنة الثانية متوسط ، و نماذج من أوراق المتعلمين.

وقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي ،فالوصف مثلا ، أشكال التعبير ، طرق التعبير اللغوية ، أما التحليلي قمت بواسطته بتحليل استبيانات المتعلمين ، كما استخدمت المقارنة في عدة حالات ،و استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع لإعداد هذا البحث أهمها ،حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية ، إيناس خليفة خليفة ، مراحل النمو وتطوره ورعايته .

ولا يسعني في الأخير ، إلا أن أشكر الأستاذ المشرف بن عائشة حسين ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وار شادته ، وإلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وأدبها ، الذين ساعدوني على إتمام هذه المسيرة العلمية.

وآمل أن يلقى هذا البحث ، اهتماما وقبولا من طلاب العلم ، وقد حاولت أن أقدم أحسن ما عندي ، فإن وقعت في الخطأ فأرجو أن توجهوني إلى الصواب ، وإن أخطأت فلي عبرة فيما قاله العماد الأصفهاني :" إني رأيت أنه لا يكتب إنسانا كتابا في يومه ، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ،ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

وأرجو من الله التوفيق والسداد.

التعبير يختلف عن بقية أفرع اللغة العربية، فهو وسيلة حتى يستقيم اللسّان و الكتابة، والمُصّبَ النهائي لها جميعا.ونحن حينما نعلم أطفالنا على حسن الاستماع.نهدف إلى تحسين مهارة التعبير عندهم، وحين نعلمهم الحديث نهدف إلى تقوية قدرتهم على التعبير.وعندما نصقل مهارة القراءة ،نهدف إلى إمدادهم بأدوات التعبير.

قد جاء في معجم لسان العرب" **لابن منظور**" "عبر الرؤيا يُعبرها عبرا،و عبارة عبَرها ،فسّرها واخبر بما يؤول إليه أمرُها " [1](1)

وفي التنزيل العزيز "وان كُنتم للرؤيا تَعبرُونَ"[2](2)، أي كنتم تعبرون وتفسرون للرؤيا.

ويعد التعبير غاية اللغة ، إذا ما أخذنا بوظيفتها ، فكل ما نسمعه من خلال القراءة أو الكتابة ، أو نكتبه هو تعبير .وما غيره إلا وسائل وضوابط تمكنه من تحقيق غايته . لذ فهناك عدة مفاهيم لتعبير.

فهو " الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة المحادثة أو المكاتبة. وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب.وعن مواهبه وقدراته وميوله ".[3](3)

فمن خلاله يتم اتصال الناس بعضهم البعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، ونقل الأفكار و الخواطر النفسية بطريقة مشوقة ومثيرة. ووسيلة تمكن المُتكلم من ترجمة أفكاره ،وبلورة أرائه ضمن سياق لغوي سليم .

(1)- ابن منظور لسان العرب ، المجلد العاشر ، دار صادر بيروت للطباعة والنشر ، ط$_1$ ، ص 13.

(2)- سورة يوسف ، الآية ، 43.

(3) - فوازين فتح الله الراميتي ، المرجع اللغوي في التعبير الإبداعي والوظيفي ، دار الكتاب الجامعي ، عضو مجلس الشعبي للموهبين والمتفوقين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط$_1$، 1427 هـ 2007م ، ص 62

ويجدر القول بأنه " العمل المدرسي المنهجي ، الذي يسير وفق خطة متكاملة ،للوصول بطالب إلى مستوى يمكنه ، من ترجمة أفكاره ومشاعره ، وأحاسيسه وخبراته الحيائية شفهيا وكتباته بالغة سليمة ، وفق نسق فكري معين "[1]

فمن عادة الإنسان التعبير بالغة ، باعتبارها مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة ، ومهارة أختص بها الإنسان ، دون سائر المخلوقات الأخرى ، وهناك تعار يف لبعض اللغويين نذكر منها مايلي :

ابن خلدون (1886) " ملكة في اللسان للتعبير عن المعاني ، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها ."[2]

أما اللغة عند **الشيرازي** " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ."[3]

ويعرفها **السيد بكر "** صوت يعبر به عن المعنى المقصود في النفس"[4]

نستنتج أن اللغة هي إحدى وسائل النمو العقلي ، والتنشئة الاجتماعية ، والتوافق الانفعالي ، ومظهر من مظاهر النمو الحركي والجسمي ، لكونها تحتل قلب التفاعل الاجتماعي ، لغرض التواصل مع الغير، تتسع دائرة تأثيرها عن طريق عمليات الاتصال والاحتكاك الاجتماعي ،مما يساعد الفرد على التفكير من حيث التعبير عما يريده ، بأسلوب يتناسب مع الخاطبين.

---

(1)- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط$_1$ ، 2004م ، ص77.

(2)- زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الشاطبي ، 2005م ،ص09.

(3)- المرجع نفسه ص 09.

(4)- المرجع نفسه ،ص 09.

ونذكر في تعريف اللغة من جانبها الفيزيائي .ماقاله **دي سوسير(désosser)** "كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي الإنساني ،في صورة ثقافية منطوقة أو مكتوبة ،معاصرة أو متواترة."[1]

لذا تعرف اللغة تطورا كبيرا.وأصبحت جزءا من الشخصية عند الألسنين الغربيين ، ونظاما من الرموز الذي يحمل مستويين اثنين في تعريف **تشومسكي** (tshmaski) للغة (الأداء اللغوي و الكفاية اللغوية) باعتبارها "عملية توليدية فعالة في الذهن البشري ، قادرة على الخلق و الإبداع اللغوي المنظم ،من خلال قانون نحوي عام في لغات البشر كافة ".[2]

كما أنها نظام معقد من الرموز المتعارف عليها.سواء كانت هذه الرموز صوتية أم غير صوتية، كالإيماءات وتعبيرات الوجه يستخدمها المجتمع للتواصل و التفاعل فيما بينهم .

ولقد عرفت الجمعية الأمريكية للسمع و النطق اللغة ، بأنها "نظام معقد من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير و التواصل "[3]

فهي ظاهرة إنسانية (اللغة) فريدة من نوعها وهبّها الله، للمخلوق البشري ، حتى يتسنى له التواصل مع أفراد مجتمعه وبيئته .فجاء في قوله تعالى " ومن ءاياته خَلقُ الَسَمواتِ والأرضِ،واختِلآفُ ألسِنتُكمْ وألوانُكم ،إن في ذَلك لأيَات لْلعَالِمِيْنَ ".[4]

---

(1)- المرجع السابق، ص 17.

(2)- المرجع نفسه ، ص 93 .

(3)- ثائر أحمد غباري و آخرون ،علم النفي اللغوي ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان. ط1،1432هـ-2011 م ، ص262.

(4)- سورة الروم ،الآية 22 .

فالإنسان وحده دون غيره من المخلوقات البشرية ، يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه لذا ."اللغة تقوى وتزدهر ، وتزخر بالعديد من المفردات والمصطلحات الحادثةِ ذا قويتِ الأمة، وتضعف وتضمر وتتقوقع إذا ضعفتِ الأمة ، بل قد تندثر لغة ما باندثار حضارتها "[1].

فالطفل يتوسل اللغة لِينخرط في المجتمع.وليكون فعالا عليه أن يمتلك الأداة التي يكون بها مناسبا.،عن طريق النمو السليم ،لذا تكمن دراسة النمو من الناحيتين النظرية والتطبيقية في التعرف على الطبيعية الإنسانية ، مما يمكن من زيادة القدرة على توعية الأطفال و المراهقين و التحكم في العوامل التي تؤثر في نموهم .

وجاء في لسّان البلاغة" **للزمخشري**" "نَمَى المَالُ نَماء، وأنمَاه اللّه تعالى ومنه نامِيْة اللّه ،خلقه لأنهم ينْمونَ، ومَا على الأرض نَاو وصامتْ.فالناميْ نحو النَباتْ و الصامت كالحجر .

قال القطامي :

فَأصبح سّيْلُ ذلكَ قدْ تَنمى إلى مَنْ كانَ مَنْزلُه يَفَاعا "[2]

أما في المعنى الاصطلاحي "يختص في الزيادة الجسمية الملحوظة في حجم أو تركيب ،الكائن الحي في فترة من الزمن ".[3]

فالنمو في مجراه سلسلة متلاحقة الحلقات .أي لها بداية ونهاية ،تتم وفق نضام محدد ، يخدم كل منه الآخر .ولكل مرحلة ملامحها المتميزة.

---

(1)- سميح أبو مغلي ، تدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط$_1$،1418هـ-1997م ،ص 31

(2)- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، لسّان البلاغة ، دار الكتب العلمية ،الجزء الثاني ،ط$_1$ 1419هـ-1998م، ص306.

(3)- سامي محمد ملحم ،علم نفس النمو ، دورة حياة الإنسان ، دار الفكر ساحة الجامع الحسني ، الأردن ،ط$_1$-1425هـ-2004 م،ص48

وهناك فترات من النمو على الوالدين الاهتمام بها. لأن العناية بها في الفترة الأنسب، يقود إلى استقرار نجاحه في المهارات المستقبلية.ومن هذه الفترات نجد النمو اللغوي .

فالنمو اللغوي يعد ذلك التتابع والمحدد لمراحل للأطفال الأصحاء و المعاقين . و بالمعنى الأعم " هو نمو في قدرة الفرد على التواصل ، من خلال استخدام الرموز الملفوظة أو المكتوبة."[1]

ولا يختلف **ابن سينا** عن رأي **الغزالي"** إذ يقر باختلاف مُيول الطلاب ورغباتهم .لذا يوجب على المعَلم أن يَختار لكل طالب الصناعة التي تلائمه مع إحاطته بأنه ليس كل صناعة يُرومها الصبي ممكنة أو مواتية له ."[1]

والمُتعلم لم يكن اهتمام العلماء والفقهاء والمختصين فقط ، بل الفلسفة بأشكالها لها عدة تعزيزات و اهتمامات.إذ ترى الفلسفة المثالية، "أن المُتعلم شخص له هدف روحي ينبغي تحقيقه ، ومن هنا أكدت ضرورة تعليمه احترام الآخرين والقيم الروحية وغير ذلك .وهو قدوة يقتدي به المتعلمون فضلا عن يُولد المعاني والأفكار في عقل التلاميذ ."[2]

نجد أن لكل متعلم هدف يرمي إلى تحقيقه، مع توعيته احترام أراء الآخرين.فحين نظرة الفلسفة التربوية الماركسية كانت أعم و أجمل "على المتعلم أن يندمج في الجماعة بالتزام بأوامرها و التوحد معها.وإذ تناقضت أهدافه مع أهداف الجماعة ، فعليه أن يلغي أهدافه ، ويضع أهداف الآخرين ومصالحهم الجماعة نَصب عينهم ".[3]

أما المعلم له مكانة أساسية في عملية التعليم.فهو القائم بالعملية التعليمية .والموجه والمنشط لها ."إذا أن المعلم و ما يمتاز به من كفاءات و مؤهلات ،واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم .فانه يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التَعْليميَة التَعلُمية بنجاح ويسر ."[4]

نستنتج أن العملية التعليمية ترتكز على المُعلم وما يقَدمُ للمُتعلم ،بالرُغم ما يقع على عاتقه العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة ، فيشغل مهام التخطيط و التسيير والضبط والتدريس.

---

(1)- محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،المرجع السابق ، ص37.

(2)- المرجع نفسه ، ص29.

(3)- سعدون محمد الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ط$_1$ ،2005 م، ص 48

(4) - سعدون محمد الساموك وآخرون ، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط$_1$،2005م،ص 48.

فعملية التعلم أيضا تساعد الطفل في نمو لغته،تكون وفقَ أسس صحيحة ، وتغرس في نفسه الرغبة والفضول .والتعلم يَتم وفقَ مجموعة من العمليات التي يقوم بها المدرس ، مع المتعلمين في المراحل التعليمية، بصفته " التغير النسبي في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة للخبرة، وليس شيئا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة ".[2]

وفي ظل إسهامات النظرية اللّسانية الحديثة، أصبح المُتعلمُ هو محور العَملية التَعْليمية ،

ومساهم فعال في اكتساب المعلومات .مع امتلاكه القدرة على التفاعل معها ، و الاستفادة منها . فالمتعلم في نظر **الشيخ الغزالي** عليه " أن يكون قدوة ، وأن يكون علْمُه مقترنا بالعمل ، وأن يكون زاهدا ، وأن يبتعد عن الأهل والوطن طَالبا للْعلم ، وأن يكون متواضعا لا يتكبر على العلْم ولا يتآمرْ على المُعلمَ ، ولا مجادلا مستوعبًا علوم عصره المحمودة .وأن يكون له منهج في التَعلُم "[3].

فنظرة الشيخ مستوحاة من قيم ومبادئ الإسلام .فالقدوة تكون بالأعمال والأفعال الحسنة ،مطابقة لأقواله .وأن يبعد عن أهله ليزيد علما و رقَة .كما جعل ديننا الحنيف للعلم والعلماء مكانة رفيعة .قال الله تعالى " هَلْ يَسْتَوي الذيْنَ يَعْلمُونَ و الذَين لا يعْلمونَ "[4]

---

(1) - السيد كامل الشربيني ،خصائص المتخلفين عقليا ، ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،ط1 ،2009م.ص. 273

(2)- حسن مسني ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،ط2 ،2001م ،ص10.

(3)- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، المنارة ،ط1 ،2006 م، ص 29

(4) - سورة الزمر ،الآية 09

الفصل الأول : التعبير (أهدافه، أشكاله ،شروطه ، أسس تدريسه ، أساليب تدريسه)

- تمهيد .
- أهداف التعبير.
- أشكال التعبير.
- شروط التعبير .
- أسس تدريس التعبير .
- أساليب تدريس التعبير.
- خلاصة.

تمهيد :

يعد التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي ،من أهم المواد الدراسية التي تعطى للطالب .

كيف لا ؟وهو القالب الذي تصُّهر فيه كافة العلوم والمعارف ، واللبنة الأولى لإعداد الخطيب المُفوه ،والمُرتجل البليغ ، والكاتب المُبدع.

إن مادة التعبير البحر الذي يموج فيه الطالب ، بفنونه وإبداعاته ،والأرض الخصبة التي سيطر عليها ظهورها ألوان الفصاحة والبلاغة ،والمنبر الأول لإبراز تفوقه وقدراته.

وعليه أوسمنا الفصل الأول، التعبير(أهدافه، أشكاله ،أسس تدريسه ،وأساليب تدريسه).حيث اشتمل على مايلي:

- أهداف التعبير .
- أشكال التعبير .
- شروط التعبير.
- أسس تدريس التعبير
- أساليب تدريس التعبير.

لنصل إلى مكانة التعبير المرموقة بين فنون اللغة العربية، ونتعود على التفكير السليم ، والنطق الصحيح والكتابة الجيدة ، بمختلف أنوعها ، والتدرب على اكتشاف الأخطاء وتصويبها.

أهداف تدريس التعبير:

التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية، وغاية بينهما جميعا.ويعد التعبير مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها التلميذ. ليُعبر عما في نفسه ،ويصبح قادرا على تنمية مهارته الكلامية ، مواجها لمواقف الحياة ، بتعبير واضح الفكرة ، وسليم الأداء يتلقاه السامع فيهمه ، ويتبين له مقاصده ، وعليه نجد أن مهارة التعبير تتجلى في مجموعة من الأهداف ، أهمها:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات بشكل جيد.

تحسين الأداء والقدرة على الارتجال .

إكساب الجرأة و القدرة على المواجهة والإقناع .

- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

- تحقيق التواصل الأفقي [1].

بمعنى هذه الأهداف تسعى إلى تكوين المُتَعلم ، بفتح له المجال للإبداع و الابتكار .بكل حرية وطلاقة دون خوف ولا ارتباك .وتعليمه على حسن التحدث والكتابة وآداب الخطاب ،و يوجهه نحو احترام السامعين ، والتعرف على رغباتهم وميولهم .

---

(1)- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،جوان 2013م،ص 14.

كما للتعبير أهداف أخرى أهمها:

- توسيع القاموس اللغوي للألفاظ المستخدمة في الكلام .

- تحفيز التلاميذ على استخدام الجمل الواضحة ، ذات معنى .

- تعميق القواعد و الآداب العامة اللازمة للكلام والتخاطب .

- تعويد التلاميذ التعرف على ما يستعملونه من لغة، نطقا، وقراءة وكلاما[1].

لذا التعبير يسعى إلى تكوين المعجم اللغوي والعلمي للمُتعلم، وتنمية قدرته الإنتاجية وحسن التعامل والتفاعل مع الغير. بحسن الأداء في الكلام و الحوار والمناقشة والكتابة ، ويتم هذا عن طريق مايلي :

- تنمية قدرة التلميذ في أنواع التعبير من محادثة ومناقشة، وشرح وتعليق. وكتابة الرسائل و التقريرات .

- تنمية القدرة على الكتابة بخط واضح ومتناسق . يشرح بطريقة رسم الحروف من الألف إلى الياء ،سواء بكتابتها بحروف النسخ أو بحروف الرقعة .

- تنمية القدرة على التلخيص في الإلقاء أو المناظرات، أو الإذاعة المدرسية.سواء في اللغة العربية ، أم في العلوم الأخرى [2].

ومنه التعبير يتطور من خلال التدريب و التمرين، بإيجاد البيئة المناسبة، التي يسودها التفاعل البناء بين المُعَلم والمُتعلم ،بتنظيم النشطات اللغوية المختلفة كالمسرحيات. وتشجيعهم عل احتفاظ بملخصات لما يقرؤون .وتقديم الحرية للمتعلم ، في اختيار المواضيع المحسوسة.

---

(1)- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية ، مركز الإسكندرية ، القاهرة ، ط1 ، (د ت) ، ص25-

(2)- أبو سعود سلامة أبو سعود ، المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان ، ط1 ، 2007 م ، ص 35 .

من خلال النقاط السابقة (الأهداف) ،نجد الهدف الأساسي من تعليم التعبير ، يتمثل في خلق القدرة على التعبير الواضح والسليم المُنمق ، لدى المُتعلم .وهذا يتطلب تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة . وهي :

1- تزويد المُتعلم بالقدرة على التعبير بالغة سليمة، يراعي فيها قواعد الاستخدام الجّيد ،لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية و الدلالية .

2- اكتساب الطالب القدرة على التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها، والبرهنة عليها لتكون مُؤثرة في نفس المُتلقي .

3- تمكين المُتعلم من التعبير عن أفكاره وأحاسيسه و انفعالاته، وعواطفه.بشكل رَاق و رفيْع.

و مُؤثر فيه بسعة الثقَافة ورحابة الإبداع .

4- تمكين المُتعلم من توسيع دائرة معارفه و أفكاره .من خلال رجوحه إلى المكتبات و مصادر المعلومات . والبحث في موضوعات متنوعة، في كتب الأدب والقراءة، مما يعينه على فتح أفاق الإبداع لديه .[1]

نستخلص أن التعبير الأنجع، يكون وفقَ توجيه أنضار الطلبة إلى المطالعة الحرة، مع تحديد أخطاء الطلبة وَ معالجتها تدريجيا،من الأهم إلى المُهم ، وتمرينهم على جمع الأفكار قبل الكتابة . والعمل على هضمها وتنظيمها مع مراعاة تسلسلها

---

(1)- محمد سلمان فياض الخزاعلة ، الاستراتجيات التربوية و مهارات الاتصال التربوي ، دارالصفاء للطباعة و النشر والتوزيع ،ط$_1$-2011م ،ص306 .

- أشكال التعبير :

التعبير وسيلة من وسائل اتصال الفرد بغيره، وأداة تعمل على تقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد.والسّعي على إثراء الفكر و التفكير .و التعبير في الاصطلاح بشكل موجز ،"هو إخراج شيء مكنون داخل شيء آخر "[1].

وينقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين:

أولا – التعبير الشفهي :ويعني " استخدام الفرد الكلام المنطوق للتعبير عما في نفسه من أفكار وإحساسات ومعلومات يعلمها للآخرين ، ومع صحة التعبير وسلامة الأداء ."[2]

وبذلك نجد أنه يقوم على الاسترسال، والكلام بشكل واضح وجيّد، خال من العيوب النطقية أثناء الحوار و الإلقاء.

وهو الطريقة " التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بالغة سليمة ، وتصوير جميل .وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في المضمون ، فهو يمثل نشاطا أدبيا واجتماعيا ، والغاية من تعليم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح ." [3]

ومن هنا يمكن القول التَعبير الشفهي يعد قاعدة أساسية للمُتَعلم، يعتمد على مهارة الكلام

. والتدّرب على النطق الصحيح ، وإمداده بالمفردات التي تمهد له بالكتابة في موضوعات تُهمهم وتناسب خبراتهم.

---

(1)- فاتن إبراهيم ، نمو الطفل و التعبير الفني ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،

(د-ط)-2004 م ، ص 32.

(2) - سعد كمال عبد الحميد الغزالي ، اضطراب النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 1432هـ – 2011 م ،ص 310.

(3)- راتب قاسم عاشور وآخرون ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط3 - 1431 هـ-2010 م،ص 19

وللتعبير الشفهي ماهرتين أساسيتين بواسطتهما تتم كفاءة المُتكلم ، في التبليغ بشكل دقيق وسليم ،هما :

أ- ومهارة الإصغاء : هي أول خطوة يطورها الإنسان منذ ميلاده ، وتتفق عدة دراسات وملاحظات ميدانية، أن الطفل في الأسابيع الأولى من حياته ، ينتبه إلى الأصوات المحيطة به

، حيث بين **بيترفيلد (Butter Field)** " أن الأطفال ينتبهون إلى مصدر الصوت ويديرون رؤوسهم نحو ذلك ، وتعتبر هذه العملية بمثابة الخطوة الأولى في الانتباه والإصغاء للغة ."[1]

وعليه يجد الطفل متعة في مداعبته لأمه ، بترديد الأصوات والكلمات والأغاني ، وتكمن أهمية هذه العملية بأنها :

- أول مهارة تسبق الكلام لدى الطفل .

- تمكن الأطفال في تسجيل الأصوات في ذاكرته السمعية .

- تمكن الفرد من محاولة التقليد والمحاكاة،وبتالي اكتساب أصوات اللغة المستعملة في محيطه."[2]

فهذه المهارة تبنى وتتطور خلال المراحل من نمو الطفل ، عند اكتساب لغة الأم ، والتي

تتم قبل دخول سن المدرسة ، يستمدها من العائلة و الحي ، مما يسمح من استخدامها والعمل بها.

---

(1)- خالد عبد السلام ،دور اللغة الأم في تعليم اللغة الفصحى ، في المرحلة الابتدائية با لمدرسة الجزائية، 2012م ، ص 86.

(2) - المرجع نفسه ، ص87

ب – مهارة الإنتاج اللغوي ى أو التبليغ:

يكتسب الطفل لغته الأولى بقيامه بمحاولات الكلام ،و التعبير بطريقته الخاصة مُقلدا ما يسمع ، لتلبية حاجاته ومطالبه البيولوجية و الحيوية ،لأن "الإنتاج اللغوي بالغة الجديدة نشاط مدرسي يومي ، يعيشه المُتعلم من دخوله إلى المدرسة .من خلال إجابته على أسئلة مُعلمه ، أو عند طلب استفسارات وتوضيحات منه .أو تلبية بعض حاجياته إلى جانب سرد القصص و التعبير الحُر."[1]

وبناء على ذلك ترتكز مهارة تطوير الكلام أو التعبير الشفهي على المبادئ الآتية:

- الجو النفسي المُريح، المُطمئن و المشجع على الكلام. وذلك أن الخوف يولد التردد ، التوقف والتأتأة .

- الحرية الكافية في التعبير .

- قوة الدافعية لتعلُم اللغة الجديدة و التعبير بها بطلاقة ودقة .

- قبول الأخطاء اللغوية وتصحيحها باعتبار الطفل في طور التعلم .فمن المنطقي أن يقع في أخطاء .تطورية ناتجة عن عدم تحكمه في قواعد ونظام اللغة الجديدة، وأساليب المُتنوعة"[2]

ومن هنا يظهر أن الأنشطة تقوم بتشجيع و تحفيز المُتعلم على التعبير والإثراء في كل المواقف الحياتية ،كإستراتجية للتعبير بالغة الشفوية المدروسة ،لأن التعود يمكن المُتكلم التكلم بطلاقة ،خاصة في تعليم حفظ القرآن ،ومعرفة مخارج النطق ، وقراءة الشعر وغيرها.

---

(1) - المرجع السابق ، ص89 .

(2) - المرجع نفسه ، ص89 .

ويذكر كل من أحمد فؤاد وعبد الفتاح البجة أن للتعبير الشفهي بعدين متلازمين .لا يتحقق بناؤه إلا بهما معا وهما :

- البعد اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب و القوالب اللغوية ، التي يختارها المُتحدث أو الكاتب . كما يتفق مع العُرف اللغوي كوعاء.ويحمل بالذات وأفكاره ومعانيه التي رغب في إيصالها للآخرين .

- البعد المعنوي والمعرفي : بمعنى المعلومات والحقائق ، والأفكار والمعاني ،والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءته الواعية ،ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها. [1]

يتضح من خلال القول ، أن التعبير الشفهي يرتكز على بعدين ، اللفظي وهو أداء الفرد اللغة بطريقة منطوقة للأصوات ، وكلمات وجمل اللغة المكتسبة ،أما المعنوي يقوم على اجتهادات المُتعلم ، ويحصل عليها الفرد بحكم احتكاكه مع الآخرين ، والتأثر بما يصدر من مؤثرات وما يتلقى من انطباعات .

---

(1) - عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر ،عمان ، ط$_1$،2000م ،ص313.

من خلال المفاهيم السابقة للتعبير الشفهي، نستخلص أنه يتضمن أربع عمليات أهمها:

1- أن الكلام عملية عقلية فكرية يُقصد بها ،الإجابة عن سؤال يقول:فيمل سأتحدث ؟

2- أن الكلام عملية لغوية يقصد بها: الوعاء اللغوي من مفردات، وجمل وصياغات وتراكيب تلك التي يستعمل فيها الأفكار والمعاني، والمشاعر التي تحدث في العملية العقلية والفكرية.

3- أن الكلام عملية صوتية يقصد بها:ما الصوت و أنواعه، ودرجاته التي يمكن بها التوصل إلى المعاني، والأفكار والمشاعر، و الأحاسيس والدلالات بشكل دقيق ؟

4- أن الكلام عملية ملمحية يقصد بها: كيف يمكن استخدام الهيئة، والملامح و الحركات و الإشارات التي تساعد التي ترجمة المعاني و الأفكار، والمشاعر وتعميقها وتجسيدها ،ونقلها إلى الآخرين "[1]

بمعنى أن التعبير الشفهي يقوم من منبع الكلام.ويُعد هذا الأخير عملية معقدة تشترك فيها عدة أجهزة عضوية. وتمُر بمراحل مختلفة تشترك مع بعضها البعض، في إتمام عملية التواصل. وبها يستطيع الفرد التعبير عن أرائه وأفكاره ، ومشاعره .ونقل المعلومات و التعليمات إلى من حوله من البشر.

---

(1)- رشيد أحمد طعمية وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال .(أسسها – مهارتها – تدريسها – تقويمها).دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط، 1428هـ - 2009م ،ص4

ثانيا – التعبير الكتابي

التعبير الكتابي ،يُنعت بالتعبير التحريري . وهو " اقتدار الطلاب على الكتابة المُترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط . بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية . ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم ، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها و ربطها "[1]

بمعنى تمكن المُتعلم من الإفساح عن أفكاره ومشاعره وآرائه.ويوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية ، وقوة بلاغية للقدرة على التعبير .ويمكن القول أن التعبير الكتابي "فيض يجري بخاطر الكاتب ، فيصور مدى انعكاس مايراه أو يسمعه ، بعبارات فيها ألفاظ تحدد ، وأفكار توضح ، ومعان تترجم .ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر و أحاسيس."[2]

ويمكن القول بأنه " ما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير، ويأتي عادة بعد التعبير الشفهي ، ويعد وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصل بينهم المسافات الزمنية والمكانية ، والحاجة لهذا التعبير ماسة في المهن جميعًا ".[3]

نستنتج أن التعبير الكتابي هو القالب الذي يصّبُ فيه الإنسان أفكاره ومشاعره، ورغباته ويُعبر من خلاله .حتى يتيسر له الوصول إلى فهم المقروء والمكتوب، ليتعلم على وضع خطة لما يكتب، لتوضيح غايته وأهدافه ، ونقل صوره وأرائه ، ليتمكن من تقنيات التلخيص، والحرص على تحقيق أهدافه المسطرة.

---

(1)- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية ، بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق، ص313 .

(2)- سيد عبد العال عبد المنعم ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة (د ط)،2002م ،ص 123

(3)- عمران جاسم الجبوري وآخرون ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1434هـ 2013 م ، ص304.

فـالتعبير الكتـابي يعتمـد بالدرجـة الأولـى علـى ثقافـة التلاميـذ ، وكثـرة اطلاعهـم ، ودربتهم على الكتابة ، والإملاء الصحيح، وتوظيف مكتسباتهم من نحو و بلاغة .بتوجيه وإرشاد من الأستاذ.

ومن المعلوم أن الإنسان يتكلم أكثر مما يكتب، فالكلمة المنطوقة أ كثر من الكلمة المكتوبة.وهذا لا يعني أن الكلام يغني عن الكتابة ، وأن كان أساسا لها أو يسُد مسدها .ذلك لأن الإنسان لم يصطنع له رموزا يكتب بها لشعوره بالحاجات العظيمة ، إلا تفصح عما في نفسه ومشاعره وأحاسيسه لأفراد ليس بمقدوره ، أن يشافههُم ."[1]

وهذا دليل على فائدة التعبير الكتابي في حياة المُتعلم ، في تواصله مع غيره . لذا يجب عليه أن يمتلك القدرة على التعبير ،والكتابة وفق أسس سليمة .وأن يتقن أمرين أساسين قبل الشروع في عملية التعبير وهما :

- امتلاكه القدرة على التعبير الشفهي .

- قدرته على الكتابة السليمة ثانيا ."[2]

نستخلص أن التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي . لأن الكلام المنطوق أقدم من المكتوب، وتعود على الأداء السليم ، وتمرين على الكتابة بوضوح وجودة في الأسلوب.

---

(1) - عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق ،ص314.

(2) - المرجع نفسه ص 31

وينقسم التعبير الكتابي في الأساس إلى التعبير الإبداعي و الوظيفي

أ – التعبير الوظيفي : يقوم بإيصال الأفكار والمعلومات، ويلجأ إلى أساليب التجميل اللغوي واللفظي ، على أن يكون مفهوما .لأنه يستخدم كلمات محددة ، وأساليب متنوعة .كما أنه "يكون بطريقيه شفوية و مكتوبة، والهدف منه الفهم و الإفهام، وهو شائع الاستعمال بين الناس.كالمحادثة، وكتابة الرسائل و التقارير، والإعلانات والتعليمات."[1]

فالتعبير الوظيفي يعد أكثر انتشارا و ممارسة في الحياة اليومية ، لأنه يؤدي وظيفة خاصة للفرد و الجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة .

وعلى المُتعلم في المرحلة الابتدائية و المتوسطة أن يتقن هذا النوع من التعبير ، لأنهم (المتعلمين) يوجدون سواء داخل المدرسة أو خارجها في مواقف تتطلب منهم المحادثة ، أو المناقشة وكتابة الرسائل.

فالمُتعلم في هذه المرحلة التعليمية يكتب في مواضيع محسوسة ، ولا يمكنه أن يبدع في المجالات أو دراسات ثبتت من عهد طويل .فامكنياته الدراسية لا تسمح له بالإبداع والتكلف والتنميق.

---

(1)- مختار الطاهر حسين ، تعليم التعبير الكتابي ،دار النشر الرياض ط1 ، 2006 م،ص219.

ب- التعبير الإبداعي : يهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس و التأثير فيها ، من خلال التعبير عن الأفكار و العواطف بأسلوب أدبي رفيع ، وبالمعنى الأعم " الإبداع ضرب من التفكير ينظر إليه غالبا على أنه أساس للذوق ، و التعبير الإبداعي غالبا ما يختلط بما هو خيالي ، أو غير طبيعي ، وهو نشاط عقلي يمكن الفرد من أن يحضر تخيلاته و شعوره ، وذاكرته ، وإحساسه ووجدانه . و ذلك لبعده عن الواقع، لأن المُفكر المُبدع يمكنه من أن يعيد وأن يجمع أيّا من الارتباطات، في أسلوب سائغ لخلق علاقات مفيدة أو جذابة، و مشوقة. والتخيل لازم لكل حتى لرّبة البيت "[1].

نستخلص أن التعبير الإبداعي، يسعى إلى نقل المشاعر و الأحاسيس، والخواطر النفسية إلى الآخرين بجمال في الأداء و الإثراء، معنا ومبنى مثل القصص الأدبية و المناظرات و الشعر وغيرها.

---

(1) - محمد صلاح الدين المجاور ،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ط 1- 2000م، ص 249

ومن خلال التعرف على معنى المفهومين يتضح الفرق الجوهري بين التعبيرين (الوظيفي والإبداعي)." فالأول موضوعي والثاني ذاتي ، وأن كلاهما يستعمل رموزا لغوية ، و مهارات واحدة في عملية الكتابة . وهناك ثلاث اتجاهات في تعليم التعبير الكتابي بغض النظر عن نوع التعبير، وهي :

- مدخل قواعد كتابة التعبير .

- مدخل السير الذاتية وجمهور التلاميذ .

- مدخل تجزئ عملية الكتابة ."[1]

نستنتج أن التعبير الوظيفي ، يؤدي وظيفة خاصة للفرد و الجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة ، توظف فيه اللغة الصحيحة ، الخالية من الأخطاء بعيدا عن الركاكة و الحشو و الاستطراد .

أم الإبداعي،يثبت من خلاله الكاتب أو المتحدث عن أفكاره و أحاسيسه. ويفصح عما في داخله من عواطف جياشة بعبارات منتقاة ، فنجعل المُتلقي يتفاعل معها، و يهتز لها طربًا حزينًا ،أو اشتمزازا أو رأفة .

---

(1) - حسن عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، مركز مصطفى مشرفة الأزرابطة ، الإسكندرية ، (دط)-2000 م ، ص255.

شروط تدريس التعبير :

التعبير كغيره من الأنشطة اللغوية ،يعتمد على مجموعة من الشروط ، منها :

- أن يكون موضوع التعبير واضحًا للطالب ، وأفكاره متجسدة في ذهنه .

- أن يرشح الموضوع بما يلائمه من تغيرات وجدانية ، أو حجج منطقية ، مع أن يتسم الموضوع شيئا من محفوظ الطالب القرآني والأدبي .

- أن يعرضه في فقرات تتضمن أفكار مترابطة. "[1]

بمعنى تدريس التعبير يتطلب ، فهم الموضوع وأفكاره الجزئية ، وإدراج الأسلوب المناسب ،**مثل** تحرير نبذة عن بطل من أبطال الجزائر، يكون الأسلوب خبريا ، مع حث المتعلمين على إبداء أرائهم وملاحظتهم .ويرى **حسن عبده الباري عصر** ، بأن هناك شروط ،لابد من توافرها لتجويد التعبير أهمها :

- لابد من وجود الفكرة التي يراد الكتابة من شأنها – وهذه الفكرة هي دوما التجربة – وما يقال عنها أنها في بطن الشاعر .

-لابد من المناشط الشفهية التي تتناول تلك الفكرة ، قبل تدوينها ككتابة وتصويرها في سطور ، ومن المناشط المشار إليها : المناقشات والحوار ، ورسم الصور المعبرة عن الفكرة ، والموسيقى التي تجسدها ، ومشاهدة الأفلام التي تدور حولها ، أو الشرائح التي تلمس جانبًا أو أكثر ."[2]

يتضح من خلال هذه النقاط ، أن التعبير يحتاج إلى تضافر مجموعة من الشروط ، حيث يبدي كل من المعلم والمتعلم بدوره ، قصد اكتساب هذه المهارة والتمكن منها بشكل جيد ،ويتعلم بكل طلاقة وسلاسة ووضوح ، وتشجيعهم على التحري بالصياغة الجيدة ، والتطبيق السليم لقواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

---

(1) - زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص170 .

(2)- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويمه وتعلمها). مركز الإسكندرية للكتاب، 46 شارع مصطفى مشرفة (دط) ،2005م ،ص 86.

أسس تدريس التعبير :

نظرا لأهمية التعبير في حياة الفرد عامة و المُتعلم خاصة، يسعى الأستاذ دائما إلى إتباع أنجع السّبل وأبسطها؛حتى يصل إلى الأهداف المُسطرة.لذلك يعتمد تدريس التعبير على مجموعة من الأسس ،تتعلق بعملية تدريسه ، وأسس تتعلق بموضوعاته .

أ- أسس تتعلق بعملية تدريس التعبير:

- تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث، أو السائل، وفهم المقصود من الحديث أو السائل.

- التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة ، بدءا بنطقه اسمه كاملا ، والتحدث عن نفسه ، وعن ميولا ته و الأشياء المُحببة إليه.

- الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير، حيث يفصلها المُعلم لتلاميذه ثم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة .

- تشجيع التلاميذ على التحدث داخل الفصل ؛ من رحلاته مع أسرته، ومغامراته مع زملائه التلاميذ."[1]

فالمُتعلم في المراحل الأولى ، يحتاج إلى تدعيم كبير من قبل المُعلم .لأنه يسعى لاكتشاف و الفهم عن المسائل الغامضة .ومن واجب الأستاذ تطوير قدراته الإبداعية الأدبية ،كالتشجيع المُتعلمين المهارات العقلية. مثل إجراء المقارنات، والتصنيف، و التعميم، والتحليل، ودحض الرأي الخطأ.

---

(1)- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربي ، المرجع السابق ،ص 281.

بالإضافة إلى هذا، نجد أسس أخرى تتعلق بعملية تدريس التعبير:

- تهيئة الظروف المناسبة ليعبر المُتعلمون عما في نفوسهم ، ليكون التعبير صادرا عن إحساس وتجربة صادقة .

- إثارة دافعية المُتعلمين للكتابة ، بُغية مساعدتهم في الانطلاق، وتصوير أفكارهم ، والتعبير عنها بنشاط .

- تشجيع الطلبة على تقديم وجهات نظرهم الخاصة أثناء الكتابة .

- ربط التعبير بفروع اللغة العربية ، والمباحث الأخرى ، وبشكل يشد الطالب إلى ما في المدرسة وخارجها .[1]

لذا فمساعدة التلاميذ على تطوير و تنمية أفكارهم، يسهم في نضج أدائهم ويُعمق ميولآتهم .ويساعدهم على تزويد خبراتهم ، وفهمها والوعي بها، والانطلاق منها للكتابة والتعبير. ولا يُمكن أن يتحقق هذا إلى بإتباع الطرائق المفيدة والميسرة.

---

(1)- محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتب النهضة المصرية ، القاهرة ط1، 1986م ،ص67 .

كما أشار منهج اللغة العربية في الأردن ، إلى عدد من الأمور التي تجدر مرعاتها عند تدريس التعبير .منها

- تدريب الطلبة على المهارات و العادات المُصاحبة للتعبير الشفهي .

- الانتقال بالطلبة من الموضوعات السهلة إلى الصعبة، ومن المحسوس إلى المعنوي.

- توفير الفرصة لطلاب ليختاروا موضوعات التعبير، من الموضوعات المختلفة وبخاصة الموضوعات المُتصلة بهم ،والمعبرة عن المناسبات الوطنية والدينية والقومية .

- الإفادة من وسائل التقنية الحديثة .مثل الأشرطة المسجلة والأفلام المُتلفزة ."[1]

نلاحظ أن طبيعة التدريس وخطواتها ، تؤثر على سير التعبير .لذا يجب على المُعلم أن يتسلح بأفضل الطرائق ، حتى يتمكن التلاميذ من إكساب مهارة التعبير ، بأسلوب مُهذب ومتحضر ، متفاديا بذلك الأخطاء والمُعيقات اللغوية .

---

(1)- منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي ، المديرية العامة للمناهج ،الأردن .ط2- 1991م- ص 124.

ب- **أسس تتعلق بموضوع تدريس التعبير :**

إن اختيار موضوع التعبير أساسي من قبل المُعلم أو المُتعلم، للتمكن من نجاح الدرس .حيث يتم على النحو الآتي:

- مناقشة العناصر الرئيسية للموضوع مع التلميذ ، وترتيبها ترتيبا تسلسليا .

- الطلب من أحد التلاميذ الحديث في عنصر من هذه عناصر،ثم يتيح للآخرين التحدث في بقية العناصر ، وذلك بمساعدة المعلم بتشجيعهم على الاستمرار.

- بعد الانتهاء من الحديث في جوانب الموضوع كافة ، يطلب المُعلم من التلاميذ الحديث في الموضوع كله .وهناك مبادئ ي على الأستاذ الأخذ بها في جميع التلاميذ ، أهمها:

- دقة ملاحظة الأشياء، ووصفها كما هي ، وبمنهجية سليمة .

- الاستناد إلى إحساس جديد وسليم ، يساعده في انتقاء الكلمة والجملة والتعبير المُناسب ، والوضوح في التفكير بحيث يحدد فكار الرئيسية ، وينظمها قبل الكتابة .واستخدام الأفعال المُعبرة والحوار والموازنات البسيطة.

- توظيف الاقتباسات توظيفا صحيحا ، بحيث يمكن استخدامه في تأييد فكرة أو نفيها أو مناقشتها."[1]

نستنتج أن تدريس موضوع التعبير ، يتم وفق خطوات متسلسلة ، تخدم كل منها الأخرى ، وعلى الأستاذ الأخذ بها ، لتحقيق أهدافه المسطرة.

---

(1)- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،الدار اللبنانية القاهرة ،ط4 ، 1421هـ-2000 م ، ص 250.

أساليب تدريس التعبير:

إن تـدريس التعبيـر يتضـمن طرائـق عديـدة، تمكـن المعلـم أن يَتبعهـا فـي تـدريس موضوعاته .

أ- التعبير الشفهي : لتدريس التعبير الشفهي خطـوات علـى المُعلـم أن يلتـزم بهـا ومراعاتهـا، للوصول إلى الأهداف المسطرة.

1- اختيارا لموضوع والتمهيد له:إن انتقاء الموضوع الشفهي يمكن أن يكون من اقتراح:

- من قبل المُتعلم: ويتم باختيار إحدى التلاميذ لمواضيع المحسوسة وإشعارهم بالحرية في مواضيع تهمه وتناسب خبراتهم، وذلك بمساعدة المُعلم.حيث يتم تدوين موضوع التعبير من قبل التلاميذ وعناصرها الرئيسية على الصبورة بخط واضح.

- من قبل المعلم:إن اختيار الموضوع من طرف المُعلم يكون أحيانا أصلح وأنفع للمُتعلم، بتبيان لَهم بعض الميادين التي يختارون منها ، ويتم بتدوين عناوين هذه المواضيع المُقدمة من قبل التلاميذ وعناصرها الرئيسية على السبورة بخط واضح وألوان مناسبة.

فبعد مرحلة اختيار الموضوع ،تأتي مرحلة التمهيد ويقصد بها " تشويق التلاميذ لموضوع التعبير الشفهي ، وتهيئة أذهانهم سواء بطرح الأسئلة عليهم ، أو عرض الصور أو غير ذلك من الوسائل ".

فالتمهيد غالبا ما يكون بالتقديم موضوعات قبلية أو جديدة ،ذات صلة بالموضوع .وينتقل فيها من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد ، في وقت وجيز ومفيد .

---

(1)- فيصل حسن طعيمر العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط $_1$، 1998 م، ص287.

عرض الموضوع : بعد أن يتم اختيار الموضوع الذي يميل التلاميذ في معالجته ، يقوم المعلم بطلب من أحد التلاميذ بتدوين عنوان هذا الموضوع على السبورة ،ثم يقوم بمناقشته عن طريق :

- طرح الأسئلة: حيث يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ ، يهدف بها إلقاء الضوء على جوانب الموضوع المختلفة ، من أجل الوقوف على الأفكار الأساسية فيه.

- طرح الموضوع بالصورة مشكلة : يقوم المعلم بعرض الموضوع في صورة مشكلة مع تبيان أبعاده ، ورصد عناصره الرئيسية على السبورة في شكل نقاط لإثارة اهتمام التلاميذ.

- استخدام وسائل الإيضاح، وذلك بتوظيف المُعلم وسائل الإيضاح المتنوعة في عرضه للموضوع التعبير الشفهي ."[1]

من خلال عرضنا للموضوع يتبين لنا ، أن في عرض الموضوع يقوم المعلم بطرح الأسئلة المفتاحية ، يسمع فيها لأراء التلاميذ المتنوعة – كنقطة الانطلاق – تمكنه من الوصول إلى عناصره الرئيسية (موضوع التعبير).باستخدام أحدث الوسائل التعليمية ، كالحاسوب والأفلام التعليمية ، بتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ،وأرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير .

---

(1)- علي سامي الحلاق ،اللغة والفكر الناقد ، دار المسيرة ،عمان ط 1 ،2007م، ص 77.

يمكن أن يتّخذ تدريس التعبير الشفهي شكلا آخر ، نلخصه فيما يلي:

- تحديد مواضيع التواصل بصورة واضحة ودقيقة، إذ هي تختلف من حلقة دراسية لأخرى ، من صف لآخر ، ومن بداية سنة دراسية إلى نهايتها ،كما هي بحاجة إلى أن تكون مصاغة صياغة قابلة للتنفيذ والتطبيق.

- تخصيص الفسحة المكانية و الزمنية اللازمة والمناسبة لممارسة التعبير الشفهي .ممّا يفرض على المعلم أن يكون دائم التهيؤ لتقبل مبادرات الحوار التي ينطلق بها المُتعلمون.

- العمل على تخصيص مجمل الوقت لتعبير المُتعلمين بحيث يمنع المُعلم نفسه عن الاستئثار بوقت الكلام ويترك للمتعلمين أن يستنفدوا من هذا الوقت في ممارسة كفياتهم التعبيرية .

- تأمين المستلزمات المادية الضرورية للوضعيات التواصلية وهي المتكونة من المستندات البصريّة أو السمعية البصريّة التي تشكل إطارا للتعبير الشفهي أو مادة له.

- توضيح أهداف التعبير الشفهي في وضعيّاته المتنوعة ودفع المتعلم إلى أن يشعر أنّه معني بهذا النشاط الجماعي ، ومسؤول عن نجاحه لما فيه من فائدة لنفسه ولرفاقه.[1]

نستنتج أن التعبير الشفهي نشاط تعليمي ،موكُول لأستاذ اللغة العربية في مستويات التعليم كافّة ، وبذلك لا يبقى عليه حكرا (الأستاذ)مهما كانت المادة التعليمية التي يدّرسها ،مما يملي عليه أن يتهيأ لممارسة هذا النشاط مع متعلّميه ، فاتحا المجال أمامهم للنقاش حول كل الموضوعات التي يمكن أن تطرح على عقولهم النامية .

---

(1)- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،ط 1 ،1429هـ-2

ب- التعبير الكتابي : تعددت أساليب تدريس التعبير الكتابي ، نظرا لتعدد مجالاته ، وظروف المُتَعلين والأهداف المُخطط لها.

وقد حدد **فان جلدر(Van Gleder)**الجوانب الأساسية التي توجه خطوات إعداد الدرس وتنفيذه بمايلي

1- ما الهدف المُراد بلوغه .

2- من أين ينبغي أن نبدأ ؟(وضعية الانطلاق).

3- كيف يمكن أن أدرس؟(وضعية العملية التدريسية).

4- كيف أختار محتوى المادة التعليمية و أنظمته ؟.

5- ما طرائق التدريس التي يمكن أن أستعملها ؟.

6- ما أنشطة التعلم التي سأجعل المتعلمين يمارسونها ؟.[1]

ويلاحظ من النموذج التقيد بمحتوى محصور ، لجعل الأسئلة و الأجوبة بحسب المستوى المقصود .كما يوضح الشكل التالي:

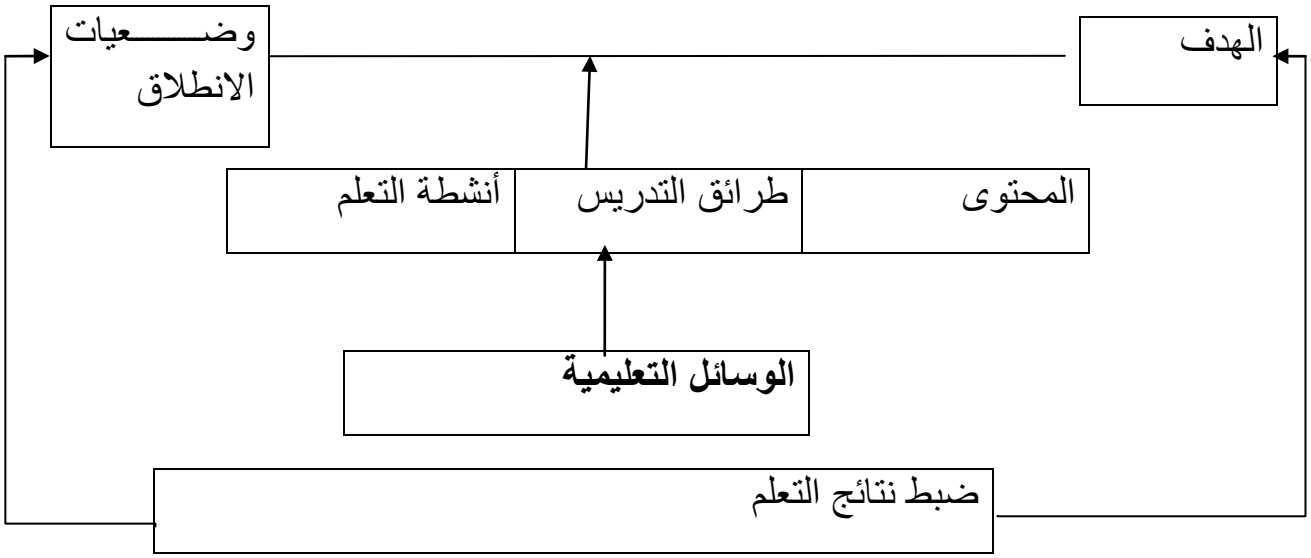

الشكل 01: نموذج فان جيلدر(Van Gelder)

---

(1)- أحمد عبد الكريم ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،ط$_1$، 2004م، ص 84.

(2)- المرجع نفسه ،ص84.

ولتدريس التعبير الكتابي ، يرى محمود السيد ضرورة مراعاة مايلي:

- استثارة الدافع لدى الطلبة .

- مناقشة الموضوع شفويا مع الطلبة.

- التخطيط للموضوع من قبل الطلبة : بحيث يشمل المقدمة والعرض والخاتمة .

- قيام الطلبة بتأليف جمل حول كل عنصر من عناصر الموضوع ، مع مراعاة الإيجاز ووضوح الأفكار والترابط.ومراعاة علامات الترقيم.

- تقويم الموضوعات.[1]

فهذه الخطوات نجد أنها ، أتاحت للمُتعلم فرصة التعبير و المناقشة ، حتى يتمكن من اكتساب مهارة التعبير، بتوجيه من قبل الأستاذ ، مما يجب على هذا الأخير مراعاة مايلي:

- على المعلم أن يكون قدوة لتلاميذ في لغته السليمة، ونطقه الصحيح.

- على المعلم أن يترك لهم مهمة التحدث ، والتعبير عن أفكارهم ، وأن لا يقيدهم بفكرة معينة ، أو يفرض عليهم عناصر خاصة .

- لابد أن يساعد المعلم التلميذ المتعلم بقصد مواصلة حديثه، وذلك بإمداده بما يلزمه من ألفاظ وتراكيب، من غير إسراف أو بتر لأفكاره.

- في المستويات العليا لابد من إجراء مناقشة ، بعد حديث كل تلميذ ، ونقده نقداً بناء ، والتعليق على كلامه تعليقا شاملا.[2]

فالمعلم هو المثل الأسمى ، بما يبذله من جهد كبير ومدروس ، لإثراء رغباتهم ، و إستثراء مهارتهم الكلامية و الكتابية ، بأدائه الجّيد والمُضاعف ليكسبها المُتعلمين ،بتشجيعهم على تحرّي الصياغة الجّيدة ، صحة التراكيب ، الاستعمال الصحيح للمفردات ، التطبيق السليم لقواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم ، ودعوتهم إلى تقليد تعبيرالكُتاب ومحاكاتها.

---

(1)- محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر،بيروت ،(د ط)-(د ت) ، ص231. 2

(2)- عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها ،دار الفكر الجامعي .ط2- 1425ْ-2005ْ ، ص 57-58.

خلاصة :

نستخلص أن التعبير بنوعيه الشفهي و الكتابي، ضروري لكل متعلم يُريد الارتقاء والسّمو في مجال العلم و المعرفة ، ليعبر عن أفكاره وطموحاته ، بصدق وإخلاص في مجالات المعرفة المختلفة.

والمُدرس الماهر،هو الذي يجعل المواد والمشكلات ،و القضايا المُتصلة بالحاجات الاجتماعية و الشخصية مجالا للتعبير ، بنوعيه شفهيا وكتابيا ،وظيفيا وإبداعيا ، وذلك بعد أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة ومشكلاتها ،التي يشعر من خلالها الطالب بوده في المراحل المُتقدمة.

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

الفصل الأول : التعبير (أهدافه، أشكاله ،شروطه ، أسس تدريسه ، أساليب تدريسه)

- تمهيد .
- أهداف التعبير.
- أشكال التعبير.
- شروط التعبير .
- أسس تدريس التعبير .
- أساليب تدريس التعبير.
- خلاصة.

تمهيد :

يعد التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي ،من أهم المواد الدراسية التي تعطى للطالب .

كيف لا ؟وهو القالب الذي تصُّهر فيه كافة العلوم والمعارف ، واللبنة الأولى لإعداد الخطيب المُفوه ،والمُرتجل البليغ ، والكاتب المُبدع.

إن مادة التعبير البحر الذي يموج فيه الطالب ، بفنونه وإبداعاته ،والأرض الخصبة التي سيطر عليها ظهورها ألوان الفصاحة والبلاغة ،والمنبر الأول لإبراز تفوقه وقدراته.

وعليه أوسمنا الفصل الأول، التعبير(أهدافه، أشكاله ،أسس تدريسه ،وأساليب تدريسه).حيث اشتمل على مايلي:

- أهداف التعبير .
- أشكال التعبير .
- شروط التعبير.
- أسس تدريس التعبير
- أساليب تدريس التعبير.

لنصل إلى مكانة التعبير المرموقة بين فنون اللغة العربية، ونتعود على التفكير السليم ، والنطق الصحيح والكتابة الجيدة ، بمختلف أنوعها ، والتدرب على اكتشاف الأخطاء وتصويبها.

أهداف تدريس التعبير:

التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية، وغاية بينهما جميعا.ويعد التعبير مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها التلميذ. ليُعبر عما في نفسه ،ويصبح قادرا على تنمية مهارته الكلامية ، مواجها لمواقف الحياة ، بتعبير واضح الفكرة ، وسليم الأداء يتلقاه السامع فيهمه ، ويتبين له مقاصده ، وعليه نجد أن مهارة التعبير تتجلى في مجموعة من الأهداف ، أهمها:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات بشكل جيد.

تحسين الأداء والقدرة على الارتجال .

إكساب الجرأة و القدرة على المواجهة والإقناع .

- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

- تحقيق التواصل الأفقي [1].

بمعنى هذه الأهداف تسعى إلى تكوين المُتَعلم ، بفتح له المجال للإبداع و الابتكار .بكل حرية وطلاقة دون خوف ولا ارتباك .وتعليمه على حسن التحدث والكتابة وآداب الخطاب ،و يوجهه نحو احترام السامعين ، والتعرف على رغباتهم وميولهم .

---

(1)- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،جوان 2013م،ص 14.

كما للتعبير أهداف أخرى أهمها:

- توسيع القاموس اللغوي للألفاظ المستخدمة في الكلام .

- تحفيز التلاميذ على استخدام الجمل الواضحة ، ذات معنى .

- تعميق القواعد و الآداب العامة اللازمة للكلام والتخاطب .

- تعويد التلاميذ التعرف على ما يستعملونه من لغة، نطقا، وقراءة وكلاما[1].

لذا التعبير يسعى إلى تكوين المعجم اللغوي والعلمي للمُتعلم، وتنمية قدرته الإنتاجية وحسن التعامل والتفاعل مع الغير. بحسن الأداء في الكلام و الحوار والمناقشة والكتابة ، ويتم هذا عن طريق مايلي :

- تنمية قدرة التلميذ في أنواع التعبير من محادثة ومناقشة، وشرح وتعليق. وكتابة الرسائل و التقريرات .

- تنمية القدرة على الكتابة بخط واضح ومتناسق . يشرح بطريقة رسم الحروف من الألف إلى الياء ،سواء بكتابتها بحروف النسخ أو بحروف الرقعة .

- تنمية القدرة على التلخيص في الإلقاء أو المناظرات، أو الإذاعة المدرسية.سواء في اللغة العربية ، أم في العلوم الأخرى [2].

ومنه التعبير يتطور من خلال التدريب و التمرين، بإيجاد البيئة المناسبة، التي يسودها التفاعل البناء بين المُعَلم والمُتعلم ،بتنظيم النشطات اللغوية المختلفة كالمسرحيات. وتشجيعهم عل احتفاظ بملخصات لما يقرؤون .وتقديم الحرية للمتعلم ، في اختيار المواضيع المحسوسة.

---

(1)- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية ، مركز الإسكندرية ، القاهرة ، ط$_1$ ، (د ت) ، ص25-

(2)- أبو سعود سلامة أبو سعود ، المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان ، ط$_1$ ، 2007 م ، ص 35 .

من خلال النقاط السابقة (الأهداف) ،نجد الهدف الأساسي من تعليم التعبير ، يتمثل في خلق القدرة على التعبير الواضح والسليم المُنمق ، لدى المُتعلم .وهذا يتطلب تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة . وهي :

1- تزويد المُتعلم بالقدرة على التعبير بالغة سليمة، يراعي فيها قواعد الاستخدام الجّيد ،لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية و الدلالية .

2- اكتساب الطالب القدرة على التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها، والبرهنة عليها لتكون مُؤثرة في نفس المُتلقي .

3- تمكين المُتعلم من التعبير عن أفكاره وأحاسيسه و انفعالاته، وعواطفه.بشكل رَاق و رفيْع.

و مُؤثر فيه بسعة الثقَافة ورحابة الإبداع .

4- تمكين المُتعلم من توسيع دائرة معارفه و أفكاره .من خلال رجوحه إلى المكتبات و مصادر المعلومات . والبحث في موضوعات متنوعة، في كتب الأدب والقراءة، مما يعينه على فتح أفاق الإبداع لديه .[1]

نستخلص أن التعبير الأنجع، يكون وفقَ توجيه أنضار الطلبة إلى المطالعة الحرة، مع تحديد أخطاء الطلبة وَ معالجتها تدريجيا،من الأهم إلى المُهم ، وتمرينهم على جمع الأفكار قبل الكتابة . والعمل على هضمها وتنظيمها مع مراعاة تسلسلها

---

(1)- محمد سلمان فياض الخزاعلة ، الاستراتجيات التربوية و مهارات الاتصال التربوي ، دارالصفاء للطباعة و النشر والتوزيع ،ط1-2011م ،ص306 .

- أشكال التعبير :

التعبيـر وسـيلة مـن وسـائل اتصـال الفـرد بغيـره، وأداة تعمـل علـى تقويـة الـروابط والعلاقات بين الأفراد.والسّعي على إثراء الفكر و التفكير .و التعبير في الاصطلاح بشكل موجز ،"هو إخراج شيء مكنون داخل شيء آخر "[1].

وينقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين:

أولا – التعبير الشفهي :ويعني " استخدام الفرد الكلام المنطوق للتعبير عما في نفسه من أفكار وإحساسات ومعلومات يعلمها للآخرين ، ومع صحة التعبير وسلامة الأداء ."[2]

وبذلك نجد أنه يقوم على الاسترسال، والكلام بشكل واضح وجيّد، خال من العيوب النطقية أثناء الحوار و الإلقاء.

وهو الطريقة " التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بالغة سليمة ، وتصوير جميل .وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في المضمون ، فهو يمثل نشاطا أدبيا واجتماعيا ، والغاية من تعليم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح ." [3]

ومن هنا يمكن القول التَعبير الشفهي يعد قاعدة أساسية للمُتَعلم، يعتمد على مهارة الكلام

. والتدّرب على النطق الصحيح ، وإمداده بالمفردات التي تمهد له بالكتابة في موضوعات تُهمهم وتناسب خبراتهم.

---

(1)- فاتن إبراهيم ، نمو الطفل و التعبير الفني ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،

(د-ط)-2004 م ، ص 32.

(2) - سعد كمال عبد الحميد الغزالي ، اضطراب النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 1432هـ – 2011 م ،ص 310.

(3)- راتب قاسم عاشور وآخرون ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط3 - 1431 هـ-2010 م،ص 19

وللتعبير الشفهي ماهرتين أساسيتين بواسطتهما تتم كفاءة المُتكلم ، في التبليغ بشكل دقيق وسليم ،هما :

أ- ومهارة الإصغاء : هي أول خطوة يطورها الإنسان منذ ميلاده ، وتتفق عدة دراسات وملاحظات ميدانية، أن الطفل في الأسابيع الأولى من حياته ، ينتبه إلى الأصوات المحيطة به

، حيث بين **بيترفيلد (Butter Field)** " أن الأطفال ينتبهون إلى مصدر الصوت ويديرون رؤوسهم نحو ذلك ، وتعتبر هذه العملية بمثابة الخطوة الأولى في الانتباه والإصغاء للغة ."[1]

وعليه يجد الطفل متعة في مداعبته لأمه ، بترديد الأصوات والكلمات والأغاني ، وتكمن أهمية هذه العملية بأنها :

- أول مهارة تسبق الكلام لدى الطفل .

- تمكن الأطفال في تسجيل الأصوات في ذاكرته السمعية .

- تمكن الفرد من محاولة التقليد والمحاكاة،وبتالي اكتساب أصوات اللغة المستعملة في محيطه."[2]

فهذه المهارة تبنى وتتطور خلال المراحل من نمو الطفل ، عند اكتساب لغة الأم ، والتي

تتم قبل دخول سن المدرسة ، يستمدها من العائلة و الحي ، مما يسمح من استخدامها والعمل بها.

---

(1)- خالد عبد السلام ،دور اللغة الأم في تعليم اللغة الفصحى ، في المرحلة الابتدائية با لمدرسة الجزائية، 2012م ، ص 86.

(2) - المرجع نفسه ، ص87

ب – مهارة الإنتاج اللغوي ى أو التبليغ:

يكتسب الطفل لغته الأولى بقيامه بمحاولات الكلام ،و التعبير بطريقته الخاصة مُقلدا ما يسمع ، لتلبية حاجاته ومطالبه البيولوجية و الحيوية ،لأن "الإنتاج اللغوي بالغة الجديدة نشاط مدرسي يومي ، يعيشه المُتعلم من دخوله إلى المدرسة .من خلال إجابته على أسئلة مُعلمه ، أو عند طلب استفسارات وتوضيحات منه .أو تلبية بعض حاجياته إلى جانب سرد القصص و التعبير الحُر."[1]

وبناء على ذلك ترتكز مهارة تطوير الكلام أو التعبير الشفهي على المبادئ الآتية:

- الجو النفسي المُريح، المُطمئن و المشجع على الكلام. وذلك أن الخوف يولد التردد ، التوقف والتأتأة .

- الحرية الكافية في التعبير .

- قوة الدافعية لتعلُم اللغة الجديدة و التعبير بها بطلاقة ودقة .

- قبول الأخطاء اللغوية وتصحيحها باعتبار الطفل في طور التعلم .فمن المنطقي أن يقع في أخطاء .تطورية ناتجة عن عدم تحكمه في قواعد ونظام اللغة الجديدة، وأساليب المُتنوعة"[2]

ومن هنا يظهر أن الأنشطة تقوم بتشجيع و تحفيز المُتعلم على التعبير والإثراء في كل المواقف الحياتية ،كإستراتجية للتعبير بالغة الشفوية المدروسة ،لأن التعود يمكن المُتكلم التكلم بطلاقة ،خاصة في تعليم حفظ القرآن ،ومعرفة مخارج النطق ، وقراءة الشعر وغيرها.

---

(1) - المرجع السابق ، ص89 .

(2) - المرجع نفسه ، ص89 .

ويذكر كل من أحمد فؤاد وعبد الفتاح البحة أن للتعبير الشفهي بعدين متلازمين .لا يتحقق بناؤه إلا بهما معا وهما :

- البعد اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب و القوالب اللغوية ، التي يختارها المُتحدث أو الكاتب . كما يتفق مع العُرف اللغوي كوعاء.ويحمل بالذات وأفكاره ومعانيه التي رغب في إيصالها للآخرين .

- البعد المعنوي والمعرفي : بمعنى المعلومات والحقائق ، والأفكار والمعاني ،والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءته الواعية ،ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها. [1]

يتضح من خلال القول ، أن التعبير الشفهي يرتكز على بعدين ، اللفظي وهو أداء الفرد اللغة بطريقة منطوقة للأصوات ، وكلمات وجمل اللغة المكتسبة ،أما المعنوي يقوم على اجتهادات المُتعلم ، ويحصل عليها الفرد بحكم احتكاكه مع الآخرين ، والتأثر بما يصدر من مؤثرات وما يتلقى من انطباعات .

(1) - عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر ،عمان ، ط$_1$،2000م ،ص313.

من خلال المفاهيم السابقة للتعبير الشفهي، نستخلص أنه يتضمن أربع عمليات أهمها:

1- أن الكلام عملية عقلية فكرية يُقصد بها ،الإجابة عن سؤال يقول:فيمل سأتحدث ؟

2- أن الكلام عملية لغوية يقصد بها: الوعاء اللغوي من مفردات، وجمل وصياغات وتراكيب تلك التي يستعمل فيها الأفكار والمعاني، والمشاعر التي تحدث في العملية العقلية والفكرية.

3- أن الكلام عملية صوتية يقصد بها:ما الصوت و أنواعه، ودرجاته التي يمكن بها التوصل إلى المعاني، والأفكار والمشاعر، و الأحاسيس والدلالات بشكل دقيق ؟

4- أن الكلام عملية ملمحية يقصد بها: كيف يمكن استخدام الهيئة، والملامح و الحركات و الإشارات التي تساعد التي ترجمة المعاني و الأفكار، والمشاعر وتعميقها وتجسيدها ،ونقلها إلى الآخرين "[1]

بمعنى أن التعبير الشفهي يقوم من منبع الكلام.ويُعد هذا الأخير عملية معقدة تشترك فيها عدة أجهزة عضوية. وتمُر بمراحل مختلفة تشترك مع بعضها البعض، في إتمام عملية التواصل. وبها يستطيع الفرد التعبير عن أرائه وأفكاره ، ومشاعره .ونقل المعلومات و التعليمات إلى من حوله من البشر.

---

(1)- رشيد أحمد طعمية وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال .(أسسها – مهارتها – تدريسها – تقويمها).دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط، 1428هـ - 2009م ،ص4

ثانيا – التعبير الكتابي

التعبير الكتابي ،يُنعت بالتعبير التحريري . وهو " اقتدار الطلاب على الكتابة المُترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط . بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية . ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم ، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها و ربطها "[1]

بمعنى تمكن المُتعلم من الإفساح عن أفكاره ومشاعره وآرائه.ويوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية ، وقوة بلاغية للقدرة على التعبير .ويمكن القول أن التعبير الكتابي "فيض يجري بخاطر الكاتب ، فيصور مدى انعكاس مايراه أو يسمعه ، بعبارات فيها ألفاظ تحدد ، وأفكار توضح ، ومعان تترجم .ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر و أحاسيس."[2]

ويمكن القول بأنه " ما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير، ويأتي عادة بعد التعبير الشفهي ، ويعد وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصل بينهم المسافات الزمنية والمكانية ، والحاجة لهذا التعبير ماسة في المهن جميعًا ".[3]

نستنتج أن التعبير الكتابي هو القالب الذي يصّبُ فيه الإنسان أفكاره ومشاعره، ورغباته ويُعبر من خلاله .حتى يتيسر له الوصول إلى فهم المقروء والمكتوب، ليتعلم على وضع خطة لما يكتب، لتوضيح غايته وأهدافه ، ونقل صوره وأرائه ، ليتمكن من تقنيات التلخيص، والحرص على تحقيق أهدافه المسطرة.

---

(1)- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية ، بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق، ص313 .

(2)- سيد عبد العال عبد المنعم ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة (د ط)،2002م ،ص 123

(3)- عمران جاسم الجبوري وآخرون ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1434هـ 2013 م ، ص304.

فالتعبير الكتابي يعتمد بالدرجة الأولى على ثقافة التلاميذ ، وكثرة اطلاعهم ، ودربتهم على الكتابة ، والإملاء الصحيح، وتوظيف مكتسباتهم من نحو و بلاغة .بتوجيه وإرشاد من الأستاذ.

ومن المعلوم أن الإنسان يتكلم أكثر مما يكتب، فالكلمة المنطوقة أ كثر من الكلمة المكتوبة.وهذا لا يعني أن الكلام يغني عن الكتابة ، وأن كان أساسا لها أو يسُد مسدها .ذلك لأن الإنسان لم يصطنع له رموزا يكتب بها لشعوره بالحاجات العظيمة ، إلا تفصح عما في نفسه ومشاعره وأحاسيسه لأفراد ليس بمقدوره ، أن يشافههُم ."[1]

وهذا دليل على فائدة التعبير الكتابي في حياة المُتعلم ، في تواصله مع غيره . لذا يجب عليه أن يمتلك القدرة على التعبير ،والكتابة وفق أسس سليمة .وأن يتقن أمرين أساسين قبل الشروع في عملية التعبير وهما :

- امتلاكه القدرة على التعبير الشفهي .

- قدرته على الكتابة السليمة ثانيا ."[2]

نستخلص أن التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي . لأن الكلام المنطوق أقدم من المكتوب، وتعود على الأداء السليم ، وتمرين على الكتابة بوضوح وجودة في الأسلوب.

---

(1) - عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق ،ص314.

(2) - المرجع نفسه ص 31

وينقسم التعبير الكتابي في الأساس إلى التعبير الإبداعي و الوظيفي

أ – التعبير الوظيفي : يقوم بإيصال الأفكار والمعلومات، ويلجأ إلى أساليب التجميل اللغوي واللفظي ، على أن يكون مفهوما .لأنه يستخدم كلمات محددة ، وأساليب متنوعة .كما أنه "يكون بطريقيه شفوية و مكتوبة، والهدف منه الفهم و الإفهام، وهو شائع الاستعمال بين الناس.كالمحادثة، وكتابة الرسائل و التقارير، والإعلانات والتعليمات."[1]

فالتعبير الوظيفي يعد أكثر انتشارا و ممارسة في الحياة اليومية ، لأنه يؤدي وظيفة خاصة للفرد و الجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة .

وعلى المُتعلم في المرحلة الابتدائية و المتوسطة أن يتقن هذا النوع من التعبير ، لأنهم (المتعلمين) يوجدون سواء داخل المدرسة أو خارجها في مواقف تتطلب منهم المحادثة ، أو المناقشة وكتابة الرسائل.

فالمُتعلم في هذه المرحلة التعليمية يكتب في مواضيع محسوسة ، ولا يمكنه أن يبدع في المجالات أو دراسات ثبتت من عهد طويل .فامكنياته الدراسية لا تسمح له بالإبداع والتكلف والتنميق.

---

(1)- مختار الطاهر حسين ، تعليم التعبير الكتابي ،دار النشر الرياض ط1 ، 2006 م،ص219.

ب- التعبير الإبداعي : يهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس و التأثير فيها ، من خلال التعبير عن الأفكار و العواطف بأسلوب أدبي رفيع ، وبالمعنى الأعم " الإبداع ضرب من التفكير ينظر إليه غالبا على أنه أساس للذوق ، و التعبير الإبداعي غالبا ما يختلط بما هو خيالي ، أو غير طبيعي ، وهو نشاط عقلي يمكن الفرد من أن يحضر تخيلاته و شعوره ، وذاكرته ، وإحساسه ووجدانه . و ذلك لبعده عن الواقع، لأن المُفكر المُبدع يمكنه من أن يعيد وأن يجمع أيّا من الارتباطات، في أسلوب سائغ لخلق علاقات مفيدة أو جذابة، و مشوقة. والتخيل لازم لكل حتى لرّبة البيت "[1].

نستخلص أن التعبير الإبداعي، يسعى إلى نقل المشاعر و الأحاسيس، والخواطر النفسية إلى الآخرين بجمال في الأداء و الإثراء، معنا ومبنى مثل القصص الأدبية و المناظرات و الشعر وغيرها.

(1) - محمد صلاح الدين المجاور ،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ط $_1$- 2000م، ص 249

ومن خلال التعرف على معنى المفهومين يتضح الفرق الجوهري بين التعبيرين (الوظيفي والإبداعي)." فالأول موضوعي والثاني ذاتي ، وأن كلاهما يستعمل رموزا لغوية ، و مهارات واحدة في عملية الكتابة . وهناك ثلاث اتجاهات في تعليم التعبير الكتابي بغض النظر عن نوع التعبير، وهي :

- مدخل قواعد كتابة التعبير .

- مدخل السير الذاتية وجمهور التلاميذ .

- مدخل تجزئ عملية الكتابة ."[1]

نستنتج أن التعبير الوظيفي ، يؤدي وظيفة خاصة للفرد و الجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة ، توظف فيه اللغة الصحيحة ، الخالية من الأخطاء بعيدا عن الركاكة و الحشو و الاستطراد .

أم الإبداعي،يثبت من خلاله الكاتب أو المتحدث عن أفكاره و أحاسيسه. ويفصح عما في داخله من عواطف جياشة بعبارات منتقاة ، فنجعل المُتلقي يتفاعل معها، و يهتز لها طربًا حزينًا ،أو اشتمزازا أو رأفة .

(1) - حسن عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، مركز مصطفى مشرفة الأزرابطة ، الإسكندرية ، (دط)-2000 م ، ص255.

شروط تدريس التعبير :

التعبير كغيره من الأنشطة اللغوية ،يعتمد على مجموعة من الشروط ، منها :

- أن يكون موضوع التعبير واضحًا للطالب ، وأفكاره متجسدة في ذهنه .

- أن يرشح الموضوع بما يلائمه من تغيرات وجدانية ، أو حجج منطقية ، مع أن يتسم الموضوع شيئا من محفوظ الطالب القرآني والأدبي .

- أن يعرضه في فقرات تتضمن أفكار مترابطة. "[1]

بمعنى تدريس التعبير يتطلب ، فهم الموضوع وأفكاره الجزئية ، وإدراج الأسلوب المناسب ،**مثل** تحرير نبذة عن بطل من أبطال الجزائر، يكون الأسلوب خبريا ، مع حث المتعلمين على إبداء أرائهم وملاحظتهم .ويرى **حسن عبده الباري عصر** ، بأن هناك شروط ،لابد من توافرها لتجويد التعبير أهمها :

- لابد من وجود الفكرة التي يراد الكتابة من شأنها – وهذه الفكرة هي دوما التجربة – وما يقال عنها أنها في بطن الشاعر .

-لابد من المناشط الشفهية التي تتناول تلك الفكرة ، قبل تدوينها ككتابة وتصويرها في سطور ، ومن المناشط المشار إليها : المناقشات والحوار ، ورسم الصور المعبرة عن الفكرة ، والموسيقى التي تجسدها ، ومشاهدة الأفلام التي تدور حولها ، أو الشرائح التي تلمس جانبًا أو أكثر ."[2]

يتضح من خلال هذه النقاط ، أن التعبير يحتاج إلى تضافر مجموعة من الشروط ، حيث يبدي كل من المعلم والمتعلم بدوره ، قصد اكتساب هذه المهارة والتمكن منها بشكل جيد ،ويتعلم بكل طلاقة وسلاسة ووضوح ، وتشجيعهم على التحري بالصياغة الجيدة ، والتطبيق السليم لقواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

---

(1) - زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص170 .

(2)- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويمه وتعلمها). مركز الإسكندرية للكتاب، 46 شارع مصطفى مشرفة (دط) ،2005م ،ص 86.

أسس تدريس التعبير :

نظرا لأهمية التعبير في حياة الفرد عامة و المُتعلم خاصة، يسعى الأستاذ دائما إلى إتباع أنجع السّبل وأبسطها؛حتى يصل إلى الأهداف المُسطرة.لذلك يعتمد تدريس التعبير على مجموعة من الأسس ،تتعلق بعملية تدريسه ، وأسس تتعلق بموضوعاته .

أ- أسس تتعلق بعملية تدريس التعبير:

- تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث، أو السائل، وفهم المقصود من الحديث أو السائل.

- التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة ، بدءا بنطقه اسمه كاملا ، والتحدث عن نفسه ، وعن ميولا ته و الأشياء المُحببة إليه.

- الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير، حيث يفصلها المُعلم لتلاميذه ثم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة .

- تشجيع التلاميذ على التحدث داخل الفصل ؛ من رحلاته مع أسرته، ومغامراته مع زملائه التلاميذ."[1]

فالمُتعلم في المراحل الأولى ، يحتاج إلى تدعيم كبير من قبل المُعلم .لأنه يسعى لاكتشاف و الفهم عن المسائل الغامضة .ومن واجب الأستاذ تطوير قدراته الإبداعية الأدبية ،كالتشجيع المُتعلمين المهارات العقلية. مثل إجراء المقارنات، والتصنيف، و التعميم، والتحليل، ودحض الرأي الخطأ.

---

(1)- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربي ، المرجع السابق ،ص 281.

بالإضافة إلى هذا، نجد أسس أخرى تتعلق بعملية تدريس التعبير:

- تهيئة الظروف المناسبة ليعبر المُتعلمون عما في نفوسهم ، ليكون التعبير صادرا عن إحساس وتجربة صادقة .

- إثارة دافعية المُتعلمين للكتابة ، بُغية مساعدتهم في الانطلاق، وتصوير أفكارهم ، والتعبير عنها بنشاط .

- تشجيع الطلبة على تقديم وجهات نظرهم الخاصة أثناء الكتابة .

- ربط التعبير بفروع اللغة العربية ، والمباحث الأخرى ، وبشكل يشد الطالب إلى ما في المدرسة وخارجها .[1]

لذا فمساعدة التلاميذ على تطوير و تنمية أفكارهم، يسهم في نضج أدائهم ويُعمق ميولآتهم .ويساعدهم على تزويد خبراتهم ، وفهمها والوعي بها، والانطلاق منها للكتابة والتعبير. ولا يُمكن أن يتحقق هذا إلى بإتباع الطرائق المفيدة والميسرة.

---

(1)- محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتب النهضة المصرية ، القاهرة ط1، 1986م ،ص67 .

كما أشار منهج اللغة العربية في الأردن ، إلى عدد من الأمور التي تجدر مرعاتها عند تدريس التعبير .منها

- تدريب الطلبة على المهارات و العادات المُصاحبة للتعبير الشفهي .

- الانتقال بالطلبة من الموضوعات السهلة إلى الصعبة، ومن المحسوس إلى المعنوي.

- توفير الفرصة لطلاب ليختاروا موضوعات التعبير، من الموضوعات المختلفة وبخاصة الموضوعات المُتصلة بهم ،والمعبرة عن المناسبات الوطنية والدينية والقومية .

- الإفادة من وسائل التقنية الحديثة .مثل الأشرطة المسجلة والأفلام المُتلفزة ."[1]

نلاحظ أن طبيعة التدريس وخطواتها ، تؤثر على سير التعبير .لذا يجب على المُعلم أن يتسلح بأفضل الطرائق ، حتى يتمكن التلاميذ من إكساب مهارة التعبير ، بأسلوب مُهذب ومتحضر ، متفاديا بذلك الأخطاء والمُعيقات اللغوية .

---

(1)- منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي ، المديرية العامة للمناهج ،الأردن .ط2- 1991م- ص 124.

ب- **أسس تتعلق بموضوع تدريس التعبير :**

إن اختيار موضوع التعبير أساسي من قبل المُعلم أو المُتعلم، للتمكن من نجاح الدرس .حيث يتم على النحو الآتي:

- مناقشة العناصر الرئيسية للموضوع مع التلميذ ، وترتيبها ترتيبا تسلسليا .

- الطلب من أحد التلاميذ الحديث في عنصر من هذه عناصر،ثم يتيح للآخرين التحدث في بقية العناصر ، وذلك بمساعدة المعلم بتشجيعهم على الاستمرار.

- بعد الانتهاء من الحديث في جوانب الموضوع كافة ، يطلب المُعلم من التلاميذ الحديث في الموضوع كله .وهناك مبادئ ي على الأستاذ الأخذ بها في جميع التلاميذ ، أهمها:

- دقة ملاحظة الأشياء، ووصفها كما هي ، وبمنهجية سليمة .

- الاستناد إلى إحساس جديد وسليم ، يساعده في انتقاء الكلمة والجملة والتعبير المُناسب ، والوضوح في التفكير بحيث يحدد فكار الرئيسية ، وينظمها قبل الكتابة .واستخدام الأفعال المُعبرة والحوار والموازنات البسيطة.

- توظيف الاقتباسات توظيفا صحيحا ، بحيث يمكن استخدامه في تأييد فكرة أو نفيها أو مناقشتها."[1]

نستنتج أن تدريس موضوع التعبير ، يتم وفق خطوات متسلسلة ، تخدم كل منها الأخرى ، وعلى الأستاذ الأخذ بها ، لتحقيق أهدافه المسطرة.

---

(1)- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،الدار اللبنانية القاهرة ،ط4 ، 1421هـ-2000 م ، ص 250.

أساليب تدريس التعبير:

إن تـدريس التعبيـر يتضـمن طرائـق عديـدة، تمكـن المعلـم أن يَتبعهـا فـي تـدريس موضوعاته .

أ- التعبير الشفهي : لتدريس التعبير الشفهي خطوات على المُعلم أن يلتزم بها ومراعاتها، للوصول إلى الأهداف المسطرة.

1- اختيارا لموضوع والتمهيد له:إن انتقاء الموضوع الشفهي يمكن أن يكون من اقتراح:

- من قبل المُتعلم: ويتم باختيار إحدى التلاميذ لمواضيع المحسوسة وإشعارهم بالحرية في مواضيع تهمه وتناسب خبراتهم، وذلك بمساعدة المُعلم.حيث يتم تدوين موضوع التعبير من قبل التلاميذ وعناصرها الرئيسية على الصبورة بخط واضح.

- من قبل المعلم:إن اختيار الموضوع من طرف المُعلم يكون أحيانا أصلح وأنفع للمُتعلم، بتبيان لَهم بعض الميادين التي يختارون منها ، ويتم بتدوين عناوين هذه المواضيع المُقدمة من قبل التلاميذ وعناصرها الرئيسية على السبورة بخط واضح وألوان مناسبة.

فبعد مرحلة اختيار الموضوع ،تأتي مرحلة التمهيد ويقصد بها " تشويق التلاميذ لموضوع التعبير الشفهي ، وتهيئة أذهانهم سواء بطرح الأسئلة عليهم ، أو عرض الصور أو غير ذلك من الوسائل ".

فالتمهيد غالبا ما يكون بالتقديم موضوعات قبلية أو جديدة ،ذات صلة بالموضوع .وينتقل فيها من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد ، في وقت وجيز ومفيد .

---

(1)- فيصل حسن طعيمر العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط $_1$، 1998 م، ص287.

عرض الموضوع : بعد أن يتم اختيار الموضوع الذي يميل التلاميذ في معالجته ، يقوم المعلم بطلب من أحد التلاميذ بتدوين عنوان هذا الموضوع على السبورة ،ثم يقوم بمناقشته عن طريق :

- طرح الأسئلة: حيث يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ ، يهدف بها إلقاء الضوء على جوانب الموضوع المختلفة ، من أجل الوقوف على الأفكار الأساسية فيه.

- طرح الموضوع بالصورة مشكلة : يقوم المعلم بعرض الموضوع في صورة مشكلة مع تبيان أبعاده ، ورصد عناصره الرئيسية على السبورة في شكل نقاط لإثارة اهتمام التلاميذ.

- استخدام وسائل الإيضاح، وذلك بتوظيف المُعلم وسائل الإيضاح المتنوعة في عرضه للموضوع التعبير الشفهي ."[1]

من خلال عرضنا للموضوع يتبين لنا ، أن في عرض الموضوع يقوم المعلم بطرح الأسئلة المفتاحية ، يسمع فيها لأراء التلاميذ المتنوعة – كنقطة الانطلاق – تمكنه من الوصول إلى عناصره الرئيسية (موضوع التعبير).باستخدام أحدث الوسائل التعليمية ، كالحاسوب والأفلام التعليمية ، بتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ،وأرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير .

---

(1)- علي سامي الحلاق ،اللغة والفكر الناقد ، دار المسيرة ،عمان ط 1 ،2007، ص 77.

يمكن أن يتّخذ تدريس التعبير الشفهي شكلا آخر ، نلخصه فيما يلي:

- تحديد مواضيع التواصل بصورة واضحة ودقيقة، إذ هي تختلف من حلقة دراسية لأخرى ، من صف لآخر ، ومن بداية سنة دراسية إلى نهايتها ،كما هي بحاجة إلى أن تكون مصاغة صياغة قابلة للتنفيذ والتطبيق.

- تخصيص الفسحة المكانية و الزمنية اللازمة والمناسبة لممارسة التعبير الشفهي .ممّا يفرض على المعلم أن يكون دائم التهيؤ لتقبل مبادرات الحوار التي ينطلق بها المُتعلمون.

- العمل على تخصيص مجمل الوقت لتعبير المُتعلمين بحيث يمنع المُعلم نفسه عن الاستئثار بوقت الكلام ويترك للمتعلمين أن يستنفدوا من هذا الوقت في ممارسة كفياتهم التعبيرية .

- تأمين المستلزمات المادية الضرورية للوضعيات التواصلية وهي المتكونة من المستندات البصريّة أو السمعية البصريّة التي تشكل إطارا للتعبير الشفهي أو مادة له.

- توضيح أهداف التعبير الشفهي في وضعيّاته المتنوعة ودفع المتعلم إلى أن يشعر أنّه معني بهذا النشاط الجماعي ، ومسؤول عن نجاحه لما فيه من فائدة لنفسه ولرفاقه.[1]

نستنتج أن التعبير الشفهي نشاط تعليمي ،موكُول لأستاذ اللغة العربية في مستويات التعليم كافّة ، وبذلك لا يبقى عليه حكرا (الأستاذ)مهما كانت المادة التعليمية التي يدّرسها ،مما يملي عليه أن يتهيأ لممارسة هذا النشاط مع متعلّميه ، فاتحا المجال أمامهم للنقاش حول كل الموضوعات التي يمكن أن تطرح على عقولهم النامية .

---

(1)- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،ط 1 ،1429هـ-2

ب- التعبير الكتابي : تعددت أساليب تدريس التعبير الكتابي ، نظرا لتعدد مجالاته ، وظروف المُتَعلين والأهداف المُخطط لها.

وقد حدد **فان جلدر(Van Gleder)**الجوانب الأساسية التي توجه خطوات إعداد الدرس وتنفيذه بمايلي :

1- ما الهدف المُراد بلوغه .

2- من أين ينبغي أن نبدأ ؟(وضعية الانطلاق).

3- كيف يمكن أن أدرس؟(وضعية العملية التدريسية).

4- كيف أختار محتوى المادة التعليمية و أنظمته ؟.

5- ما طرائق التدريس التي يمكن أن أستعملها ؟.

6- ما أنشطة التعلم التي سأجعل المتعلمين يمارسونها ؟.[1]

ويلاحظ من النموذج التقيد بمحتوى محصور ، لجعل الأسئلة و الأجوبة بحسب المستوى المقصود .كما يوضح الشكل التالي:

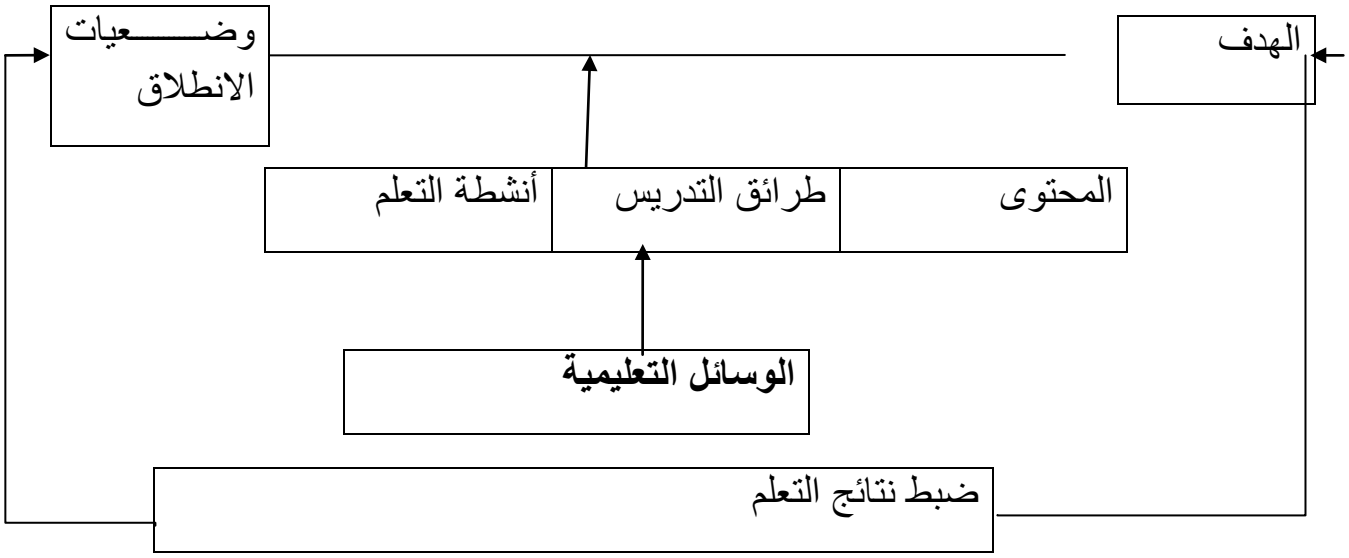

الشكل 01: نموذج فان جيلدر(Van Gelder)

---

(1)- أحمد عبد الكريم ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،ط1، 2004م، ص 84.

(2)- المرجع نفسه ،ص84

ولتدريس التعبير الكتابي ، يرى محمود السيد ضرورة مراعاة مايلي:

- استثارة الدافع لدى الطلبة .

- مناقشة الموضوع شفويا مع الطلبة.

- التخطيط للموضوع من قبل الطلبة : بحيث يشمل المقدمة والعرض والخاتمة .

- قيام الطلبة بتأليف جمل حول كل عنصر من عناصر الموضوع ، مع مراعاة الإيجاز ووضوح الأفكار والترابط.ومراعاة علامات الترقيم.

- تقويم الموضوعات.[1]

فهذه الخطوات نجد أنها ، أتاحت للمُتعلم فرصة التعبير و المناقشة ، حتى يتمكن من اكتساب مهارة التعبير، بتوجيه من قبل الأستاذ ، مما يجب على هذا الأخير مراعاة مايلي:

- على المعلم أن يكون قدوة لتلاميذ في لغته السليمة، ونطقه الصحيح.

- على المعلم أن يترك لهم مهمة التحدث ، والتعبير عن أفكارهم ، وأن لا يقيدهم بفكرة معينة ، أو يفرض عليهم عناصر خاصة .

- لابد أن يساعد المعلم التلميذ المتعلم بقصد مواصلة حديثه، وذلك بإمداده بما يلزمه من ألفاظ وتراكيب، من غير إسراف أو بتر لأفكاره.

- في المستويات العليا لابد من إجراء مناقشة ، بعد حديث كل تلميذ ، ونقده نقداً بناء ، والتعليق على كلامه تعليقا شاملا.[2]

فالمعلم هو المثل الأسمى ، بما يبذله من جهد كبير ومدروس ، لإثراء رغباتهم ، و إستثراء مهارتهم الكلامية و الكتابية ، بأدائه الجّيد والمُضاعف ليكسبها المُتعلمين ،بتشجيعهم على تحرّي الصياغة الجّيدة ، صحة التراكيب ، الاستعمال الصحيح للمفردات ، التطبيق السليم لقواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم ، ودعوتهم إلى تقليد تعبيرالكُتاب ومحاكاتها.

---

(1)- محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر،بيروت ،(د ط)-(د ت) ، ص231. 2

(2)- عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها ،دار الفكر الجامعي .ط2- 1425ْ-2005ْ ، ص 57-58.

خلاصة :

نستخلص أن التعبير بنوعيه الشفهي و الكتابي، ضروري لكل متعلم يُريد الارتقاء والسّمو في مجال العلم و المعرفة ، ليعبر عن أفكاره وطموحاته ، بصدق وإخلاص في مجالات المعرفة المختلفة.

والمُدرس الماهر،هو الذي يجعل المواد والمشكلات ،و القضايا المُتصلة بالحاجات الاجتماعية و الشخصية مجالا للتعبير ، بنوعيه شفهيا وكتابيا ،وظيفيا وإبداعيا ، وذلك بعد أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة ومشكلاتها ،التي يشعر من خلالها الطالب بوده في المراحل المُتقدمة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : النمو اللغوي:(مراحله ، طرق تعبير ، العوامل المؤثرة فيه ، عوائقه ، العلاج)

- تمهيد .

- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل.

- طرق التعبير اللغوي .

- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

- عوائق النمو اللغوي وتأثيره في التعبير.

- علاج اضطرابات النطقية .

- الخاتمة.

تمهيد :

تناول العلماء ظاهرة النمو اللغوي عند الطفل ،بالبحث والدراسة العلمية والتحليلية ، وحتى العصر الحالي لا يزال الموضوع محل اهتمام ، لكونه يخص الإنسان والطفل بالدرجة الكبيرة ، حيث يكتسب هذا الأخير النظام اللغوي في مراحل نموه الأولى ، وبفضله يتواصل مع أفراد بيئته ، أما إذا لم يتوصل إلى امتلاكها ، يبقى مهمشًا بسب عاهاته – الصم البكم – مما يعيقه في التواصل مع الغير .

وللنمو اللغوي قيمة كبيرة للتعبير عما في النفس، والتوافق الشخصي والاجتماعي والعقلي ، وهي مرحلة أسرع تحصيلا ، وتعبيرًا وفهما ، لجمع عدد كبير من المفردات ، وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى.

لذا اشتمل هذا الفصل(الثاني) على خمسة مباحث ، وهي :

- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل.

- طرق التعبير اللغوي .

- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .

- عوائق النمو اللغوي ، وتأثيره على التعبير.

- علاج اضطرابات النطقية.

- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل :

يمر النمو اللغوي عند الطفل في مراحل متسلسلة ، باعتماد على عدد الكلمات التي يستطيع الطفل إنتاجها أثناء نموه اللغوي ،وهذه المراحل على النحو الآتي :

1- فترة قبل اللغة (Paralinguistique Period) **:**

تعد مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل السنة الأولى من العمر ." إذ تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد إلى الشهر التاسع أو العاشر ، وهي تتميز بالصراخ و البكاء ، الذي يكون الوسيلة الوحيدة للاتصال ، وما على الأم سوى فهم مطالب ابنها ، ومعرفة ما إذ كان جائعاً،أو مُتعبًا، أو مؤلمًا."[1]

فهذه الفترة تكون في بداية حياة المولود ، وتعتمد على خبرات وقدرات الأم في فهم ميولا ته ومطالبه .كما أن " الطفل يولدُ وهو مزود بالأجهزة الإدراكية والصوتية ، ولكنه غير قادر على الكلام ، لعدم اكتمال النضج عنده ، وعند اكتمال النضج المناسب وتوفير الخبرات البيئية المناسبة يتمكن من الكلام ."[2]

مما يعني أن الطفل عاجز عن إصدار الصوت ،ويقتصر دوره على المعرف غير اللفظية في تفاعله مع العالم المحيط به، حيث ينهمك في معالجات حية عملية متنوعة ، ويختبر المثيرات على نحو مباشر فيرى ويسمع ، ويلمس ،ويشم ويذوق.

---

(1)- أحسن بوبا زين ، سيكولوجية الطفل والمراهق ، دار المعرفة ، ط2 2009م ، ص 24.

(2)- وليد رفيق العياصرة ، التفكير و اللغة ، دار أسام للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1-2011 م ،ص 38.

ومرحلة قبل اللغوية ، تشتمل على أربعة أطوار:

أ- طور الصراخ : إن الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل عند الولادة ، هي البادرة على قدرته على النطق و التصويت ،ووظيفتها في البداية القيام بالتنفس ، وتنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة إلى الرئتين فتهتز نتيجتها الأحبال الصوتية .

وللصراخ " فوائده في تمرين الأحبال الصوتية ، ويمثل بدايات اللغة العفوية الغير دالة ، ويدرك مدى ضرورة الصراخ في تلبية حاجاته ، فيرتبط الصراخ بحالات الانزعاج وبحاجات عضوية .ويرى **بوهلر(Behlar)** أنه منذ الأسبوع الثالث يأخذ الطفل باستغلاله صراخه من أجل الرضاعة ."[1]

بمعنى الصراخ مظهر عفوي من مظاهر هيجان الرضيع ، الناتج عن الإحساس بالجوع ، أو الألم ، أو الانزعاج من وضعية غير مريحة ، وبداية للتمارين الصوتية .

ويقال " الصراخ الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق ، والصرخة الحادة تدل على الألم ، والصرخة الطويلة على الغضب و الغيض.ويكثر الصراخ مع الجوع و البلل والقيء والانفعال ، ويقلل كلما كانت الصحة جّيدة ".[2]

نستخلص من تحليل الدراسة ، أن الصراح ظاهرة طبيعية،تختلف من حالة إلى أخرى ،ومن عمر للآخر ، من ضيق وألم وغضب ، التي تعبر عن حالة الطفل الانفعالية،وتكون حوالي ساعتين في اليوم .

---

(1)- صالح الشماع ، ارتقاء اللغة عند الطفل(من الميلاد إلى سن السادسة) .دار المعرفة ، القاهرة 1962م.ص53.

(2)- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، عالم الكتب للنشر ،ط5- 1995 م ص139.

ب- طور المناغاة :(Lallaing Stage)

وتسمى مرحلة الثرثرة أو الثغثغة ، كما يطلق عليها الصدى الصوتي ، وهي مهمة في نمو الطفل اللغوي ، إذ ينطلق في الأشهر الثلاثة الأولى بأصوات عفوية وغير منظمة . وقد التفت بعض الدارسات على أن "المناغاة هي تلاعب الطفل بأصواته، غير قاصد إلى التبليغ أو الاتصال مع الغير .وإنما يهدف الطفل هنا إلى إتقان الأصوات شيئًا فشيئا، كما أن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ".[1]

فتلاعب في هذا المقام يكون بالأصوات و الحروف ، وأولها ظهورًا صوت الميم والباء، وقد يتمكن من نطق عدد من الفونيمات ، يكون عليها سلاسل طويلة من مقطع واحد ،وهي أقرب إلى تكوين مقطعين صوتين معًا ،مثل مومو ، دودو.

تتراوح فترة المناغاة عند الطفل الرضيع من بضعة أشهر إلى سنة أو أكثر ، وربما أنها توجد في جميع الحالات حتى لدى الطفل الصّم والبُكم ، ويمكن القول أنها مظهر يخلق الصراخ، وهي السلف المباشر للغة ".[1]

بالإضافة إلى أن أصوات المناغاة – في بعض الأحيان – تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبتالي فبتكراره الأصوات و المقاطع نفسها، سوف يؤكد في ذاته مضمون هذه الخبرات.

---

(1)- حنيفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط2-1980م- ص131.

(2)- صالح الشماع ،ارتقاء اللغة عند الطفل (من الميلاد إلى سن السادسة) .المرجع السابق، ص61.

كما دلت الدارسات على أن المناغاة ، تقوم على التلفظ الإرادي لبعض المقاطع

والمناغاة تخدم أيضا حاجات الطفل العاجلة والآجلة معًا ، عكس الصراخ الذي يعد ردات انفعال لحالات من الجوع والتبلبل فقط .كما أنها (المناغاة) تخدم رغبات الطفل ، كتسلية بالمقاطع أو الأصوات اللغوية .

ويرى الباحث، صالح الشماع " أن المناغاة تتضح في الشهر الثالث ، حيث يأخذ الطفل تدريجيا بالسيطرة على جهازه الصوتي، واستغلال هذه السيطرة لتسلية نفسه وفي أوقات وحدته الخاصة ".[1]

ارتضى الرأي نفسه الباحث ، حنيفي بن عيسى ورأى أن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية ، يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها ، لا ليعبر عن شيء وإنما يكررها"[2].

فتكرار المقاطع إذن في فترة المناغاة، أمر إرادي يهدف الترويج عن الطفل، والاستماع له عند التلفظ و النطق، بمختلف الأصوات.أضف إلى أنها ظاهرة تلقائية، حيث يناغي الطفل الرضيع نفسه دون أن يكون هناك مستمع أو مستجيب له ، وتكون الأصوات الصادرة عشوائية ،وغير مترابطة .و في أغلبها مجموعة من الحروف الصائتة.

---

(1) - المرجع السابق ، ص61.

(2)- حنيفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس ،المرجع السابق ، ص131.

ولقد دلت الدراسات المهتمة بالنمو الطفل، أن المناغاة تستمر حتى نهاية السنة الأولى .بمعنى "تبدأ من الشهر الثالث وتستمر حتى نهاية السنة الأولى من حياته ، وتعد فترة سابقة لتقليد الكلام ، فالطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها، ويربط بينها وبين طرق إخراجها.وتبدأ أذن الطفل تميز بين الأصوات المختلفة ، وهنا يظهر عامل وجداني يؤدي دورا هامًا في نمو الطفل من جديد ."[1]

فالولد في هذا العمر يكون قادرا على التفريق بين الأصوات التي يسمعها من العالم الخارجي ، وما يصدره من أصوات، فيبدأ بالمقدرة أو التمكن من عامل الشعور ، باعتماده على حاسة السمع ، حتى يسهم في تعليم اللغة.

ويرى محمد إسماعيل ، أن أحرف المناغاة تأخذ نمطين مختلفين ، الأول أصوات أنفية تدل على الانزعاج وعدم الراح ، والنمط الثاني أصوات مسترخية تصدر من حلق الفم ، وتعبر عن عدم الارتياح والاسترخاء".[2]

فمن خلال القول نستنتج، أن المناغاة تعتمد على نمطين مختلفين ، الأول أصوات أنفية تدل على الانزعاج وعد م الراحة ، أما الثانية تصدر من الحلق ، وأكثرها استخداما هي الدّال والباء.وتشبه بهذين الحرفين هديل الحمام ، وهي أشبه بظروف المناجاة بين الأحياء.

---

(1)- سيد أحمد ،علم النفس اللغوي واضطرابات التواصل ، دار الكتاب الحديث القاهرة .ط$_1$ - 1434هـ-2013م. ص104.

(2)- كنعان أحمد علي ، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال ، منشورات جامع دمشق .ط$_1$.(د ت) ص19.

ج- مرحلة اللعب الكلامي:

تكون البداية بأصوات مركبة عن الأحرف الساكنة والمتحركة معًا ، أي مقاطع بين حرفين أو أكثر .وبعض هذه المقاطع قد تشبه بعض الكلمات.مثل ماما- بابا.وتبدأ هذه المرحلة بين الشهر الثالث والسادس تقريبا.

ويرى علماء نظرية التعلم أمثال **سكينر(Skiner) "** أن اللغة في هذه المرحلة تكتسب عن طريق المحاولة و الخطأ ، ويتم تعزيزها لدى الطفل عن طريق المكافأة ، كما يتم الانطفاء المقاطع اللغوية غير المرغوبة عن طريق عدم التعزيز "[1]

فالمقصود بالمكافأة بمعنى ، تشجيع الطفل على التلفظ والكلام ،فإذا أخطأ طلب منه المحاولة لعدة مرات ،ويقدم له حلوى وشيكولاطة مقابل الأداء الجّيد ، حتى يعزز له الرغبة بالتحسن في الأداء بالتشجيع والتقبيل من جانب الوالدين.

---

(1)- سيد أحمد ، علم النفس اللغوي واضطرابات التواصل ،المرجع السابق ص104.

د- مرحلة التقليد والمحاكاة :

يقلد الطفل في هذا الطور أصوات الآخرين ، رغبة في تغير تركيب الأصوات التي يصدرها، لذا فانتقال الطفل من طور المناغاة إلى المحاكاة ، ليس عملي سهلة وبسيطة ، والأطوار اللغوية متداخلة وتحديدها زمنيا ليس دقيقا جدا.

ويشير **باندورا**في كتابه التعليم الاجتماعي " أن الطفل يملون إلى تقليد ألفاظ الشخص الذي يتفاعل معهم تفاعلا سارًا .مثل أثناء الرضاعة من جانب ، ومن جانب آخر رغبته في تحقيق الاتصال مع الآخرين ، وأن يكون له كيان لغوي خاص يستخدمه في التواصل. "[1]

يعني أن التفاعل واللعب والمداعبات تأثر على الطفل، مما يدخل في نفسه المتعة والسرور، وتغرس في نفسه الرغبة والتقليد، كرد فعل واستجابة مع العالم الخارجي.

---

(1). - سيد أحمد ، علم النفس اللغوي واضطرابات التواصل ، المرجع السابق ،ص 105.

وهذه الفترة الحساسة في حاجة ماسة إلى تعزيز الوالدين والأخوة له، فهو يقلد الأصوات التي يقلدها الراشدون ويكررها ، وكلما كانت إعانة الكبير للطفل كثيرة ، ارتقت لغته بصورة سريعة ، فالتعزيز أثر في نمو الطفل لغويا.

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية في تعليم اللغة ، خاصة حيث يتم فيها تتحول عملية المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى ، حيث أن كل طفل يتعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين بها "[1]

فقيمة المحاكاة لا ينكرها أحد ، لأن طور التقليد يتميز بمحاكاة الطفل أصوات المحيطين به ، في عملية متكررة ومبهمة – إلا أن من زاوية ضيقة – حيث يساعد الراشد الطفل على النطق السليم ، ويصحح له البعض من الأصوات تارة ، وينبهه إلى أخرى تارة ثانية . وكل هذه الأمور تعطي للطفل التعزيز الدلالي والسمعي للأصوات التي يتكلمها .

---

(1)- كرم الدين ليلى أحمد ، اللغة عند الطفل تطوراتها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،(دط)،1990م.

لقد اهتم الباحثين بفترة التقليد اهتماما كبيرًا ،لأنها المرحلة التي يبدأ الطفل فيها بمحاكاة المحيط اللغوي ، ويلاحظ قدرة الطفل على إعادة اللفظية التي يسمعها ، ويكون هذا في السنة الأولى من عمره .حيث " يظل الطفل يردد الكلمة التي يسمعها في السنة ، وكأنه بذلك يردد في ذهنه ،ويقول الدارسون في هذا الصدد أن للأطفال ميل للاستجابة لأصواتهم على شكل ما يكون أشبه بالصدى ، أي أن الطفل يتلفظ بشيء فيسمعه ، فيصبح ذلك الصوت وكأنه حافز ليحدث استجابة ، وتكون بترداد الصوت المتلفظ كأنه صدى."[1]

يعني أن التقليد، يكون أحيانا دافعا قويًا للاستجابة للأصوات ، ويسمي علماء النفس هذه العملية بالاستجابة الدائرية ، ويكون الطفل محاطًا بأشخاص يتصلون به على الدوام ، تجعل هذه الدورة تبدأ من الغير ، وتواصل سيرها بعد ذلك على الطفل.

ويرى **ملر(Miler) و بيرنافيل (Biernafil)** في اعتبارهم أن المقاطع والألفاظ التي يبدو فيها الطفل وكأنه يحاكي الغير ، دائما مقتبسة هي أول الأمر من تلك الذخيرة اللامتناهية من الألفاظ التي توفرت للطفل في فترة المناغاة."(2)

نستخلص من أن ظاهرة المحاكاة أساسية في اكتساب الطفل للغة ، ومدى دورها في توسيع دائرة المعاني و المفردات ، وللتعزيزات أهمية سرعة في تطور لغته ، وتمكنه من النطق كدليل على امتلاك اللغوي ، وتأتي المرحلة التالية وهي المرحلة اللغوية.

---

(1)- حنيفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، المرجع السابق ص137.

(2)- صالح الشماع ،ارتقاء اللغة عند الطفل ، المرجع السابق ص 108

2 – المرحلة اللغوية (Lunguistic Period) **:**

تبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل تقريبًا، وترتبط الكلمة التي ينطقها الطفل بالحاجات الأساسية لديه، وتنقسم إلى مراحل فرعية أهمها :

أ- مرحلة الكلمة الأولى : حيث يستعمل الطفل كلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه، وقد تكون هذه الكلمات ذات مقطع واحد أو أكثر ،واختلفت الدراسات حول بداية هذه المرحلة "فعلماء اللغة يرون الطفل العادي يمكنه إلى أن يصل في المرحلة اللغوية في عمر السنة الواحدة ، وإن كان بعض الأطفال الممتازين يمكنهم الوصول إلى تلك المرحلة في سن تسعة أشهر"

من خلال القول ، يتضح لنا أن الطفل العادي يختلف نموه عن الأطفال الممتازين ، ويبدو ذلك في الفترة الزمنية للكلمة الأولى ، أما عند ضعاف العقول فيتأخر ظهور الكلمة إلى ما بعد ستة وثلاثون شهرًا.

فحين يرى **ماري كولنيز (Collins)** أن الكلمة الأولى لا تبدأ إلا في الشهر الثامن عشر ، لدى معظم الأطفال ، وكثيرًا ما تكون الكلمة الأولى ذات مقطع صوتي واحد يتم تكراره .مثل ماما ، بابا. ".

نجد أن **كولنيز (Collins)** يحدد الشهر الثامن عشر بداية الكلام ،ويكون الطفل في حالة مشي ، مما تكون له القدرة أكثر على المحاكاة ، وتكون الكلمة عادة من مقطع واحد ، لتقوم مقام الجملة ، مثل ماما ، يعني طلب الطعام ،أو شيء آخر يخصه ، ولذلك أطلق عليها اسم **كلمة الجملة** ، فرغم هذه القلة فهي تمثل جملة خاصة مع خبرة الوالدين .

---

(1)- سيد أحمد ، علم النفس اللغوي ، المرجع السابق ،ص 106.

(2)- المرجع نفسه ،ص106.

ب – مرحلة الكلمتين :

تبدأ من منتصف السنة الثانية تقريبًا ، وتستمر حتى بداية الشهر السابع والعشرين من حياة الطفل ، بإصدار أول تعبير من كلمتين ، ويستعمل فيها الأسماء بكثرة ، ولا يكون ذلك إلا إذا إزدادات مفرداته اللغوية ، ووصلت إلى خمسين كلمة تقريبًا.

وتسمى أحيانا هذه المرحلة بالغة البرقيات ،لأن البرقية تكون صغيرة وذات مدلول كبير،ويقصد بها "أنها ألفاظ قليلة ، لكنها تحمل معان كثيرة ، وهذه الرسائل يستخدمها الكبار خاصة في الرسائل التلغرافية. "[1]

ويقوم الطفل في هذه الفترة بنطق كلمتين ،وتكون نتاجها جملة تامة ، وتتميز هذه الخطوة بأن الكلمة غير متماسكة ومفككة .

ومن الملاحظ قدر ما تكون عشوائية أول الأمر ، نرها تنتظم شيئا فشيئا تدريجيا ،ويرافق هذا التكامل البنائي زيادة في عدد المفردات.والنطق عامة يكون عند البنات أولا ثم الذكور ،" إذ ترى العديد من الدارسات أن الإناث يتفوقن قليلا على الذكور ، في النمو المبكر لحصيلة الطفل من المفردات ، والتفسير البيولوجي الأكثر شيوعًا يرتبط بسرعة النضج الجسمي للرضيع ، حيث يعتقد أن ذلك يؤدي إلى تسريع عملية تطوير جانب الدماغ الأيسر الذي توجد فيه اللغة ." [2]

نستنتج أن بداية النطق تختلف نوع ما من جنس إلى أخر، نتيجة عوامل طبيعية، والأم تتحدث كثيرًا مع الإناث ، أقل مع الحديث مع مواليد الذكور ، والطفل في غريزته يولد للتعلم والتواصل مع بيئته ، ويبدو ذلك في أعين الرضيع عن بحثه عن مصدر الأصوات لاكتشاف المتكلم .

---

(1)- المرجع السابق،ص 106 .

(2)- صالح محمد أبو جادو ، علم النفس التطويري ، الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1، 1425هـ2004 م ، ص 260.

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

لكي تنمو لغة الطفل نموا طبيعيا ، يجب أن تتلاحم عوامل وظروف كثيرة ، يساهم كل منها في عملية التكلم ، وإن نقص عامل ، أو وجود خلل أو تلف يؤدي سلبًا على وظيفته ، مما ينتج عنها صعوبات لغوية. ومن العوامل الأساسي لاكتساب اللغة مايلي:

1- العامل الفيزيولوجي والبيولوجي : لقد أكدت الدراسات اللغوية بوجود علاقة بين اللغة، والنواحي الفيزولوجية في الإنسان ، كما أن هناك علاقة بين كل من الدماغ واللغة ، وتركيب جهاز السمع و النطق .فالكلام مهارة تتشارك فيها العديد من أعضاء الجسم ،كا لحنجرة واللّسان ومركز الكلام ي المخ .وكذلك وجوب أهمية سلام المثيرات الحسية الضوئية ، والمثيرات الحسية السمعية."[1]

بمعنى أن استخدام المحصول اللغوي استخداما صحيحا ، يتطلب سلامة العديد من الأعضاء. مثلا الحنجرة عضو بيولوجي يمثل مصدر الطاقة الصوتية عند الإنسان ، إذ هي تقع فوق القصبة الهوائية وتحت اللّسان ، ومن هنا تبرز فاعليتها في عملية النطق .ولحاسة السمع دور في تنبيه رؤية الطفل للمتكلم ، وتسمى هذه الظاهرة بحب الاستطلاع .

---

(1) - إيناس خليفة خليفة ، مراحل النمو وتطوره ورعايته ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط$_1$ ، 2010م- 2011 م،ص83.

فالطفل حقيقة في تقليده ، يحاكي ما يصل إليه من أصوات عن طريق السمع ، فقدرة المحاكاة تضعف أو تتوقف عند الطفل الأصم.

لذا فسلامة الجهاز النطقي ، يعني قدرة الطفل على النطق والتكلم ،مع وضوح الإحساسات السمعية ، وهذا يتضح في الطفل الأصم ، حيث لا يكتسب اللغة في مراحلها العادية ، بل يتأخر كثيرًا في أواخر السنة الثانية ، كما أنه لا يسمع أصوات المحيطين به ،مما يؤثر عليه فلا يستطيع تقليد أصوات الكبار ،لهذا تبين أن ظاهرة التقليد اللغوي تتبعها في رقيها ظاهرة الإحساس السمعي.

لذلك الطفل الذي يولد أصما ينشأ أبكما ، حتى لو كانت أعضاء نطقه سليمة . هذا العائق لم يمنع علماء البيولوجي و الدارسين من تجاوزه ، حتى لا يبقى الطفل معزولا عن المجتمع ، فهو إذ لم يستطيع التكلم ، فله القدرة بتعلم لغة خاصة بهؤلاء (الصم و البكم) .والمتمثلة في لغة الإشارات والإيماءات، وفهم المعاني ضروري ."لأن فهم الطفل للمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها ،فإن هذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي ، وعامل أساسي من عوامل نموه ."[1]

فقد لوحظ أن بعض الأطفال، يفهمون في سن مبكرة ما يقال لهم ، بسب سلامة أعضاء النطق والسمع ، وقواهم الفكرية المميزة ، ورغبتهم في الاشتراك في الحياة الاجتماعية.

---

(1)- علي عبد الواحد وفي ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ط1 ،2003م ،ص201.

2 - العامل العقلي:

إن سلامة الحواس تؤثر في عملية الاكتساب اللغوي ،ولكنها غير كافية لوحدها ،فهي مرتبط بعامل أساسي ،وهو الدماغ .وأي ضرر على قشرة هذا الأخير ، يؤدي إلى اضطراب في الكلام.

فالطفل يقوم بعمل ذهني كبير أثناء نموه الغوي ،"إذ توجد علاقة إيجابية بين الدماغ و النمو اللغوي ، وتظهر في بداية الكلام ، وهناك علاقة واضحة بين الذكاء والقدر اللغوية ، والعاديون يتأخرون في ذلك عن الأذكياء ،إذ يبدأ الكلام متأخرًا لدى الأطفال ضعاف العقول عنه لدى العادين ، كما يرتبط التأخر اللغوي الحاد ارتباطًا كبيرًا بالضعف العقلي."[1]

وليس معنى هذا أن كل طفل يتأخر في الكلام، لابد أن يكون ضعيف العقل أو غبيًا. فالذكاء يعد " قدرة عقلية، واستخدام اللغة أيضا عملية عقلية ، فإن للذكاء أهمية في إكساب الطفل المقدرة اللغوية ." [2]

فسلامة الدماغ البشري تؤهل الطفل ،لاكتساب لغة مجتمع ما بصفة طبيعية ، لأن العمليات الذهنية السليمة ، هي العامل في النمو و التكلم .لذا اعتبر اكتساب اللغة عند الإنسان من مظاهر النمو العقلي ،بالإضافة أنها مظهر قوي من مظاهر التكافل الاجتماعي ، ويأتي هذا الدور في عملية التطور والتحصيل اللغوي .

---

(1)- سهير محمد سلامة شاش ، علم النفس اللغة ، مكتب زهراء الشرق 116، شارع محمد فريد ، القاهرة ، ط$_1$ ، 2006م ، ص 97.

(2)- إيناس خليفة خليفة ، مراحل النمو اللغوي وتطوره ورعايته ، المرجع السابق ، ص10.

3- العامل الاجتماعي :

تؤثر بيئة الطفل على تكوين شخصية الطفل المستقبلية ، منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، كالعائلة ، والمحيط المدرسي ،فالأطفال الذين يستعلمون الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة ،أسرع تطورا من الأطفال المتخلفين." إذ تؤكد الدراسات العلمية الحديثة ،على وجود ارتباط عال بين غزارة المحصول اللغوي ، والمستوى العقلي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فأطفال البيئات الجيدة، يتكلمون أفضل وأسرع وأدق ، من أطفال البيئات ذات المستويات الدنيا ، وذلك لأنهم ينشئون في بيئة مجهزة الترقية ، كما أن تفاعلهم مع محيطهم البيئي ، أثرى وأوسع ."[1]

فحسن تعامل الآباء مع أطفالهم ، يساعد على تكوين عادات لغوية صحيحة ، ويوجهونهم بشكل أفضل لتعلم اللغة ، مع الخبرات ونوع المثيرات الاجتماعية ، إذ تساعد خبرات الطفل وتنوعها ، واختلاطه مع الراشدين في نمو لغته .

(1) - سهير محمد شاش ، علم نفس اللغة ، المرجع السابق ، ص36.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الطفل الوحيد ينمو لغويًا أحسن، لاحتكاكه بالراشدين . وأن الأطفال من الطبقات الثرية، أثرى لغويًا من أطفال الطبقات البسيطة ."وأن أطفال مؤسسات الملاجئ أفقر لغويا ، من الأطفال الذين يتربون في أسرهم ، كذلك الأطفال الذين يعانون من الإهمال الشديد ، يتحولون إلى أبطأ في تعليم الكلام ، وقد يتأخر كلامهم ويضطرب ."[1]

فعملية التعلم التي تتكون أغلبها ممن طرف الراشد، تساعد الطفل في نمو لغته، بالإرشاد والتوجيه، ويساعد الكبار بلهجتهم وطريقة نموهم في اكتساب اللغة . وتعتبر **جزل(Jizl)** " أن العائلة هي خير تجمع بيولوجي وحضاري معًا ، بيولوجي من حيث أنه يوفر خير الظروف ، لإنجاب الأطفال وحمايتهم ، وحضاري لأنه يقوم أوثق العلائق بين الأشخاص ، يختلفون في العمر والجنس ، ويتحملون جميعًا مهمة تجديد وإعادة تشكيل العادات والتقاليد ."[2]

لهذا فالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، دور فعال في تنمية النمو اللغوي ، فحينما تتوفر فرص التعلم فإن للغة لابد أن تتطور .مثلا توفر أجهزة التلفزيون والراديو ، كوسائل إعلامية تخصص بعض برامجها للطفل ، تزيد في نموه وتوسع مجاله الثقافي.

---

(1) - حامد عبد السليم زهران ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، المرجع السابق ، ص121.

(2)- صالح الشماع ، ارتقاء اللغة عند الطفل (من الميلاد إلى السادسة)، المرجع السابق ، ص146.

وتعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في نمو لغة الطفل ، فالعلاقة الحميمة بين الأم أو من يقوم مقامها، تشجعه وتحفزه على إصدار الأصوات وإعادة ما يسمع لتعلم اللغة بشكل جيد ، وعكس ذلك يحدث عند غياب الأم عند طفلها.

ويرى **دولار ميلر (Delar Miler)** " أن الأطفال يتعلم الاستجابة لأصوات الذين يعتنون به ، ويرعونه، والذين يتحدثون إليه ."[1]

فالرعاية والعناية تؤثر على نفسية الطفل ، مثل النظر إليه ،الابتسامة ، ومن الممكن أن يتعلم مبادئ الحوار والإنصات، بحسن تعامل وتصرف الأم .ويقول **ماورو (Mawer)**

" أن التعامل والعلاقات الوثيقة والاتصال الاجتماعي السليم ، بين الطفل ومربيته ، يسهم إلى حد كبير في تقدمه اللغوي المُبكر . "[2]

فالحب والحنان يساعد على النمو اللغوي السليم ، فعندما يحدث تواصل وجداني بين الطفل والكبار ، أو أفراد الأسرة ، يسعى إلى تقليدهم إلى حد بعيد .أما (الأطفال) الذين يعانون من الإهمال الشديد ، يكنون أبطأ في تعلم اللغة ،واضطراب العلاقة بين الطفل والأم يؤدي إلى نمو لغوي مضطرب.

---

(1)- سهير محمد شاش ، علم نفس اللغة ، المرجع السابق ،ص108.

(2)- المرجع نفسه ،ص108.

والعامل النفسي دور فعال، في الاكتساب اللغوي عند الطفل،فوجود هذا الأخير في جو عائلي ونفسي مريح ، يمكنه من اكتساب الرغبة في امتلاك اللغة .ويقال "شعور الطفل بالثقة ومحبة الآخرين له ، وتسامحهم معه ، وتواجدهم بجانبه ، ومشاركته إياه في ألعابه ، يفكك عقدة لسانه ."[1]

لأن التبادل والتفاعل الكلامي مع الغير، يمكنه من الحديث، فحين أن الطفل الغاضب والحاقد المنعزل، أو الذي يشعر بالإهمال والخوف، كثيرًا ما يتعسر ويصعب عليه النطق.

وللعاطفة مجال في تحصيل مستوى سلامة اللغة للطفل ، حيث "حيث يؤثر الحرمان العاطفي على النمو اللغوي عند الطفل ، فيتناقض على سبيل المثال ، عند الأطفال الذين يعيشون في الملاجئ وديار الأيتام ."[2]

فالأم هي الركيزة الأساسية التي تعلم ابنها، كيفية التكلم والنطق الصحيح ،فاعتبر العلماء أن الطفل يمتلك لغة أمه، فهي التي تناغيه أول الأمر ، ثم تعزز الاستجابات اللفظية الصحيحة ، وتصوبه أذا ما أخطأ النطق . وعليه لابد أن تكون علاقة الطفل بأمه علاقة دافئة وهادئة ، يملؤها الحب والحنان يساعد ابنها في امتلاك اللغة بشكل سوي .وله (الطفل) قدرات فطرية ، إذ لا تتضح ولا ترقى ،إلا بالاهتمام وعناية الوسط العائلي.

---

(1)- سامي سلطي عريفج ، سيكولوجية النمو (دراسة الأطفال ما قبل المدرسة) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 1421هـ- 2000م، ص 113.

(2)- إيناس خليفة خليفة ، مراحل النمو وتطوره ورعايته ، المرجع السابق ، ص38.

- طرق التعبير اللغوية :

يعتمد الطفل في تعبيره على نوعين أساسين ، هما التعبير بالتقليد والتعبير بالازدواجية اللغوية.

أ- التعبير بالتقليد : يتعلم الطفل التراكيب والأساليب اللغوية ، من خلال الملاحظة والتقليد ، كمبدأ للتواصل مع العالم الخارجي ، وهذا ما ذهب إليه **باندورا (Bandoura)** " أن الطفل لا يتوقف عن التقليد كما فعل وهو رضيع ، فهو قادر على إنتاج تراكيب لغوية جديدة ، لتلائم المواقف الجديدة. "[1]

فالطفل يعتمد على التقليد كمبدأ للتعليم ، عبر التفاعل الاجتماعي ، والكبار يقمون بتوجيه والتنظيم ، حتى يستطيع بعدها إدماج الشيء في ذاته ، من خلال رؤية شفتي المُتكلم وحركتهما ، إذ ترى طائفة من الباحثين ،على أساسها الباحث **أنوفر ووكز (Onuforwicz)**

" أن لحاسة النظر دخلا كبيرًا في التقليد اللغوي ، وأن رؤية الطفل لشفتي المُتكلم وحركتهما ، وعمله على محاكاة هذه الحركة ، وإخراجه الصوت الذي يتلائم معها ، كل ذلك يساعد على عملية التقليد ويذللها له ."[2]

وانطلاقا من القول يتبين لنا، أن الطفل يعتمد عل تقليده على المحاكاة و التقليد، مستعينًا بالتكرار، ومرتكزا على مجهوده الإرادي، ومستفيدًا من تجاربه حتى تستقيم اللغة

، حيث يوجهون اهتماما كبيرًا ، في ملاحظة شفتي المُتكلم وحركتهما ، ويتطلب نطقهما تحريك حركات مرئية ظاهرة ، تصل إلى الطفل عن طريق حاسة البصر ،مثل ماما ، بابا.

---

(1)- علي عبد الواحد وافي ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، المرجع السابق ، ص 204.

(2)- مريم سليم ، علم النفس المعرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط$_1$ ، 1430ْ- 2009ْ، ص 181.

ب- التعبير بالإزدواجيية اللغوية :

إن تعلم لغتين في نفس الوقت للطفل ، ضروري أحيانًا ،خاصة إذا كان الوالدين من جنسيتين مختلفين ، فيسعى كل منهما في تعليم لغته لابنه ، إلا أنه يمر بمراحل معينة حتى يتكلم بطلاقة ، أهمها :

- النمو المعرفي : بمعنى قدرة الطفل على التعرف وتمييز ما حوله من عناصر البيئة .

- نمو القدرة على تميز وفهم الكلام ، الذي يسمعه من الآخرين .

- نمو القدرة على إنتاج أصوات الكلام ، الذي يتطابق مع أنماط كلام الكبار." [1]

لذا فالطفل يكتسب لغته من خلال اتصاله بالبيئة الثقافية ،والاجتماعية ، حيث يصير قادرًا على استخراج الكلمات ، والجمل التعبيرية بطريقة عفوية.ويتمكن من التمييز وتفكيك لغته ، وبنائه في اتساق لفظي منسجم.

فالأطفال رغبة كبيرة في الإبداع والتجديد، " لأن الطفل لا يتوقف عن حد التقليد ، كما فعل وهو رضيع ، فهو قادر على إنتاج تراكيب لغوية جديدة لتلاؤم المواقف الجديدة ". [2]

فالازدواجية اللغوية تمكنه من التعلم ، عن طريق التفاعل مع الآخرين ، خاصة الأطفال ، وللكبار دور هام ، فيقومون بتوجيه وتنظيم وتعليم الطفل ، حتى يستطيع إدماج الشيء في ذاته ، باستعمال الوسائل المعينة ، والرحلات التعليمية وغيرها.

---

(1)- سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط$_1$ ، 1426^{هـ}- 2006^{م} - المرجع السابق ، ص 287.

(2)- مريم سليم ، علم النفس اللغوي ، المرجع السابق ، ص 21.

فا لكلام وسيلة هامة لانتمائه في الجماعة ، ويمنحه هذا الاكتشاف دافعا قويا للتعلم والاندماج ، ولتكلم بدرجة أفضل ،إلا أن "أطفال ثنائي اللغة يجد صعوبة في التحدث ، إلى الأطفال الذين يتكلمون لغة واحدة ، وعندما يتحدثون فان لهجتهم الأجنبية تخونهم في حسن التعبير ، وتكثر في حديثهم الأخطاء اللغوية ، مما يؤثر على اتجاهات المستمعين نحوهم ".[1]

نجد إن اكتساب لغتين معا في آن متزامن ، يؤدي في غالبية الأحيان إلى صعوبات على صعيد تركيب الجملة ، باختلاف التراكيب من لغة إلى أخرى ، مثلا الجملة العربية لا تتفق والجملة الفرنسية من حيث التركيب ، مما يتطلب على الطفل جهدًا كبيرًا بصياغة الكلام ، بتخزين نمطين متباينين على المستوى النحوي ، والمعجمي في آن معا.

وتتأثر صحة الطفل النفسية في حالة تعامله مع أطفال يجد صعوبة في فهم لغتهم ، مما يدفع للخجل والانطواء ، أو إلى البكم المعتمد غالبًا ،حيث " يفضل الصمت ، وعدم التحدث وعدم الاستجابة لأي حوار ،وعدم الإجابة عن أي سؤال وهو الظاهر على الطفل على الرغم من أنه كامل الوعي ، ومطلق الحرية والإرادة ".[2]

ونستخلص في الأخير أن التعود على اللغة، يتطلب التدرج المستمر، ولابد أن يحتوي قاموسه اللغوي مفردات اللغتين معًا، ما يساوي مقدرات المفردات من لغة واحدة، التي يمتلكها الطفل أحادي اللغة.ويتم ذلك بتقديم الاستفسارات وشروحا ، لينمو ذكائه ، ويتطور استدلاله.

---

(1) - سعد رياض ، اكتشف عبقرية طفلك ، مهارات تربوية في صناعة قادة المستقبل ، ط1 ،1428هـ م 2008 م ، ص194 .

(2)- زكريا الشربيني ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ،1433هـ 2012م ، ص 207.

- عوائق النمو اللغوي:

يمكن للكلام أن يضطرب وتختل عملية النطق ، نتيجة عوائق وأسباب كثيرة ، تنجم عنها أمراض الكلام ، تبدو أحيانًا لدى الطفل في سن مبكرة ، قد يختفي مع نموه أحيانًا ، وربما يتطور عند البعض الآخر إلى مرض ، يستدعي تدخلا طبيًا ، لأسباب عضوية مثلا ، خلل في الجهاز العصبي المركزي ، أو اضطراب الأعصاب المتعلقة بالكلام ، أو نفسية كالقلق ، أو الخوف ، حيث " من دراسة مختلف أنواع الحالات ،أن صعوبات النطق تشترك فيها عوامل جسمية ونفسية ، ويمهد لظهورها طريقة نمو الشخص ، وتكوينه ، وهذه يشترك فيها عوامل وراثية ، وبعضها بيئية ."[1] ومن هذه الاضطرابات مايلي :

1- التأتأة (اللجلجة)(Stutter) : تعددت مفاهيم وفق وجهة نظر القائم بالتعريف . وعرفها **أرسطو (Aristo)** " بأنها عدم القدرة على الاسترسال "[2]. وعرفت في مقام آخر " هي أحد مظاهر اضطراب الكلام ،وصفتها أن يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدة مرات ،أو أنه يكون عرضة للتردد عند نطق كلمة ".[3]

بمعنى التأتأة مرض لغوي ، يظهر عند الطفل في سن الثالثة أو الرابعة ، ويمكن أن يمتد إلى بعد سن المراهقة ، يكون مصحوبًا بأعراض جسمية وسلوكية ، كرمش العين ، وحركة الرجلين الزائدة ، وهز الرأس عند التحدث.مثل قول الطفل أنا بدي ، أنا بدي.

---

(1)- حمزة الجيلالي ، مشاكل الطفل والمراهق النفسية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط$_1$ ، 1432هـ 2011م، ص 74.

(2)- عادل محمد العدل ، المرجع في الإعاقات والاضطرابات النفسية ، وأساليب التربية الخاصة ، دار الكتاب الحديث ،ط$_1$ ،1434هـ- 2013 م ، ص 397.

(3)– طارق عبد الرؤوف عامر وآخرون ، تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (د ط) ، 2008م ، ص48.

ولتأتأة عدة مسببات يرجعها **جيرهرت (Searheart)** إلى صعوبات في الأبعاد الخمسة ، لتدفق الكلام ، وهي :

- التعاقب أو التسلسل، أو ترتيب الأصوات.

- الدوام أو طول الوقت لأي عنصر صوتي .

- المعدل أو سرعة نطق الألفاظ، والمقاطع والكلمات.

- الإيقاع أو نوع العناصر الصوتية.

- الطلاقة أو سلامة نطق الألفاظ.[1]

نستنتج أن التأتأة تكون نتيجة عدة عوامل ، وتتضح بعد النطق في الكلام ، أ و بعد سن المراهقة ، وتزيد في التكرار لمقطع أو كلمة ،أو بإطالة نطق الكلمة من خلال إطالة الصوت ، أو عقب الإصابة بانتكاسة وجدانية تفوق القدرة على احتمالها.

2- الحبسّة (L'aphasie) :

تعد الحبسة من الاضطرابات الكلامية ، وغالبًا ما تكون في مرحلة الرشد.أو هي " فقدان أو تقيد شديد القدرة على الكلام ، نتيجة لتضرر الثلث الخلفي لطبقة الدماغ ،الجبهي الأيسر ، عند مستخدمي اليد اليُمنى."[2]

نستخلص ممن خلال القول ، أن الحبسّة تؤثر على اللغة المنطوقة ،وتسبب مشكلات واضطرابات ، في فهم كلام الآخرين والقراءة والكتابة ، نتيجة الاضطرابات العصبية الجانبية ، أو حُبسات الاستقبال .

---

(1)- أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب - التشخيص – العلاج) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط$_1$، 14325- 2011، ص173.

(2)- سامر جميل رضوان ، علم نفس الطفل الاكلينكي ، دار الكتاب الجامعي ، فلسطين ،ط$_1$،1430-2009 ، ص434.

اكتشف هذا المرض اللغوي **بروكا (Baroka)** و **وراتيك (Wartik)** وصنفها العالم **هبد (Habd)** من حيث الوظيفة اللغوية إلى أربعة أنواع ،هي :

- الحبسّة اللفظية (Verbal Aphasia) : حيث يجد المصاب نفسه ، عاجزًا عن استحضار الكلمات ، نطقًا ولغة.

- الحبسّة الاسمية (Nominal Aphasia): حيث يعجز المصاب ، عن فهم معنى الكلمات .(كل كلمة على حدة).

- الحبسّة القوا عدية (Syntactic Aphasia) : وهي عدم القدرة على تركيب الجمل، تركيبًا مطابقا لقواعد النحو و الصرف.

- الحبسّة الدلالية (Sémantico Aphasia) المركب في جمل : وتكون عندما يعجز المصاب ، عن فهم معنى الكلام في جمل مفيدة.[1]

بالإضافة إلى هذه المظاهر، فإن الحبسّة تكون في الأسماء نكرة غالبًا ، ثم الصفات والأفعال ، إلى أن هذه الأخيرة تقوم النسيان أكثر من غيرها ، لأن الأطفال يتعلم أول الأمر الأفعال ، التي تكون مقترنة في ذهنه بالحركات، لهذا تكون ملتصقة أكثر وتقاوم النسيان.

3- التلعثم : يقصد به " عدم القدرة على التكلم بسهولة، ويجود صعوبة في التعبير عن أفكاره ،فتارة ينظر لحظات حتى يتغلب على خجله، وأخرى يعجز تماما عن النطق بما يجول حوله ."[2]

نستنتج من خلال القول أن التلعثم من عيوب الكلام ، حيث يشعر المُتكلم بالرهبة والخجل ممن يكلمه ، لأنه ناتج عن عدم القدرة على الكلام .فالمتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة في الظروف المناسبة ، إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه ، أو إذا كان أصغر منه سنا ومقاما.

---

(1)- حنيفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، المرجع السابق ، ص275.

(2)- أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب – التشخيص – العلاج) ، المرجع السابق ، ص 176.

4- الخنة (الخنخنة) :

هي عيب من عيوب النطق، عند الصغار والكبار، يجد المصاب بها ، صعوبة في إحداث جميع الأصوات ،وبالمعنى الأعم " هي تضخيم بعض الكلمات عند النطق بها ، مما يقتضي على وضوحها ، ويكون سببًا في تشويهما ، ويبدو الطفل أثناء كلامه ، كأنه يعاني من زكام دائم ، وتظهر صعوبة إحداثه للأصوات ، والكلمات المتحركة منها والساكن".[1]

نجد الخنة من الاضطرابات التي تؤثر على الكلام ، التي يسهل على غير الاخصائين ، وعلى المشتغلين بأمراض النطق ، إدراكها بمجرد الاستماع عليها ، سواء كان عن طريق الملاحظة العارضة ، أم عن طريق الملاحظة المقصودة ،حيث يجد المصاب بها صعوبة ، في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحركة منها والساكن ،فيخرج بطريقة مشوهة وغير مألوفة ، وتبدو الحروف المتحركة وكأن فيها غنة ،أما الحروف الساكنة ، فتأخذ أشكالا متباينة من الشخير أو (الخن) أو الإبدال.

وتؤكد الدارسات " على أن قدرة الطفل تختلف من طفل إلى آخر ، وبعض الأطفال يتأخرون في الكلام ، وبعض الآخر يعجزون عن استدعاء الكلمات التي يحتاجونها عند التعبير عن أفكارهم ،والبعض يلتكئون في إخراج الكلمات أو ينطقون بها غير صحيحة "[2]

نستنتج أن هذه الاضطرابات تتنوع من حالة إلى أخرى، نتيجة عوامل ولادية ،إذ يتعرض الجنين في الأشهر الأولى من حياته ، إلى عدم نضج الأنسجة ، أو جسمية أو نفسية ، ليتم العلاج ،و تحسين من الكلام تدريجيا .

---

(1) - رأفت محمد بشناق ، سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال و الاضطرابات النفسية)، دار النفاس للنشر والتوزيع ، ط$_1$ ، 1432هـ– 2011م ، ص 178.

(2)- حاتم محمد آدم، الصحة النفسية للطفل، من الميلاد وحتى 12 سنة،ط$_1$ 1424 هـ– 2002م ، ص144.

- علاج اضطرابات النطقية :

إذ استمر اضطراب النطق عند الطفل ، استلزم العلاج ، وقد تعددت أساليب هذا الأخير ، منها العلاج الطبي ، والنفسي ، والبيئي ، ويختلف باختلاف الحالة (المرض)، وحسب عمر الطفل ، ومن أبرز أساليب العلاج مايلي :

1- العلاج الطبي : تكون الوقاية من الاضطرابات ، بإتباع الإرشادات الطبية ، قبل وبعد الولادة ، منها الوقاية من الحصبة الألمانية ، وتزويد بحامض **الوليك** خلال فترة الحمل ."فالتغذية الجيدة ، تؤثر بقوة على تطور الأطفال في المراحل المبكرة من حياتهم ، فإذ لم تحدث الوقاية والعلاج ، فقد تتلف بعض الأمراض الدماغ ، وبتالي تحدث اضطرابات لغوية ومعرفية، فالفقر يؤدي إلى عدم الوصول إلى المعلومات المناسبة ، وتلقي العلاجات الطبية المناسبة ."[1]

نستنتج أن العناية بالأم أثناء حملها، يؤثر على نمو الأطفال ، وإذ لم تكن الوقاية ، فقد تتلف بعَض أمراض الدماغ ، مما ينجم اضطرب لغوية ومرضية ."وتساعد الجراحة على إزالة مشكلات الصوت كليًا، وفي كل المواقف أحيانا ، فإن التأهيل الصوتي ، يساعد الشخص المريض على تحقيق أفضل درجة ممكنة من الصوت الوظيفي ، كما تهدف العلاجات الطبية الدوائية ، على علاج الأمراض أو وضعها تحت السيطرة ، ويعيد هذا النمط من العلاج المساعدة الميكانزمية الصوتية الطبيعية ، وإمكانية الصوت الطبيعي. "[2]

تستنتج أن العلاج الطبي يبدأ في الطفولة غالبًا ، ويكون تدريجيًا في مراحل متتالية ،ليتم تخفيف من المرض جزئيا أو كليا ، عند طبيب أطفال أو اختصاصي النطق والكلام .

---

(1)- إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة ، التشخيص والعلاج ، دار الفكر ناشرون و موزعون،ط 3 ، 1435هـ – 2004م ،ص 18.

(2)- نفس المرجع ، ص 211.

2- العلاج الاجتماعي:

للبيئة دور في إحداث الصوت ، مثلا إذ أساء استخدام الطفل صوتًا بشكل مفرط ، يؤدي به حتمًا إلى تغيرات سلوكية وعضوية في الحنجرة ، مما يسبب اضطراب في الصوت.

لذا قد تشتمل على إثارة الحساسية أو الهيجان الحسي ، الذي يؤذي الحنجرة ، وأعضاء الرنين الصوتي ، مما يحدث مشكلة ، واعتمادًا على ذلك فإن " العلاج الصوتي ، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل المؤثرة ، ويكون من المناسب تبادل الاستشارة ، مع المدرسة والأسرة ،وبيئة العمل ، وتوضيح لهم آلية حدوث مشكلات الصوت و العوامل المؤثرة"[1]

بمعنى أن البيئة بحوافرها ،من البيت ،الشارع ، المدرسة ،تؤثر على النمو الطفل ، مما يجب الأخذ بتعديلات المناسبة ، قصد تحقيق أقصى درجة ممكنة من التعاون ، لخفض مقدار تأثيرها مع الأخذ بمايلي :

- الاسترخاء الجسمي.

- تمرينات لتقوية عضلات الفم والوجه واللسّان.

- تمرينات تتصل بمخارج الحروف.

- تمرينات خاصة بالتنفس، والتحكم في خروج الهواء من الفم ومن الأنف.[2]

نستخلص في الأخير أن الاضطرابات الكلامية لابد لها من علاج، ويتم باختيار أفضل الطرائق ، التي تحقق حاجاته ، وتكون فعالة أكثر من غيرها ، ومن واجب الأخصائي تقديم الأفضل للشخص المعالج ، ليتم الحصول على أفضل مستوى ممكن من الفائدة.

---

(1)- المرجع السابق ،ص211.

(2)- سيد أحمد ، علم النفس اللغوي واضطرابات التواصل ، المرجع السابق ،ص 127.

- دور المعلم في علاج اضطرابات النطق :

للمعلم دور أساسي في علاج اضطرابات النطقية ، وذلك بإتباع مايلي :

- أن يشترك المعلم بإعداد البرامج التي يضعها أخصائي النطق واللغة ، وأن يساعد على تطبيقها .

- أن يقوم المعلم ، بتحويل من يشتبه ، بوجود اضطرابات صوت لديه من طلبته إلى أخصائي النطق واللغة .

- أن يقوم المعلم بتكريس عدد من الحصص الدراسية، لتدريس صحة الصوت في الصف ،أو شرح برامج صحة الصوت ، الذي يقوم أخصائي النطق واللغة بتبسيطه.

- أن يساعد المدرس أخصائي النطق اللغة ، في التعرف على طرق الكثيرة للإساءة اليومية للصوت ، لتقليل من أساليب الاستخدام الخاطئ .[1]

نستنتج أن المعلم لا يقوم مهامه على التدريس فقط ، بل العناية بكل متعلم ، ويقوم بتشخيص الأمراض التي يعاني منها، بإرشاد الوالدين والطبيب المعالج، بعد الاتصال بوالدين المتعلم ويبين النقائص التي يعاني منها.

---

(1)- موسى محمد عمايرة وآخرون ، مقدمة في اضطرابات التواصل ، دار الفكر ، عمان ،ط2،1435هـ-2014ص195.

خلاصة :

وهكذا فان الدراسة العلمية لاكتساب اللغة عند الطفل ، لا يزال العمل فيه حتى هذا العصر ، وقد توصلوا إلى أنه يولد مزودًا لاكتساب اللغة البيئية التي يترعرع فيها، ويتم النمو اللغوي من فترة الميلاد إلى سن الثانية عشر تقريبًا ،إلا أن قدرة الطفل على اكتساب قواعد اللغة تكون - على أقدر تخمين- في سن السادسة.

فالطفل يتوسل اللغة لينخرط في المجتمع، وليكون فعالا عليه أن يمتلك الأداة التي بها يكون كذلك ،ودونها يعجز- ليس مطلقًا – عن الشعور بذاته حُرًا كونه معاق لغويًا ، فالمعاقون أو الذين يعانون من اضطرابًا في الكلام ، وان تطورت أدواتهم للتواصل ، إلا أنهم يواجهون الصعوبات ،بيَد أنهم ليسوا طبيعيين ، ولكن العلم يحاول التخفيف من كلام اضطرابات الكلام ، وتطوير شريحة الصم والبكم ، لتكون كغيرها من الشريحة السليمة لغويًا .

فاللغة أهمية كبيرة ،لأنها تلازمنا منذ الولادة ، ونحن نستخدمها في جميع أوجه الحياة ،ونستخدمها للتعبير عن مشاعرنا ، أو لنقل الخبر أو الاستعلام عن أمر ما ، أوفي المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية ، ونستخدم الشكل المكتوب منها ، لتدوين ما نريد تدوينه من وثائق ، ومعاهد وأدب ،وعلم وفن.

الفصل الثالث : دراسة ميدانية تحليلية لنشاط التعبير الكتابي .

1- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي .

2- المذكرة النموذجية لنشاط التعبير الكتابي.

3- الاستبيان

4- الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي.

تمهيد :

إن التعبير الكتابي – من منظور المقاربة بالكفاءات – ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي النشاطات اللغوية الأخرى ، بل هو متشابك ومتداخل مع مهارات لغوية ، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية ، والأدب والنصوص ، وهذه الفروع وسائل معينة لتعبير الكتابي ، فالمتعلم يقدر تقدمه ونمو ملكته ، في هذه الفروع والتمكن منها ، يتيسر له مهارة التعبير.

ففي المرحلة المتوسطة ، لسنة الثانية متوسط ، يشمل الكتاب على 24 أربعة وعشرين درسا ، من دروس التعبير الكتابي ، حيث يعطي للمتعلم فرصة الكتابة ، باختيار الأساليب اللغوية الراقية ، وتنقيحها وتهذيبها ، وتمرينهم على محاكاة الأساليب الأدبية ، وتقليد المبدعين وتوظيف الصور البيانية ، والمحسنات البديعية ، والخيال في الكتابة.

ويتضمن الكتاب على نوعان من دروس التعبير الكتابي :

- دروس متعلقة بالتواصل الكتابي ، مثل الرسالة ، والمنشورات وعرض الخيال والتقرير.
- دروس تتعلق بالتعبير ببعديه ، الإبداعي والفني.

حيث صمم هذا النشاط على مبدأ التواصل الشفهي، والكتابي خاصة ، ويتم تدريسه ، وفق طرائق ناجعة وميسرة ، لذا تناولت في هذا الفصل مايلي :

- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي .
- المذكرة النموذجية.
- الاستبيان
- الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي.

وقد قمت بدراستي هذه ، في متوسطة **ولد نورين بالقاسم بمزغران** ، للسنة الثانية متوسط ، حيث اشتمل عددهم على 34 أربعة وثلاثين متعلم ، تراوحت أعمارهم ، مابين 13- 16 سنة .

- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي :

يسعى الأستاذ دائما ، إلى اختيار أحسن الطرق وأنجعها ، لتنفيذ نشاط التعبير الكتابي ، حتى يتمكن للمتعلمين تجنيد معارفهم ومهارتهم ، ودمجها في وضعيات دالة ، وتعود على الكتابة الصيحة .

1- التمهيد : تشترك في هذه المحطة جميع الأنشطة ، حيث يمهد الأستاذ لموضوع درسه ، ويبسط نقاطه المحددة ، وقد يكون بسؤال أو نكتة ، أو مراجعة لما سبق من المكتسبات السابقة ، ذات العلاقة بالموضوع أو مراقبة الأعمال التحضيرية .

حيث يقود الأستاذ المتعلمين ، إلى جو نفسي يؤدي إلى موضوع التعبير ، ويكون التمهيد بحديث قصير ، أو صور أو نصوص ، أو أشرطة يعدها الأستاذ سابقا.

فالأستاذ هو ربّان السفينة وقائدها ، يساير الريح بمجاديف الأمل والعزيمة ، حيث يقوم بدوره في تحضير الدرس ، وتسخير قدراته اللغوية والمعرفية .

مثلا : يستدعي منه (الأستاذ) إلمامًا جيدا ، وتفكيرًا جادًا ، بمختلف استعمالات الفعل المضارع ، وتوظيف المجاز اللغوي ، وإلا أخفق في التعبير الكتابي .

فعلى الأستاذ مهام يجب القيام بها ، أهمها :

- دراسة عنوان الدرس أهو مناسب، أم يمكن اختيار موضوع آخر.
- يحاول ربط النصوص بالمواضيع السابقة.
- الاستعانة بمواضيع أخرى لها علاقة با لموضوع ، بالبحث في الكتب والمجالات ، والجرائد ، والانترنت ، حتى يتمكن من الإلمام بالموضوع.

أما المتعلم ، فيقع على عاتقه العبء الأكبر في قراءة موضوع التعبير ، ومحاولا في تفكيكه ودراسته ، وتترك له الفرصة ، لكي يوظف ، ويجند ، ويدمج مختلف معارفه ،بهدف إنشاء نصًا كتابيا ، سليمًا شكلا ومضمونًا.

مثلا : موضوع التعبير الكتابي ، سرد تجربة شخصية، أو وقائع خيالية ، لسنة الثانية ص 261.

فيقوم الأستاذ بالتمهيد لموضوعه ، بتذكيرهم بالتقنية المناسبة ، وأهم العناصر التي تتكون منها ، **مثلا** كان موضوع التعبير الكتابي في الأسبوع الماضي ، المذكرة الإعلامية والمنشور الاشهاري .

- المدرس : ماهي المذكرة الإعلامية ؟

- المتعلم : وثيقة علمية إعلامية ، تتميز بسهولة والإيجاز والوضوح والدقة ، توزع على نطاق واسع داخل المصالح في المؤسسة ، بغض تنفيذ تنظيم معين ، أو بهدف الإخبار فقط.

- المدرس : ما هي خطوات كتابة مذكرة إعلامية ؟

- المتعلم : لكتابة مذكرة إعلامية نتبع الخطوات التالية :

1- اسم الإدارة الوصية .

2- اسم المؤسسة وعنوانها .

3- ختم إدارة المؤسسة وإمضاء مديرها .

4- كتابة اسم العنوان وتاريخها .

- المدرس : ما هو المنشور الاشهاري ؟

- المتعلم : المنشور الاشهاري ،هو رسالة توزيع على نطاق واسع في مناسبات مختلفة.

المدرس : من يقدم لنا مثال عن المشهور الاشهاري ؟

- المتعلم : من أمثلة عن المشهور الاشهاري ،منتجات جديدة .

- المتعلم : من أمثلة المشهور الاشهاري، تخفيض الأسعار ، أو شراء منتج وتقديم هدية.

- المدرس : ما هي خطوات كتابة منشور إشهاري ؟

- المتعلم : لكتابة منشور إشهاري نتبع الخطوات التالية :

1- تحديد اسم المرسل وعنوانه .

2- تاريخ الإرسال .

3- عنوان المنشور : المنشور الاشهاري .

4- التحية الختامية.

ويكون التمهيد غالبًا ، من ثلاثة دقائق إلى خمسة دقائق ، يلمح فيها لموضوع التعبير ، ويسمع لإجابات المتعلمين ،محاولا بتقديم الفرصة لبعضهم .

2- العرض :

يقوم الأستاذ بتذكير المتعلمين بقصة الأرنب و الأسد لعبد الله ابن المقفع ، التي كانت موضوع المطالعة الموجهة .

- المدرس : هل قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع حقيقة أم خيالية ؟

- المتعلم : قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع خيالية.

-المدرس :ما لفرق بين القصة الحقيقية والخيالية .؟

- المتعلم : الفرق بين القصة الحقيقة والخيالية ، أن الأولى مكانة أحداثها مطابقة للواقع ، أما الخيالية هي حكاية تنتمي إلى عالم الوهم والخيال ، تروى غالبًا على لسان الحيوان.

- المعلم : ما هي الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة ؟

- المتعلم : الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة هي : تكلم الحيوانات، زعامة الأسد ، ذكاء الأرنب.

ويجب أن تكون أسئلة الأستاذ ملائمة للموضوع ، ومناسبة لتحقيق هدف الدرس ، وفي مستوى المتعلمين ، تجعله يفكر ، ليصل إلى إجابة ترضيه . ويجعلهم مشاركين فعالين في الدرس بتقديم أرائهم وإبداعاتهم ، أو تسائل نتيجة أمر غامض .

وعلى الأستاذ أن يضيف معطيات جديدة ، أو يسرد تجربة شخصية ،مراعيا سلامة اللغة ، وانتقاء الألفاظ المناسبة أثناء الحديث، ثم يؤخذ بيدهم إلى مؤشرات النمط السردي ، للاستعانة بها في كتابة الموضوع.

- المدرس : ما هي ومؤشرات النمط السردي ؟

- المتعلمة : من مؤشرات النمط السردي : الزمان و المكان ، الشخصيات ، تسلسل الأحداث ، وحدة زمن الأفعال ، العقدة والحل ، الحبكة ، أفعال الحركة .

ثم يطلب الأستاذ من أحد المتعلمين، قراءة النماذج المقترحة، في الكتاب المدرسي .

المتعلم : يقرأ من الكتاب .

1- سرد تجربة شخصية : بإمكانك أن تسرد تجربة عشت وقائعها وحدك ، أو بمعية عدد من أصدقائك ، مثل :

- حكاية ذكرى ممتعة .

- حكاية سير مُسابقة رياضية ما.

- قمت بعمل محمود أو مذموم أذكر الظروف التي جرى فيها هذا العمل .

2- سرد وقائع من صنع الخيال :

يمكنك أيضا أن تسرد وقائع من صنع خيالك ، ومن اختراعاتك ، مثل :

- كنت مع أحد أصدقائك تتجولان في الريف ، فاكتشفتما مغارة تستر منفذها شجيرات شوكية ، قُص ذلك .

- كنت تسير وحدك في منطقة معزولة ، فنزلت قربك مركبة فضائية ، نزل منها مخلوق غريب ، فدار بينكما حديث ، احك ذلك .

- عثرت على خريطة قديمة جدًا ، ترشد إلى مكان كنز في المنطقة التي تقيم بها ، تكلم عما عزمت عليه.

- طريقة الانجاز : يقوم الأستاذ مع المتعلمين ، بوضع طريقة لتصميم الموضوع .بإتباع مايلي :

1- وضع تصميم أو مخطط دقيق ، يراعي تسلسل وقائع التجربة .

2- البطل المناسب للقصة (قد يكون خرافيًا ، إذا كانت التجربة خيالية).

3 – اختيار الشخصية الفرعية .

4- مراعاة التسلسل الزمني في الوقائع .

5- تحديد الزمان .

6- تحديد المكان .

- **التدريب الفوري :** بعد تبسيط الموضوع مع المتعلمين ، يطلب الأستاذ منهم بتقديم محاولتهم ، داخل القسم ، وبعد الإتمام ، يبادر أحد المتعلمين بتقديم انجازه ، أما البقية تقوم بالاستماع ، لتوجيه نظارتهم .

ويحرص الأستاذ باستعمال دفتر ، لتسجيل النقاط الايجابية والسلبية ،(أو رؤوس أقلام) ، ويغير مجرى الحديث وفق متطلب الموقف ، ويشجع بقوة وإرادة وثقة نفوس المتعلمين ، ويغرس أثناء ذلك الممارسات الشفهية ، ويثمنها كالثقافة في القسم .

يطلب الأستاذ من المتعلمين بعدها ، القيام بكتابة الموضوع في المنزل ، وفق الخطوات التي تم التعرف عليها سابقًا ، وباحترام مايلي :

- تصميم الموضوع.
- تنظيم الأفكار .
- تأطير الأفكار .

كتابة المواضيع بصياغة أولية .

- تصحيح الموضوع.
- كتابة النص كتابة نهائية .

المذكرة النموذجية لنشاط التعبير الكتابي.

	وضعيات و أنشطة التعلم.	أهداف التعلم الوسطية	التقويم
وضعية الانطلاق	- **التمهيد :** تذكير المتعلمين بالتقنية السابقة (المذكرة الإعلامية). - ما هي المذكرة الإعلامية ؟ - ما هي خطوات كتابة مذكرة إعلامية ؟ - ما هو المنشور الاشهاري ؟ ما هي خطوات كتابة المنشور الاشهاري ؟	- يجيب على الأسئلة ، معتمدًا على معارفه خلال خمسة دقائق.	- التقويم المبدئي سيظهر مجموع المعارف السابقة.
القدرة على التذكر و الربط بين الخبرات	**- العرض :** تذكير المتعلمين بقصة الأرنب و الأسد ، لعبد الله ابن المقفع. - هل قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع ، حقيقية أم خيالية ؟ - ما الفرق بين القصة الحقيقية والخيالية ؟ - ما هي الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة ؟ - ما المغزى من الخيال و الخرافة في القصة ؟	يستخرج المتعلم الوقائع الخيالية التي تعرض لها الكاتب .	

مرحلة بناء التعلم	**الاستنتاج:** لسرد تجربة شخصية أو وقائع خيالية ، يجب علينا أن نتبع الخطوات التالية : - وضع تصميم أو مخطط للحكاية . - البطل المناسب للقصة. - اختيار الشخصية الفرعية . - مراعاة التسلسل الزمني في الوقائع. - تحديد الزمان . - تحديد المكان. **- التدريب الفوري :** - كنت تتجول في غابة كثيفة ، قريبة من المخيم ، الذي كنت تقيم فيه مع أهلك ، وفجأة انتشر ضباب كثيف في المكان كله ، فلم تعرف إلى أين تتجه احك ذلك.	- يتمكن المتعلم من معرفة كيفية سرد وقائع خيالية .	- تمكن المتعلم من سرد تجربة شخصية، أو وقائع خيالية.
- تطبيق المكتسبات السابقة.	**تطبيق** : أسرد وقائع من صنع خيالك ، أو من اختراعاتك، مثل : - كنت مع أصدقائك تتجولان في الريف ، فاكتشفتما مغارة تستر منفذها شجيرات شوكية ،قُص ذلك. - كنت تسير وحدك في منطقة معزولة ، فنزلت قربك مركبة فضائية، نزل منها مخلوق غريب فدار بينكما حديث .احك ذلك.	- اعتمادا على المعرف السابقة ، تنجز التطبيقات .	- توظيف مجموعة المكتسبات المعرفية ، في انجاز التطبيقات.

الاستبيان

أخي المعلم، أختي المتعلمة .

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، في تعليمية اللغة العربية ، حول موضوع " أهمية التعبير ودوره في النمو اللغوي لدى المُتعلم " ، السنة الثانية متوسط نموذجًا.

ونظرًا لكثرة الأخطاء بشتى أنواعها ، في التعبير الشفهي والكتابي خاصة ، والضعف الملاحظ على تلامذتنا في المتوسط ، وعدم قدرة أغلبيتهم على التعبير عن أفكار، وإيصال مقاصدهم .فرتأيت كباحثة بتشخيص أسباب المعضلة ، محاولتًا اقتراح حلول لها.

لذا نقدم لكم مجموعة من الأسئلة ، التي نود أن تجيبوا عنها ، بكل صدق وأمانة ، بوضع علامة [×] في الخانة المناسبة.

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- السن :

1- عدم التقيد المخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسكم .

نعم ☐ لا ☐

2 – التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة لها.

لا ☐ نعم ☐

3- عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر .

نعم ☐ لا ☐

4- عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

لا ☐ نعم ☐

5- نقص أداء المتعلمين في معرفة خطوات موضوع التعبير الكتابي ، (المقدمة - العرض - الخاتمة).

نعم ☐ لا ☐

6- الاعتماد على الغير (الأهل)، لكتابة مواضيع التعابير ، الواجب كتابتها شخصيًا.

نعم ☐ لا ☐

7- تركيز اهتمام المتعلمين على حفظ المقررات الدراسية النظرية ، وأداء الواجبات .

لا ☐ نعم ☐

8- قلة خبرات المتعلمين في حصص التعبير.

لا ☐ نعم ☐

9- قلة الحصص المخصصة لتعبير .

لا ☐ نعم ☐

10- عدم الأخذ بملاحظات الأستاذ ، المقدمة في مواضيع سابقة.

لا ☐ نعم ☐

- التحليل :

لقد قمت في دراستي هذه ، بوضع استبيان ،له علاقة بموضوع المذكرة، حيث احتوى على عشرة أسئلة 10 أسئلة، حسب ما تقتضيه الحاجات و النقائص ، في المرحلة المتوسطة ، لسنة الثانية متوسط.

- توزيع أفراد العينة ، حسب خاصية الجنس.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية .
أنثى	20	58.82%
ذكر	14	%41.17
المجموع	34	%100

- توزيع أفراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة المئوية .%
13	15	%44.11
14	10	%29.41
15	05	%14.70
16	04	%11.76
المجموع	34	%100

جدول رقم 01 : يرتبط بعدم التقيد ، بالمخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسهم.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	%النسبة المئوية
عدم التقيد بالمخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسهم.	نعم	17	50%
	لا	17	50%
	المجموع	34	100%

تبين النتائج السابقة ، أن نصف العينة ، تلزم بالمخطط المحدد ، بمقدار 50 % ، أما النصف الآخر ، فيصرح على عدم التقيد بالمخطط ، والقيام بالأداء عشوائيا.

جدول رقم 02 : يقوم على التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة لها.

نص السؤال .	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة	نعم	25	%73
	لا	09	%26.47
	المجموع	34	%100

تبين النتائج المرصودة ، أن نسبة 73.52 % من المتعلمين ، يؤكدون بعدم إقبالهم واهتمامهم بالموضوع ، وإنما أداء الواجب ليس إلا . فحين نسبة 26.47% يقرون باهتمامهم ، وحرصهم على تسير الموضوع بأكمل وجه ، ومساهمين في انجاز التطبيقات الموجهة لهم ، وهناك من يوظف جل مكتسابتهم المناسبة لموضوع التعبير .

- جدول رقم 03: يبين عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر .

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر.	نعم	20	%58.82
	لا	14	%41.17
	المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول ، تضارب أراء المتعلمين ، عن قدرتهم للتعبير عما في نفوسهم ، وقدرت نسبة 53.82% من المتعلمين ، الذين يرون أنهم عاجزين عن إفساح مشاعرهم ، وعدم قدرتهم على نقل المدخلات البصرية ، إلى مخرجات من الحركات الدقيقة ،ويمكن أن تعود إلى أسباب نفسية ، أو اجتماعية أو بيئية ، ذلك أن المتعلم الذي يعاني من الحرمان والفقر ، ونقص الوسائل التعليمية ، يصعب عليه أن يتعلم ويُحصل الرصيد اللغوي ، أما الفئة الأخرى ، ترى لا إشكال لها في التعبير عن مشاعرها ، وقدرت نسبتها 41.17%.

- جدول رقم 04 :يظهر عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم .

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.	نعم	22	%64.70
	لا	12	%35.29
	المجموع	34	%100

يتضح من خلال النتائج الإحصائية، أن نسبة 64.70% من المتعلمين ، بقلة معارفهم لقواعد اللغة والإملاء ، واستعمال علامات الترقيم ، بسب إهمالهم الجانب الإملائي ، وقلة تعودهم على الكتابة ، ونقص اهتماماتهم لدروس و تطبيقات قواعد اللغة.أما علامات الترقيم ، يكون بسب الخلط في موضعها ، **مثل** علامة التعجب مكان علامة الاستفهام، وهناك من التلاميذ لا يوظفها تماما . وقدرت النسبة المتبقية ب 35.29 % ، ترى بعدم وجود إبهام في هذه القواعد.

- جدول رقم 05 : يبين نقص أداء المتعلمين ، في معرفة خطوات موضوع التعبير الكتابي .(المقدمة – العرض – الخاتمة)

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- نقص أداء المتعلمين في معرفة خطوات كتابة موضوع التعبير الكتابي.	نعم	09	%22.47
	لا	25	%73.52
	المجموع	34	%100

تشير الإحصائيات إلى أن نسبة 73.52%، من المتعلمين يقرون على معرفتهم لخطوات كتابة موضوع التعبير الكتابي، فحين نجد نسبة 22.47% من المتعلمين لا يعرفون هذا لخطوات ، مما يؤثر على جمالية تسلسل الموضوع وجماليته بشكل عام.

- جدول رقم 06 :يرتبط بالاعتماد على الأهل (الغير) لكتابة المواضيع ، الواجب كتابتها شخصيًا.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية.%
الاعتماد على الغير (الأهل) لكتابة المواضيع، الواجب كتابتها شخصيًا.	نعم	14	41.17%
	لا	20	58.82%
	المجموع	34	.%100

من خلال الجدول نجد ، أن فئة من المتعلمين يعتمدون على غيرهم (الوالدين – الإخوة – الأصدقاء) بقيامهم بكتابة المواضيع ، بنسبة تقدر 58.82 % ، أما النسبة المتبقية قدرت ب 41.17% تقوم بكتابة المواضيع شخصيا ، لأن بعض التلاميذ يرون أن الوقت المخصص في القسم غير كافٍ ، ولابد من تفكير ، وتأمل وتحليل ، والاستعانة بالوسائل التعليمية الميسرة.

- **الجدول رقم 07** : يظهر تركيز اهتمام المتعلمين ، على حفظ المقررات الدراسية النظرية ، وأداء الواجبات .

نص السؤال	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية%
- تركيز اهتمام المتعلمين، على حفظ المقررات الدراسية النظرية، وأداء الواجبات.	نعم	25	%73.52
	لا	09	%26.47
	المجموع	34	%100

تبين النتائج أن أغلب أفراد العينة المستجوبين ، وبنسبة 73.52% يهتمون بالمواد الأخرى ، **مثل** الرياضيات ، التاريخ والجغرافيا ، و اللغات الأجنبية ، فحين نسبة قليلة من مقدار 26.47% لا يعانون من مسألة الوقت ، واكتظاظ المواد .

- جدول رقم 08: يبين قلة الحصص المخصصة لتعبير.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
- قلة خبرات المتعلمين في التعبير.	نعم	24	%70.58
	لا	10	%29.41
	التكرار	34	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية، اختلاف أراء المتعلمين من جهة الخبرات ،ولقد سجلنا أعلى نسبة من المتعلمين الذين يعترفون بعدم امتلاكهم للخبرات ، إذ بلغت نسبتهم ب 70.58% ، بسبب قلة مطالعة خاصة ، أما الفئة المتبقية فبلغت نسبتها 29.41 %، التي تمتلك الإمكانيات والقدرات اللازمة لتعبير.

- جدول رقم 09: قلة الحصص المخصصة لتعبير.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- قلة الحصص المخصص لتعبير.	نعم	00	%00
	لا	34	%100
	المجموع .	34	%100

يتبين من خلال الجدول ، أن كل المتعلمين ،يصرحون أن عدد مخصصة لتعبير كافية (ساعة واحدة في الأسبوع)، وقدرت نسبتهم 100% ، لتمرين مهارة التعبير الكتابي ، لأن موضوع التعبير يكون له علاقة بالنصوص المتناولة في الوحدة ، مثلا اسم الوحدة الكوارث الكبرى ، ونص القراءة الزلزال ، وملف المطالعة الموجهة القشرة الأرضية ،

البـراكين، تحـرك الصـفائح القاريـة ، وموضـوع التعبيـر الكتـابي المقـال الصـحفي ،فكلهـا مواضيع مترابطة ، تخدم كل منها الأخرى.

- جدول رقم 10 :عدم الأخذ بملاحظات الأستاذ المقدمة في مواضيع سابقة.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
- عـــــدم الأخـــــذ بملاحظــات الأســتاذ المقدمة سابقا.	نعم	10	%29.41
	لا	24	%70.58
	المجموع	34	%100

يتضـح مـن خـلال الجـدول ، أن نسـبة 70.58 % مـن المتعلمـين، يعملـون بملاحظـات الأسـتاذ المقدمـة ، أمـا الفئـة المتبقيـة ، تقـدر نسـبتها 29.41 % مـن المتعلمـين،لا يأخـذون بملاحظات الأستاذ ، الذي يعد أكثر تجربة ، وملمًا بالموضوع ، وقدوة لكل متعلم.

أهم الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي :

من خلال الاستبيان الموجه للمتعلمين ، والاستماع إلى نقائصهم ، وأهم مايعانون منه ، يتضح لنا مجموعة من الحلول المناسبة ، أهمها :

1- تحديد أخطاء المتعلمين، ومعالجتها تدريجيًا.

2- توجيه المتعلمين إلى القراءة الحرة ، وتشجيعهم على الاحتفاظ بملخصات لما يقرؤون .

3- تنظيم النشطات اللغوية المختلفة، كالمسرحيات ، والرحلات التعليمية ،لإثراء الرصيد اللغوي.

4- إرشاد المتعلمين ، وتمرينهم على جمع الأفكار قبل الكتابة ، والعمل على هضمها ، ومراعاة تسلسلها.

5- مناقشة مواضيع التعبير بشكل جماعي .

6- جعل المتعلمين يشاركون في وضع عناصر التعبير الكتابي ، وعدم تقييد حريتهم.

7- ربط مادة التعبير بالقراءة والمطالعة.

8- التكليف بالتحضير اليومي ، لاحتكاك مع عدد أكبر من النصوص.

9-إتاحة الفرصة أمام المتعلمين ، لاختيار موضوع التعبير الكتابي.

10- حرص الأستاذ على التكلم بالغة العربية الفصحى ، و الاهتمام بتعبيره حين يكتب أو يتكلم ، ليؤثر في المتعلمين.

الفصل الثالث : دراسة ميدانية تحليلية لنشاط التعبير الكتابي .

1- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي .

2- المذكرة النموذجية لنشاط التعبير الكتابي.

3- الاستبيان

4- الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي.

تمهيد :

إن التعبير الكتابي – من منظور المقاربة بالكفاءات – ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي النشاطات اللغوية الأخرى ، بل هو متشابك ومتداخل مع مهارات لغوية ، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية ، والأدب والنصوص ، وهذه الفروع وسائل معينة لتعبير الكتابي ، فالمتعلم يقدر تقدمه ونمو ملكته ، في هذه الفروع والتمكن منها ، يتيسر له مهارة التعبير.

ففي المرحلة المتوسطة ، لسنة الثانية متوسط ، يشمل الكتاب على 24 أربعة وعشرين درسا ، من دروس التعبير الكتابي ، حيث يعطي للمتعلم فرصة الكتابة ، باختيار الأساليب اللغوية الراقية ، وتنقيحها وتهذيبها ، وتمرينهم على محاكاة الأساليب الأدبية ، وتقليد المبدعين وتوظيف الصور البيانية ، والمحسنات البديعية ، والخيال في الكتابة.

ويتضمن الكتاب على نوعان من دروس التعبير الكتابي :

- دروس متعلقة بالتواصل الكتابي ، مثل الرسالة ، والمنشورات وعرض الخيال والتقرير.
- دروس تتعلق بالتعبير ببعديه ، الإبداعي والفني.

حيث صمم هذا النشاط على مبدأ التواصل الشفهي، والكتابي خاصة ، ويتم تدريسه ، وفق طرائق ناجعة وميسرة ، لذا تناولت في هذا الفصل مايلي :

- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي .
- المذكرة النموذجية.
- الاستبيان
- الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي.

وقد قمت بدراستي هذه ، في متوسطة **ولد نورين بالقاسم بمزغران** ، للسنة الثانية متوسط ، حيث اشتمل عددهم على 34 أربعة وثلاثين متعلم ، تراوحت أعمارهم ، مابين 13- 16 سنة .

- طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي :

يسعى الأستاذ دائما ، إلى اختيار أحسن الطرق وأنجعها ، لتنفيذ نشاط التعبير الكتابي ، حتى يتمكن للمتعلمين تجنيد معارفهم ومهارتهم ، ودمجها في وضعيات دالة ، وتعود على الكتابة الصيحة .

1- التمهيد : تشترك في هذه المحطة جميع الأنشطة ، حيث يمهد الأستاذ لموضوع درسه ، ويبسط نقاطه المحددة ، وقد يكون بسؤال أو نكتة ، أو مراجعة لما سبق من المكتسبات السابقة ، ذات العلاقة بالموضوع أو مراقبة الأعمال التحضيرية .

حيث يقود الأستاذ المتعلمين ، إلى جو نفسي يؤدي إلى موضوع التعبير ، ويكون التمهيد بحديث قصير ، أو صور أو نصوص ، أو أشرطة يعدها الأستاذ سابقا.

فالأستاذ هو ربّان السفينة وقائدها ، يساير الريح بمجاديف الأمل والعزيمة ، حيث يقوم بدوره في تحضير الدرس ، وتسخير قدراته اللغوية والمعرفية .

مثلا : يستدعي منه (الأستاذ) إلمامًا جيدا ، وتفكيرًا جادًا ، بمختلف استعمالات الفعل المضارع ، وتوظيف المجاز اللغوي ، وإلا أخفق في التعبير الكتابي .

فعلى الأستاذ مهام يجب القيام بها ، أهمها :

- دراسة عنوان الدرس أهو مناسب، أم يمكن اختيار موضوع آخر.
- يحاول ربط النصوص بالمواضيع السابقة.
- الاستعانة بمواضيع أخرى لها علاقة با لموضوع ، بالبحث في الكتب والمجالات ، والجرائد ، والانترنت ، حتى يتمكن من الإلمام بالموضوع.

أما المتعلم ، فيقع على عاتقه العبء الأكبر في قراءة موضوع التعبير ، ومحاولا في تفكيكه ودراسته ، وتترك له الفرصة ، لكي يوظف ، ويجند ، ويدمج مختلف معارفه ،بهدف إنشاء نصًا كتابيا ، سليمًا شكلا ومضمونًا.

مثلا : موضوع التعبير الكتابي ، سرد تجربة شخصية، أو وقائع خيالية ، لسنة الثانية ص 261.

فيقوم الأستاذ بالتمهيد لموضوعه ، بتذكيرهم بالتقنية المناسبة ، وأهم العناصر التي تتكون منها ، **مثلا** كان موضوع التعبير الكتابي في الأسبوع الماضي ، المذكرة الإعلامية والمنشور الاشهاري .

- المدرس : ماهي المذكرة الإعلامية ؟

- المتعلم : وثيقة علمية إعلامية ، تتميز بسهولة والإيجاز والوضوح والدقة ، توزع على نطاق واسع داخل المصالح في المؤسسة ، بغض تنفيذ تنظيم معين ، أو بهدف الإخبار فقط.

- المدرس : ما هي خطوات كتابة مذكرة إعلامية ؟

- المتعلم : لكتابة مذكرة إعلامية نتبع الخطوات التالية :

1- اسم الإدارة الوصية .

2- اسم المؤسسة وعنوانها .

3- ختم إدارة المؤسسة وإمضاء مديرها .

4- كتابة اسم العنوان وتاريخها .

- المدرس : ما هو المنشور الاشهاري ؟

- المتعلم : المنشور الاشهاري ،هو رسالة توزيع على نطاق واسع في مناسبات مختلفة.

المدرس : من يقدم لنا مثال عن المشهور الاشهاري ؟

- المتعلم : من أمثلة عن المشهور الاشهاري ،منتجات جديدة .

- المتعلم : من أمثلة المشهور الاشهاري، تخفيض الأسعار ، أو شراء منتج وتقديم هدية.

- المدرس : ما هي خطوات كتابة منشور إشهاري ؟

- المتعلم : لكتابة منشور إشهاري نتبع الخطوات التالية :

1- تحديد اسم المرسل وعنوانه .

2- تاريخ الإرسال .

3- عنوان المنشور : المنشور الاشهاري .

4- التحية الختامية.

ويكون التمهيد غالبًا ، من ثلاثة دقائق إلى خمسة دقائق ، يلمح فيها لموضوع التعبير ، ويسمع لإجابات المتعلمين ،محاولا بتقديم الفرصة لبعضهم .

2- العرض :

يقوم الأستاذ بتذكير المتعلمين بقصة الأرنب و الأسد لعبد الله ابن المقفع ، التي كانت موضوع المطالعة الموجهة .

- المدرس : هل قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع حقيقة أم خيالية ؟

- المتعلم : قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع خيالية.

-المدرس :ما لفرق بين القصة الحقيقية والخيالية .؟

- المتعلم : الفرق بين القصة الحقيقة والخيالية ، أن الأولى مكانة أحداثها مطابقة للواقع ، أما الخيالية هي حكاية تنتمي إلى عالم الوهم والخيال ، تروى غالبًا على لسان الحيوان.

- المعلم : ما هي الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة ؟

- المتعلم : الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة هي : تكلم الحيوانات، زعامة الأسد ، ذكاء الأرنب.

ويجب أن تكون أسئلة الأستاذ ملائمة للموضوع ، ومناسبة لتحقيق هدف الدرس ، وفي مستوى المتعلمين ، تجعله يفكر ، ليصل إلى إجابة ترضيه . ويجعلهم مشاركين فعالين في الدرس بتقديم أرائهم وإبداعاتهم ، أو تسائل نتيجة أمر غامض .

وعلى الأستاذ أن يضيف معطيات جديدة ، أو يسرد تجربة شخصية ،مراعيا سلامة اللغة ، وانتقاء الألفاظ المناسبة أثناء الحديث، ثم يؤخذ بيدهم إلى مؤشرات النمط السردي ، للاستعانة بها في كتابة الموضوع.

- المدرس : ما هي ومؤشرات النمط السردي ؟

- المتعلمة : من مؤشرات النمط السردي : الزمان و المكان ، الشخصيات ، تسلسل الأحداث ، وحدة زمن الأفعال ، العقدة والحل ، الحبكة ، أفعال الحركة .

ثم يطلب الأستاذ من أحد المتعلمين، قراءة النماذج المقترحة، في الكتاب المدرسي .

المتعلم : يقرأ من الكتاب .

1- سرد تجربة شخصية : بإمكانك أن تسرد تجربة عشت وقائعها وحدك ، أو بمعية عدد من أصدقائك ، مثل :

- حكاية ذكرى ممتعة .

- حكاية سير مُسابقة رياضية ما.

- قمت بعمل محمود أو مذموم أذكر الظروف التي جرى فيها هذا العمل .

2- سرد وقائع من صنع الخيال :

يمكنك أيضا أن تسرد وقائع من صنع خيالك ، ومن اختراعاتك ، مثل :

- كنت مع أحد أصدقائك تتجولان في الريف ، فاكتشفتما مغارة تستر منفذها شجيرات شوكية ، قُص ذلك .

- كنت تسير وحدك في منطقة معزولة ، فنزلت قربك مركبة فضائية ، نزل منها مخلوق غريب ، فدار بينكما حديث ، احك ذلك .

- عثرت على خريطة قديمة جدًا ، ترشد إلى مكان كنز في المنطقة التي تقيم بها ، تكلم عما عزمت عليه.

- طريقة الانجاز : يقوم الأستاذ مع المتعلمين ، بوضع طريقة لتصميم الموضوع .بإتباع مايلي :

1- وضع تصميم أو مخطط دقيق ، يراعي تسلسل وقائع التجربة .

2- البطل المناسب للقصة (قد يكون خرافيًا ، إذا كانت التجربة خيالية).

3 – اختيار الشخصية الفرعية .

4- مراعاة التسلسل الزمني في الوقائع .

5- تحديد الزمان .

6- تحديد المكان .

- **التدريب الفوري :** بعد تبسيط الموضوع مع المتعلمين ، يطلب الأستاذ منهم بتقديم محاولتهم ، داخل القسم ، وبعد الإتمام ، يبادر أحد المتعلمين بتقديم انجازه ، أما البقية تقوم بالاستماع ، لتوجيه نظارتهم .

ويحرص الأستاذ باستعمال دفتر ، لتسجيل النقاط الايجابية والسلبية ،(أو رؤوس أقلام) ، ويغير مجرى الحديث وفق متطلب الموقف ، ويشجع بقوة وإرادة وثقة نفوس المتعلمين ، ويغرس أثناء ذلك الممارسات الشفهية ، ويثمنها كالثقافة في القسم .

يطلب الأستاذ من المتعلمين بعدها ، القيام بكتابة الموضوع في المنزل ، وفق الخطوات التي تم التعرف عليها سابقًا ، وباحترام مايلي :

- تصميم الموضوع.
- تنظيم الأفكار .
- تأطير الأفكار .

كتابة المواضيع بصياغة أولية .

- تصحيح الموضوع.
- كتابة النص كتابة نهائية .

المذكرة النموذجية لنشاط التعبير الكتابي.

	وضعيات و أنشطة التعلم.	أهداف التعلم الوسطية	التقويم
وضعية الانطلاق	- **التمهيد :** تذكير المتعلمين بالتقنية السابقة (المذكرة الإعلامية). - ما هي المذكرة الإعلامية ؟ - ما هي خطوات كتابة مذكرة إعلامية ؟ - ما هو المنشور الاشهاري ؟ ما هي خطوات كتابة المنشور الاشهاري ؟	- يجيب على الأسئلة ، معتمدًا على معارفه خلال خمسة دقائق.	- التقويم المبدئي سيظهر مجموع المعارف السابقة.
القدرة على التذكر و الربط بين الخبرات	**- العرض :** تذكير المتعلمين بقصة الأرنب و الأسد ، لعبد الله ابن المقفع. - هل قصة الأرنب والأسد لعبد الله ابن المقفع ، حقيقية أم خيالية ؟ - ما الفرق بين القصة الحقيقية والخيالية ؟ - ما هي الوقائع الخيالية التي تعرضت لها القصة ؟ - ما المغزى من الخيال و الخرافة في القصة ؟	يستخرج المتعلم الوقائع الخيالية التي تعرض لها الكاتب .	

مرحلة بناء التعلم	**الاستنتاج:** لسرد تجربة شخصية أو وقائع خيالية ، يجب علينا أن نتبع الخطوات التالية : - وضع تصميم أو مخطط للحكاية . - البطل المناسب للقصة. - اختيار الشخصية الفرعية . - مراعاة التسلسل الزمني في الوقائع. - تحديد الزمان . - تحديد المكان. **- التدريب الفوري :** - كنت تتجول في غابة كثيفة ، قريبة من المخيم ، الذي كنت تقيم فيه مع أهلك ، وفجأة انتشر ضباب كثيف في المكان كله ، فلم تعرف إلى أين تتجه احك ذلك.	- يتمكن المتعلم من معرفة كيفية سرد وقائع خيالية .	- تمكن المتعلم من سرد تجربة شخصية، أو وقائع خيالية.
- تطبيق المكتسبات السابقة.	**تطبيق** : أسرد وقائع من صنع خيالك ، أو من اختراعاتك، مثل : - كنت مع أصدقائك تتجولان في الريف ، فاكتشفتما مغارة تستر منفذها شجيرات شوكية ،قُص ذلك. - كنت تسير وحدك في منطقة معزولة ، فنزلت قربك مركبة فضائية، نزل منها مخلوق غريب فدار بينكما حديث .احك ذلك.	- اعتمادا على المعرف السابقة ، تنجز التطبيقات .	- توظيف مجموعة المكتسبات المعرفية ، في انجاز التطبيقات.

الاستبيان

أخي المعلم، أختي المتعلمة .

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، في تعليمية اللغة العربية ، حول موضوع " أهمية التعبير ودوره في النمو اللغوي لدى المُتعلم " ، السنة الثانية متوسط نموذجًا.

ونظرًا لكثرة الأخطاء بشتى أنواعها ، في التعبير الشفهي والكتابي خاصة ، والضعف الملاحظ على تلامذتنا في المتوسط ، وعدم قدرة أغلبيتهم على التعبير عن أفكار، وإيصال مقاصدهم .فرتأيت كباحثة بتشخيص أسباب المعضلة ، محاولتًا اقتراح حلول لها.

لذا نقدم لكم مجموعة من الأسئلة ، التي نود أن تجيبوا عنها ، بكل صدق وأمانة ، بوضع علامة [×] في الخانة المناسبة.

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- السن :

1- عدم التقيد المخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسكم .

نعم ☐ لا ☐

2 – التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة لها.

لا ☐ نعم ☐

3- عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر .

نعم ☐ لا ☐

4- عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

لا ☐ نعم ☐

5- نقص أداء المتعلمين في معرفة خطوات موضوع التعبير الكتابي ، (المقدمة - العرض - الخاتمة).

نعم ☐ لا ☐

6- الاعتماد على الغير (الأهل)، لكتابة مواضيع التعابير ، الواجب كتابتها شخصيًا.

نعم ☐ لا ☐

7- تركيز اهتمام المتعلمين على حفظ المقررات الدراسية النظرية ، وأداء الواجبات .

لا ☐ نعم ☐

8- قلة خبرات المتعلمين في حصص التعبير.

لا ☐ نعم ☐

9- قلة الحصص المخصصة لتعبير .

لا ☐ نعم ☐

10- عدم الأخذ بملاحظات الأستاذ ، المقدمة في مواضيع سابقة.

لا ☐ نعم ☐

- التحليل :

لقد قمت في دراستي هذه ، بوضع استبيان ،له علاقة بموضوع المذكرة، حيث احتوى على عشرة أسئلة 10 أسئلة، حسب ما تقتضيه الحاجات و النقائص ، في المرحلة المتوسطة ، لسنة الثانية متوسط.

- توزيع أفراد العينة ، حسب خاصية الجنس.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية .
أنثى	20	58.82%
ذكر	14	%41.17
المجموع	34	%100

- توزيع أفراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة المئوية .%
13	15	%44.11
14	10	%29.41
15	05	%14.70
16	04	%11.76
المجموع	34	%100

جدول رقم 01 : يرتبط بعدم التقيد ، بالمخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسهم.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	%النسبة المئوية
عدم التقيد بالمخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسهم.	نعم	17	50%
	لا	17	50%
	المجموع	34	100%

تبين النتائج السابقة ، أن نصف العينة ، تلزم بالمخطط المحدد ، بمقدار 50 % ، أما النصف الآخر ، فيصرح على عدم التقيد بالمخطط ، والقيام بالأداء عشوائيا.

جدول رقم 02 : يقوم على التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة لها.

نص السؤال .	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة	نعم	25	%73
	لا	09	%26.47
	المجموع	34	%100

تبين النتائج المرصودة ، أن نسبة 73.52 % من المتعلمين ، يؤكدون بعدم إقبالهم واهتمامهم بالموضوع ، وإنما أداء الواجب ليس إلا . فحين نسبة 26.47% يقرون باهتمامهم ، وحرصهم على تسير الموضوع بأكمل وجه ، ومساهمين في انجاز التطبيقات الموجهة لهم ، وهناك من يوظف جل مكتسابتهم المناسبة لموضوع التعبير .

- جدول رقم 03: يبين عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر .

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر.	نعم	20	%58.82
	لا	14	%41.17
	المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول ، تضارب أراء المتعلمين ، عن قدرتهم للتعبير عما في نفوسهم ، وقدرت نسبة 53.82% من المتعلمين ، الذين يرون أنهم عاجزين عن إفساح مشاعرهم ، وعدم قدرتهم على نقل المدخلات البصرية ، إلى مخرجات من الحركات الدقيقة ،ويمكن أن تعود إلى أسباب نفسية ، أو اجتماعية أو بيئية ، ذلك أن المتعلم الذي يعاني من الحرمان والفقر ، ونقص الوسائل التعليمية ، يصعب عليه أن يتعلم ويُحصل الرصيد اللغوي ، أما الفئة الأخرى ، ترى لا إشكال لها في التعبير عن مشاعرها ، وقدرت نسبتها 41.17%.

- جدول رقم 04 :يظهر عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم .

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.	نعم	22	%64.70
	لا	12	%35.29
	المجموع	34	%100

يتضح من خلال النتائج الإحصائية، أن نسبة 64.70% من المتعلمين ، بقلة معارفهم لقواعد اللغة والإملاء ، واستعمال علامات الترقيم ، بسب إهمالهم الجانب الإملائي ، وقلة تعودهم على الكتابة ، ونقص اهتماماتهم لدروس و تطبيقات قواعد اللغة.أما علامات الترقيم ، يكون بسب الخلط في موضعها ، **مثل** علامة التعجب مكان علامة الاستفهام، وهناك من التلاميذ لا يوظفها تماما . وقدرت النسبة المتبقية ب 35.29 % ، ترى بعدم وجود إبهام في هذه القواعد.

- جدول رقم 05 : يبين نقص أداء المتعلمين ، في معرفة خطوات موضوع التعبير الكتابي .(المقدمة – العرض – الخاتمة)

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- نقص أداء المتعلمين في معرفة خطوات كتابة موضوع التعبير الكتابي.	نعم	09	%22.47
	لا	25	%73.52
	المجموع	34	%100

تشير الإحصائيات إلى أن نسبة 73.52%، من المتعلمين يقرون على معرفتهم لخطوات كتابة موضوع التعبير الكتابي، فحين نجد نسبة 22.47% من المتعلمين لا يعرفون هذا لخطوات ، مما يؤثر على جمالية تسلسل الموضوع وجماليته بشكل عام.

- جدول رقم 06 :يرتبط بالاعتماد على الأهل (الغير) لكتابة المواضيع ، الواجب كتابتها شخصيًا.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية.%
الاعتماد على الغير (الأهل) لكتابة المواضيع، الواجب كتابتها شخصيًا.	نعم	14	41.17%
	لا	20	58.82%
	المجموع	34	.%100

من خلال الجدول نجد ، أن فئة من المتعلمين يعتمدون على غيرهم (الوالدين – الإخوة – الأصدقاء) بقيامهم بكتابة المواضيع ، بنسبة تقدر 58.82 % ، أما النسبة المتبقية قدرت ب 41.17% تقوم بكتابة المواضيع شخصيا ، لأن بعض التلاميذ يرون أن الوقت المخصص في القسم غير كافٍ ، ولابد من تفكير ، وتأمل وتحليل ، والاستعانة بالوسائل التعليمية الميسرة.

- **الجدول رقم 07** : يظهر تركيز اهتمام المتعلمين ، على حفظ المقررات الدراسية النظرية ، وأداء الواجبات .

نص السؤال	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية%
- تركيز اهتمام المتعلمين، على حفظ المقررات الدراسية النظرية، وأداء الواجبات.	نعم	25	%73.52
	لا	09	%26.47
	المجموع	34	%100

تبين النتائج أن أغلب أفراد العينة المستجوبين ، وبنسبة 73.52% يهتمون بالمواد الأخرى ، **مثل** الرياضيات ، التاريخ والجغرافيا ، و اللغات الأجنبية ، فحين نسبة قليلة من مقدار 26.47% لا يعانون من مسألة الوقت ، واكتظاظ المواد .

- جدول رقم 08: يبين قلة الحصص المخصصة لتعبير.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
- قلة خبرات المتعلمين في التعبير.	نعم	24	%70.58
	لا	10	%29.41
	التكرار	34	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية، اختلاف أراء المتعلمين من جهة الخبرات ،ولقد سجلنا أعلى نسبة من المتعلمين الذين يعترفون بعدم امتلاكهم للخبرات ، إذ بلغت نسبتهم ب 70.58% ، بسبب قلة مطالعة خاصة ، أما الفئة المتبقية فبلغت نسبتها 29.41 %، التي تمتلك الإمكانيات والقدرات اللازمة لتعبير.

- جدول رقم 09: قلة الحصص المخصصة لتعبير.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
- قلة الحصص المخصص لتعبير.	نعم	00	%00
	لا	34	%100
	المجموع .	34	%100

يتبين من خلال الجدول ، أن كل المتعلمين ،يصرحون أن عدد مخصصة لتعبير كافية (ساعة واحدة في الأسبوع)، وقدرت نسبتهم 100% ، لتمرين مهارة التعبير الكتابي ، لأن موضوع التعبير يكون له علاقة بالنصوص المتناولة في الوحدة ، مثلا اسم الوحدة الكوارث الكبرى ، ونص القراءة الزلزال ، وملف المطالعة الموجهة القشرة الأرضية ،

البـراكين، تحـرك الصـفائح القاريـة ، وموضـوع التعبيـر الكتـابي المقـال الصـحفي ،فكلهـا مواضيع مترابطة ، تخدم كل منها الأخرى.

- جدول رقم 10 :عدم الأخذ بملاحظات الأستاذ المقدمة في مواضيع سابقة.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
- عـــــدم الأخـــــذ بملاحظــات الأســتاذ المقدمة سابقا.	نعم	10	%29.41
	لا	24	%70.58
	المجموع	34	%100

يتضـح مـن خـلال الجـدول ، أن نسـبة 70.58 % مـن المتعلمـين، يعملـون بملاحظـات الأسـتاذ المقدمـة ، أمـا الفئـة المتبقيـة ، تقـدر نسـبتها 29.41 % مـن المتعلمـين،لا يأخـذون بملاحظات الأستاذ ، الذي يعد أكثر تجربة ، وملمًا بالموضوع ، وقدوة لكل متعلم.

أهم الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي :

من خلال الاستبيان الموجه للمتعلمين ، والاستماع إلى نقائصهم ، وأهم مايعانون منه ، يتضح لنا مجموعة من الحلول المناسبة ، أهمها :

1- تحديد أخطاء المتعلمين، ومعالجتها تدريجيًا.

2- توجيه المتعلمين إلى القراءة الحرة ، وتشجيعهم على الاحتفاظ بملخصات لما يقرؤون .

3- تنظيم النشطات اللغوية المختلفة، كالمسرحيات ، والرحلات التعليمية ،لإثراء الرصيد اللغوي.

4- إرشاد المتعلمين ، وتمرينهم على جمع الأفكار قبل الكتابة ، والعمل على هضمها ، ومراعاة تسلسلها.

5- مناقشة مواضيع التعبير بشكل جماعي .

6- جعل المتعلمين يشاركون في وضع عناصر التعبير الكتابي ، وعدم تقييد حريتهم.

7- ربط مادة التعبير بالقراءة والمطالعة.

8- التكليف بالتحضير اليومي ، لاحتكاك مع عدد أكبر من النصوص.

9-إتاحة الفرصة أمام المتعلمين ، لاختيار موضوع التعبير الكتابي.

10- حرص الأستاذ على التكلم بالغة العربية الفصحى ، و الاهتمام بتعبيره حين يكتب أو يتكلم ، ليؤثر في المتعلمين.

خلاصة :

نستخلص أن نشاط التعبير الكتابي في السنة الثانية متوسط ، من أهم الأنشطة التي تحظى بأهمية كبيرة ، حيث تقدم في كل أسبوع لمدة ساعة واحدة ، بمواضيع جديدة تُكمل المواضيع السابقة ، يتبعها واجبات تمرن المتعلم على اكتمال المفاهيم.

كما على المتعلم التدرب على الكتابة ، والخط والإملاء ، والتعود على المطالعة الحرة ، التي تعد غذاء كامل للفكر ، بترك له الحرية لتعبير عما يجول في خاطره من مشاعر و أحاسيس، بتوجيهات من طرف الأستاذ .

فالتعبير الكتابي من المهارات الأساسية ، التي تمكن المُتعلم من الكتابة في مجالات متعددة، و مبدأ لتلخيص النصوص وفق القواعد اللازمة ، و انجاز تطبيقاته ومشاريعه ، وامتلاك الثروة اللغوية ،لتحرير المواضيع المختلفة.

الخاتمة :

لقد حاولت في هذه الدراسة، أن أقف على أهمية التعبير (الشفهي والكتابي)، وأشخص الصعوبات التي تحول دون اكتساب المتعلم لهذه الكفاءة، ودور التعبير في النمو اللغوي للمتعلم ، لأن هذا الأخير يحتاج إلى التعبير كضرورة من ضرورة دعم اللغة ،لإحيائها والخروج بها من مرحلة القوالب إلى مرحلة الاستعمال ، لذا فالنمو اللغوي يؤثر في اكتساب المتعلم لمهارة التعبير ، والاستعمال مقيد بشروط سلامة النمو اللغوي ، لذا توصلت إلى عدة نتائج أجملها فيما يلي :

01- التعبير يعد ضرورة في المجتمع ، والفرد لا يستغني عنه في مراحل تعليمه المختلفة.

02- التعبير صورة صادقة عن شخصية الإنسان، ويضمن تدريسه إظهار المتعلمين ، النطق والحديث السليم ، والقدرة على فهم ما هو مقروء أو مسموع.

03- للتعبير شكلين هما الشفهي الكتابي ، وينقسم هذا الأخير إلى نوعان وظيفي وإبداعي ،فالوظيفي هو عبارة عن قوالب جاهزة يعتمد على العبارات السهلة ، بهدف تحقيق غرض وظيفي ، أما الإبداعي يرتكز على مبدأ الجمال ، ويشترط وجود الإبداع و التنميق وبلاغة التركيب.

04- يشكل التعبير الثمرة النهائية ،المرجوة من تعليم اللغة العربية وفنونها المختلفة ، من القراءة والكتابة والقواعد النحوية والمطالعة .

05- يمكن التعبير المُتعلم ، من إغنائه فكريًا ولغويًا ، والسيطرة على الصوت وتنويع طبقاته.

06- يجب الاهتمام بمهارة التعبير ، لأنها تؤثر على مستقبل المتعلم فكريًا ومهنيًا ، واجتماعيًا.

07- التعبير الهدف النهائي لكل لغة ، وأن المهارات الأخرى كالكتابة والقراءة ، والنحو والصرف ، كلها وسائل تعين على تطوير مهارة التعبير.

08- هناك عدد من المتعلمين ، لهم نقص كبير في التعبير ، بسب قلة المطالعة ، وعدم معرفة قواعد النحوية والصرفية ، وخطوات كتابة المواضيع ، مع قلة التواصل والاحتكاك بالغير.

09- اضطراب اللغة عند المتعلم ، يؤثر عليه في استيعاب الألفاظ واستخدامها في التراكيب اللغوية ، واستغلالها في مواقف التواصل الاجتماعي.

10- للنمو اللغوي قيمة كبيرة في التعبير عن الذات والتوافق الاجتماعي والنمو العقلي.

11- النمو اللغوي مبدأ المقارنة بين المتعلم والآخر ، فالمتفوق يتمكن من التعبير شفهيا ، وكتابيا ، وبالتعرف على المستويات اللغوية من الاختبارات التحصيلية والاختبارات اللغوية المختلفة.

12- الغذاء العقلي والفكري ، والوعاء المعرفي للإنسان أساسه النمو اللغوي السليم ،في صنع الفرد وتكوينه ، ووسيلة اجتماعية تحقق للمجتمع أمنياته.

13- اضطرابات الطفل اللغوية ، تؤدي به غالبا غلى اضطراب في مراحل التعليم والتواصل.

14- وجود اضطرابات لغوية عند المتعلم ،**مثل** التأتأة والحُبسّة ، تعرقل مهارة التعبير لديه ، وتجعله شخص منطوي يسعى دائما إلى العزلة ،لإخفاء عيوبه.

15- يؤثر كل من المنهج وطريقة التدريس ، على نمو المتعلم لغويًا ، وذلك بالاهتمام بالطبيعة وخصائصها ، ويساعد على اكتساب الثقة في النفس ، وطريقة الايجابية والحوار.

16- يتأثر نمو الفرد اللغوي بالورثة والبيئة ، وجوانب شخصية الفرد العقلية والجسمية ، والنفسية والاجتماعية.

وما يمكن قوله كعنصر ختامي، هو أن التعبير مهارة لا يمكن الاستغناء عنها ، في حياة المُعلم والمُتعلم معا ، لأنها دليل على امتلاك ناصية اللغة ، و إحياء للفصاحة وللغة القرآن ، ويتم هذا بعناية بالنمو اللغوي للطفل ، حتى يتم الوصول إلى مهارة التعبير بالمعنى الأسمى.

وفي الأخير آمل إني وفقت ولو بقليل في الإلمام بمختلف عناصر هذه الدراسة ، راجية من الله عز وجل التوفيق والسداد في إنجاز هذا العمل ، وأن يلقى اهتماما من طلاب العلم مستقبلا إنشاء الله.

الملاحق

- نموذج من الاستبيان .
- درس التعبير الكتابي للسنة الثانية من تعليم المتوسط.
- نماذج من أوراق المتعلمين

الاستبيان

أخي المعلم، أختي المتعلمة .

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، في تعليمية اللغة العربية ، حول موضوع " أهمية التعبير ودوره في النمو اللغوي لدى المُتعلم " ، السنة الثانية متوسط نموذجًا.

ونظرًا لكثرة الأخطاء بشتى أنواعها ، في التعبير الشفهي والكتابي خاصة ، والضعف الملاحظ على تلامذتنا في المتوسط ، وعدم قدرة أغلبيتهم على التعبير عن أفكار، وإيصال مقاصدهم .فرتأيت كباحثة بتشخيص أسباب المعضلة ، محاولتًا اقتراح حلول لها.

لذا نقدم لكم مجموعة من الأسئلة ، التي نود أن تجيبوا عنها ، بكل صدق وأمانة ، بوضع علامة [×] في الخانة المناسبة.

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- السن :

1- عدم التقيد المخطط المحدد في التعبير الكتابي ، وبناء المواضيع من تلقاء أنفسكم .

نعم ☐ لا ☐

2 – التعامل مع التعابير بسطحية ، وعدم إعطائها الأهمية اللازمة لها.

نعم ☐ لا ☐

3- عجز المتعلمين ، عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر .

نعم ☐ لا ☐

4- عدم معرفة قواعد اللغة والإملاء ، والاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

نعم ☐ لا ☐

5- نقص أداء المتعلمين في معرفة خطوات موضوع التعبير الكتابي ، (المقدمة - العرض - الخاتمة).

نعم ☐ لا ☐

6- الاعتماد على الغير (الأهل)، لكتابة مواضيع التعابير ، الواجب كتابتها شخصيًا.

نعم ☐ لا ☐

7- تركيز اهتمام المتعلمين على حفظ المقررات الدراسية النظرية ، وأداء الواجبات .

نعم ☐ لا ☐

8- قلة خبرات المتعلمين في حصص التعبير.

نعم ☐ لا ☐

9- قلة الحصص المخصصة لتعبير .

نعم ☐ لا ☐

10- عدم الأخذ بملاحظات الأستاذ ، المقدمة في مواضيع سابقة.

نعم ☐ لا ☐

شكرًا على مساهمتكم.

- نماذج من أوراق المتعلمين :

-المتعلم: سيف الله كرم سنة الثانية متوسط رقم 04

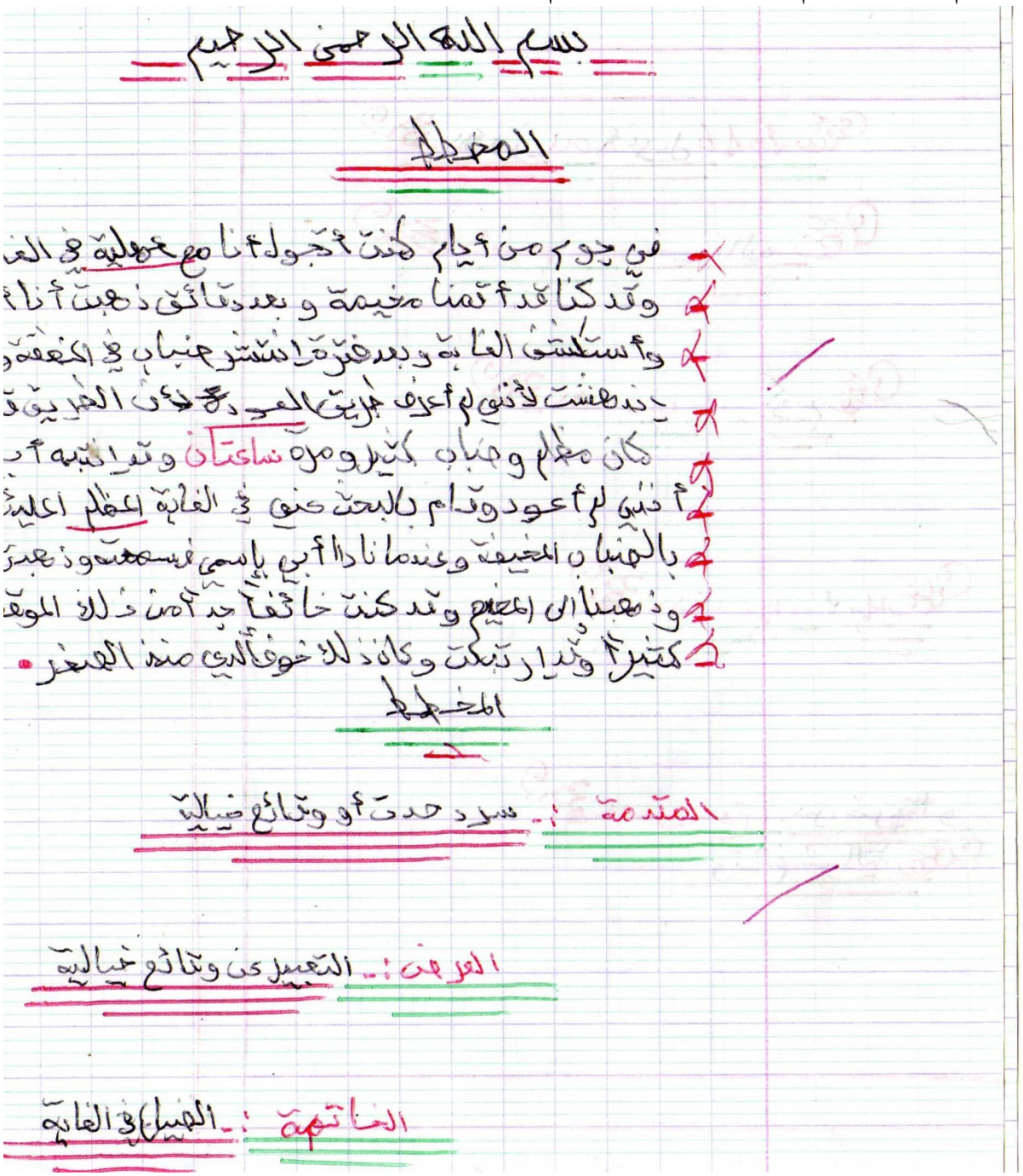

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاولة

في يوم من الأيام كنت أتجول أنا مع عائلتي في الغ
وقد كنا قد أقمنا مخيمة وبعد قائق ذهبت أنا
واستكشفت الغابة وبعد فترة استشعرت بنباتات في الخلف
عندها شعرت لأنني لم أعرف طريق العودة وأن الطريق
كان مظلم وصاخب كثيرا ومرت ساعتان وقد انتبه أ
أنني لم أعود وقام بالبحث عني في الغابة أعلم أحد
بالصياح المخيفة وعندما نادا أبي باسمي فسمعت وذهبت
وذهبنا إلى المخيم وقد كنت خائفا جدا من ذلك الموق
كثيرا وقد ارتبكت وكان ذلك خوفا الذي منذ الصغر

المخطط

المقدمة :- سرد حدث أو وقائع خيالية

العرض :- التعبير عن وقائع خيالية

الخاتمة :- الضياع في الغابة

- المتعلمة: منداس شروق السنة الثانية متوسط رقم 04

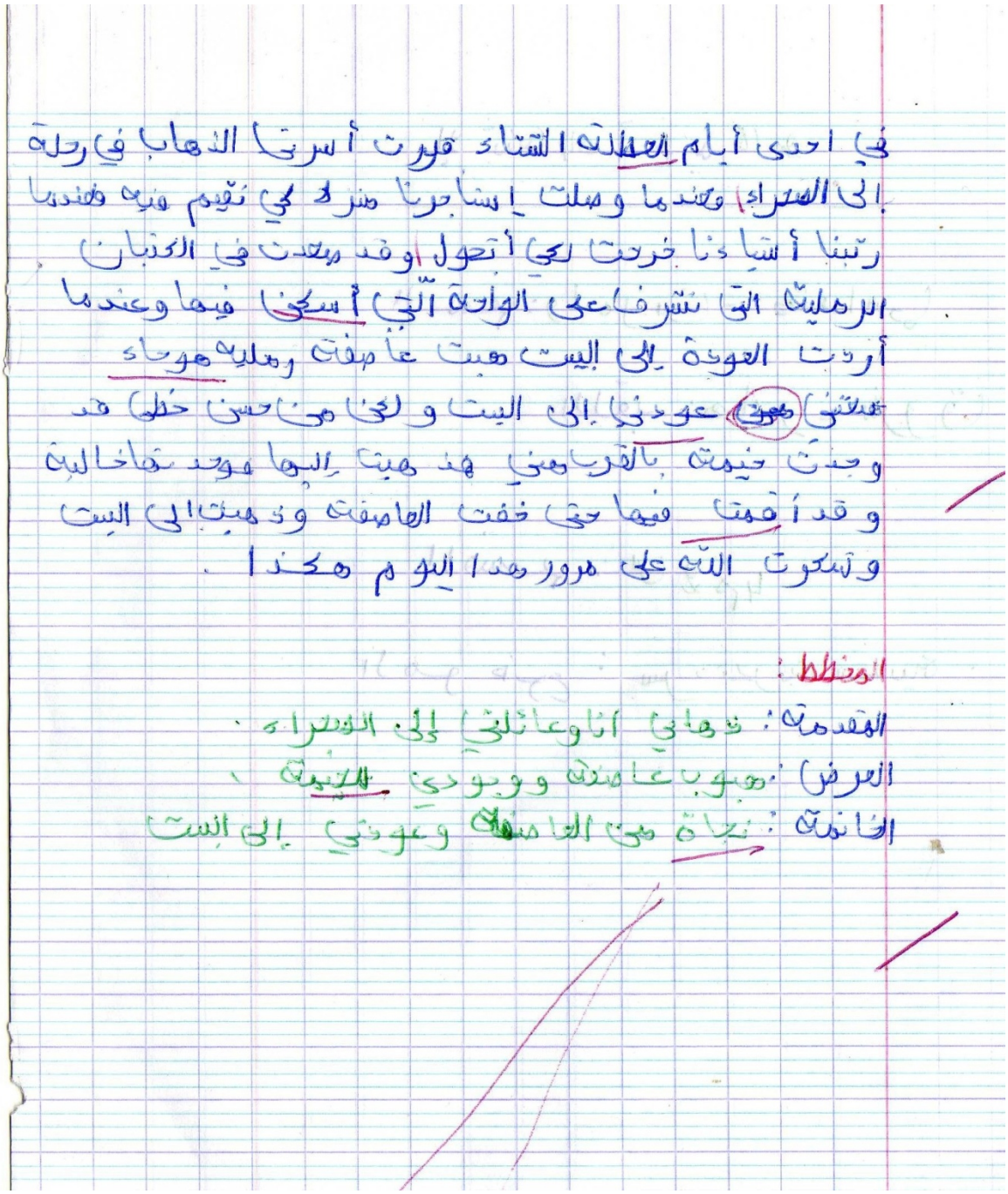

في احدى أيام العطلة الشتاء قررت أسرتي الذهاب في رحلة إلى الصحراء وعندما وصلت إستأجرنا منزل كي نقيم فيه وعندما رتبنا أشيائنا خرجت كي أتجول وقد رأيت في الكثبان الرملية التي تشرف على الواحة التي أسكن فيها وعندما أردت العودة إلى البيت هبت عاصفة رملية هوجاء تمشي عودتي إلى البيت ولكن من حسن حظي قد وجدت خيمة بالقرب مني فذهبت إليها وجدتها خالية وقد أقمت فيها حتى خفت العاصفة وذهبت إلى البيت وتمكنت الله على مرور هذا اليوم هكذا .

الملاحظة :

المقدمة : ذهابي أنا وعائلتي إلى الصحراء .

العرض : هبوب عاصفة ووجودي بالخيمة .

الخاتمة : نجاتي من العاصفة وعودتي إلى البيت

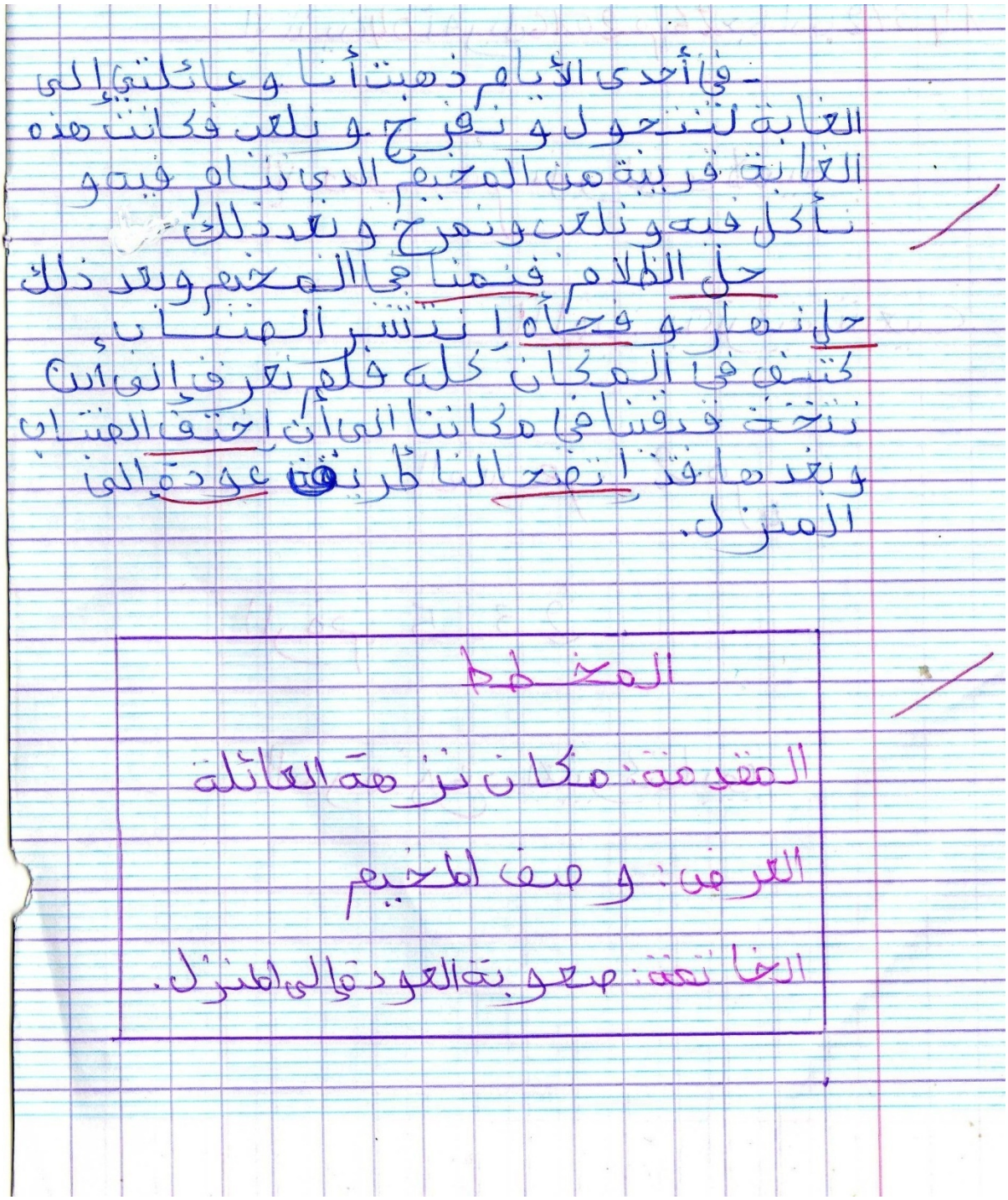
- في أحدى الأيام ذهبت أنا وعائلتي إلى الغابة لنتجول ونفرح ونلعب فكانت هذه الغابة قريبة من المخيم الذي نام فيه و نأكل فيه ونلعب ونمرح وبعد ذلك حل الظلام فنمنا في المخيم وبعد ذلك حل نهار وصحونا ننشر الصناديق كشف في المكان كله فلم نعرف إلى أين نذهب وقفنا في مكاننا إلى أن اختفى الصناديق وبعدها قد انضح لنا طريق عودة إلى المنزل.

المخطط

المقدمة: مكان نزهة العائلة

العرض: وصف المخيم

الخاتمة: صعوبة العودة إلى المنزل.

- المتعلم : مغراني خالد السنة الثانية رقم04

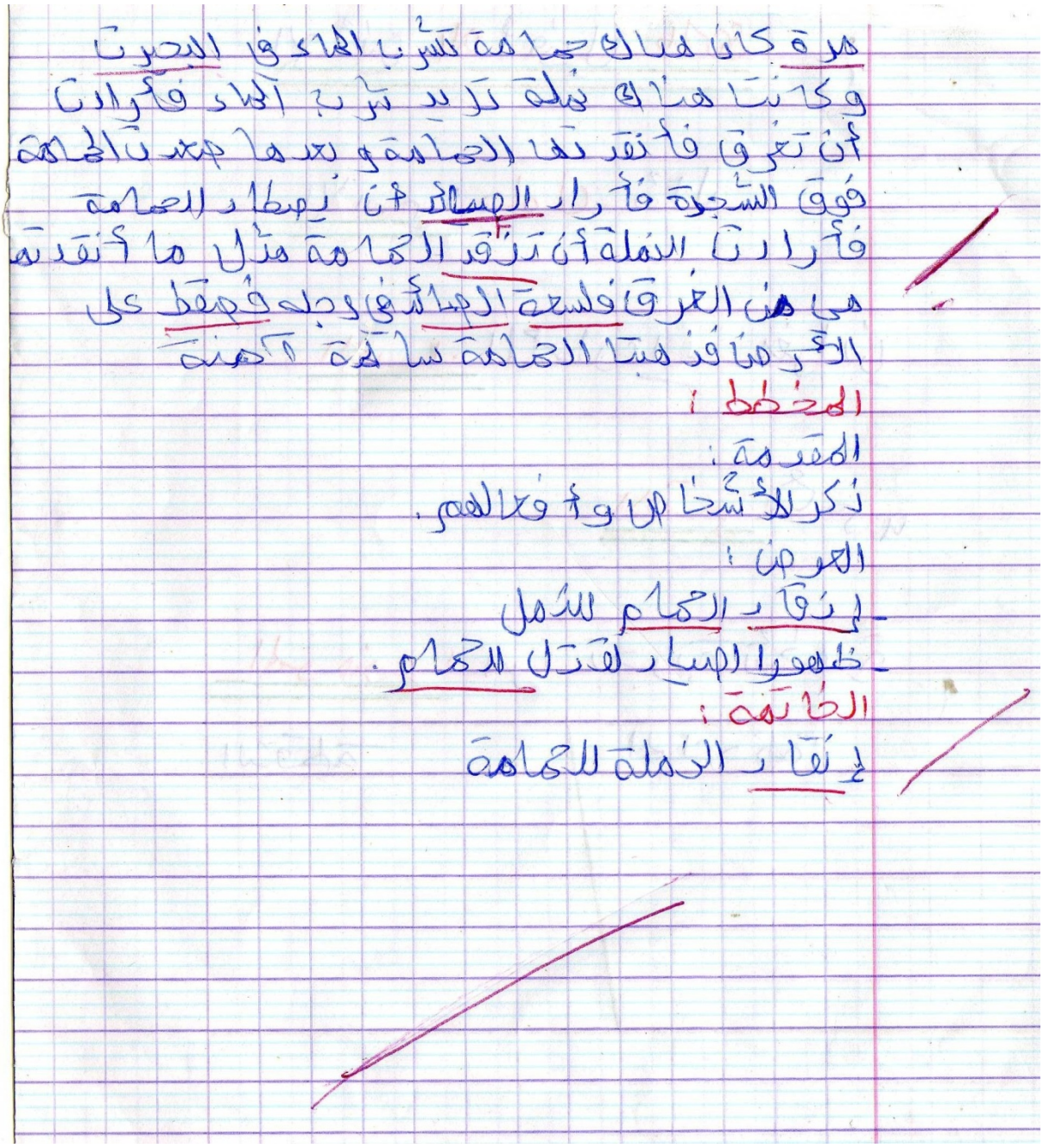
مرة كان هناك حمامة تشرب الماء في البحيرة
وكانت هناك نملة تريد شرب الماء فأرادت
أن تغرق فأنقذتها الحمامة وبعدها جلست الحمامة
فوق الشجرة فأراد الصياد أن يصطاد الحمامة
فأرادت النملة أن تنقذ الحمامة مثل ما أنقذته
هي من الغرق فلسعة الصياد في رجله وسقط على
الأرض فذهبت الحمامة سالمة آمنة
المخطط :
المقدمة :
ذكر الأشخاص والزمان.
العرض :
- إنقاذ الحمام للنمل
- ظهور الصياد لقتل الحمام.
الخاتمة :
- إنقاذ النملة للحمامة

قائمة المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم ، رواية حفص.

أ – المصادر :

01- ابن منظور ، لسان العرب ،مجلد العاشر ، دار صادر بيروت ، ط (1)

2- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، لسان البلاغة ، الجزء الثاني ، دار الكتب العلمية ، ط (1) ، 1499هـ1998 م

ب- المراجع :

03- أبو سعود سلامة أبو السعود ، المنجد في التعبير ، دار العلم والإيمان ، المنصورة جامع الأزهر ، ط (1) ، 2008 م.

04- إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة - التشخيص والعلاج – دار الفكر ، ط (3) ، 1435 هـ ،2004م.

05- إيناس خليفة خليفة ، مراحل النمو وتطوره ورعايته ، دار مجدلاوي ، ط (1) ، 2010م ، 2011م.

06- أحمد عبد الكريم ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، دار الفلاح ، ط (1) ،2004م.

07- أحسن بوبازين ، سيكولوجيا الطفل والمراهق ، دار المعرفة ، ط (2) ، 2009م.

08- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ط (1) 1429 هـ، 2008م.

09- أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب – التشخيص – العلاج)، دار المسيرة ، 1432، 2011م.

10- وليد رفيق العياصرة ، التفكير واللغة ، دار أسامة ،الأردن ، ط (1) ، 2011م .

11- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية 387شارع قنال السويسي ، دط ، 2005م.

12- زكريا الشربيني ، المشكلات النفسية عند الأطفال ،(دط) دار الفكر العربي ،القاهرة، 1433هـ، 2012م

13- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو (الطفولة والمراهق) عالم الكتب، ط (5) ، 1995م.

14- حاتم محمد آدم ، الصحة النفسية للطفل (من الميلاد حتى 12 سنة) ، 10 شارع أحمد عمامرة بجوار حديقة فسفاط ،1424هـ ،2002م.

15 - حمزة الجيلالي ، مشاكل الطفل والمراهق النفسية ، دار أسامة ،الأردن ط (1) ، 1432هـ ، 2011م.

16- حنيفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1980م.

17- حسني مسني ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار الكندي ،ط (2) ، 2011م.

18- حسن أبو رياش و آخرون ،علم النفس التربوي- للطالب الجامعي والمعلم الممارس- دار المسيرة ،الأردن ،ط (1) ،1427هـ 2007م.

19- حسن عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز مشرفة الأزرابطية ، الإسكندرية ، (دط) 2000م.

20- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية ، مركز الإسكندرية ، القاهرة .ط (1).

21- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار اللبنانية ، القاهرة ،ط (1) ، 1421هـ.

22- طارق عبد الرؤوف عامر وآخرون ، تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية ، دار اليازوري العلمية ، (دط) ، 2008م.

23- كنعان أحمد علي ، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال ، منشورات جامعة دمشق ، ط (1) ، (د ت).

24- كرم الدين ليلى أحمد ، اللغة عند الأطفال تطوراتها ومشكلاتها ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (د ط) ، 1990م.

25- موسى محمد عمايرة ، مقدمة في اضطرابات التواصل ، دار الفكر ،عمان ، ط (2) ،1435 هـ ،2014م.

26- محمد سلمان فياض الخزاعلة ، الإستراتجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، دار الصفاء ، ط (1) ، 2004م.

27- محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتب النهضة المصرية ، القاهرة ، ط (1) ، 1986م.

28- محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط (1) ، 2000م.

29- محمود أحمد السيد ، شؤون لغوية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، (د ط) ،(د ت)

30- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، المنارة ، ط (1) ،2005م.

31- مريم سليم ، علم النفس اللغوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط (1) ، 1430هـ ،2009م.

32- مختار الطاهر حسين ، تعليم التعبير الكتابي ، دار النشر الرياض ،ط (1) ، 2006م.

33- سامي محمد ملحم ، علم النفس النمو – دورة حياة الإنسان – دار الفكر ساحة الجامع الحسني ،الأردن ،ط (1) ، 1425هـ ، 2004م.

34- سامي سلطي عريفج ، سيكولوجيا النمو – دراسة الأطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر ، الأردن ،ط (1) ،1421 هـ ، 2000م.

35- سامر جميل رضوان ، علم نفس الطفل الاكلينكي ، دار الكتاب الجامعي ، فلسطين ،ط (1) ، 1430هـ ، 2011م .

36- سهير محمد سلامة شاش ، علم نفس اللغة ، مكتبة زهراء الشرق 166 ، شارع محمد فريد ، القاهرة ، ط (1) ، 2006م.

37- سيد أحمد ،علم النفس اللغوي في رياض الأطفال ، منشورات جامعة دمشق ، ط (1) ، (د ت).

38- السيد كامل الشر بيني ، خصائص المتخلفين عقليًا ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط (1) ، 2009 م.

39- السيد عبد العال منعم ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، (د ط) ، 2002م.

40- سميح أبو مغلي ، تدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس ، دار الفكر ، ط (1) ، 1418هـ ،1997م.

41- سمير عبد الوهاب ، أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – دار المسيرة ، عمان ، العبدلي ،ط (1)،1426هـ ، 2006م.

42- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط (1) ،2004م.

43- سعدون محمد الساموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، الأردن ، ط (1)، 2005 م .

44- سعد كمال عبد الحميد الغزالي ، اضطرابات النطق والكلام – التشخيص والعلاج – دار المسيرة ، ط (1) ، 1432هـ ، 2011م.

45- سعد رياض ، إكتشف عبقرية طفلك – مهارات تربوية في صناعة قادة المستقبل – ط (1) ، 1428 هـ ، 2008م.

46- عادل محمد العدل ، المرجع في الإعاقات والاضطرابات النفسية و أساليب التربية الخاصة ، دار الكتاب الحديث ، ط (1) ، 1430هـ ،2009م.

47- علي عبد الواحد وفي ، نشأت اللغة عند الإنسان والطفل ، نهضة مصر للطباعة ، ط (1) ، 2003م.

48- عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، دار الفكر الجامعي ،ط (2) ، 1425هـ ، 2005م.

49- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر ،عمان ، ط (1) ، 2000م.

50- علي سامي الحلاق ، اللغة والتفكير الناقد ، دار المسيرة ، عمان ،ط (1) ،2007م.

51- عمران جاسم الجبوري وآخرون ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان ، ط (1) ، 1428هـ ، 2013م.

52- فوازين فتح الله الراميني ، المرجع اللغوي في التعبير الإبداعي والوظيفي ، دار الكتاب الجامعي عضو مجلس العربي للموهبين والمتفوقين ، الامارات العربية المتحدة ، ط (1)، 1427 هـ ،2007م.

53- فيصل حسن طعيمر ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، مكتبة الثقافة ، الأردن ، ط (1) ،1998 م.

54- رأفت محمد بشناق ، سيكولوجيا الأطفال – دراسة في سلوك الأطفال والإضطرابات النفسية ، دار النفاس ، ط (1) ، 1432هـ ،2011م.

55- فاتن إبراهيم ،نمو الطفل والتعبير الفني ، المكتبة المصرية ، الإسكندرية ، (د ط) ، 200م.

56- صالح محمد أبو جادو ، علم النفس التطوري – الطفولة والمراهقة – دار المسيرة ، ط (1) ،1425 هـ ،2004م.

57- صالح الشماع ،ارتقاء اللغة عند الأطفال – من الميلاد إلى سن السادسة – دار المعرفة ، القاهرة ، (د ط) .

58- راتب قاسم عاشور وآخرون ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، ط (3) ، 1431هـ ،2010م.

59- رشيد أحمد طعمية وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها – مهارتها - تدريسها – تقويمها)، دار المسيرة ، (د ط) ، 1428هـ ،2009م.

- الرسائل الجامعية:

60- مذكرة خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى ، في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، 2012م.

- المنشورات الوزارية والكتب المدرسية :

61- بن تريدي وآخرون ، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من تعليم المتوسط ،المعهد الوطني للبحث في التربية ،الجزائر ،2015م.

62- منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جوان 2013م.

63- منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة ، في مرحلة التعليم الأساسي ، المديرية لعامة للمناهج ، الأردن ، ط (2) ، 1991م.

الفهرس :

- **مقدمة**.....أ

- **المدخل :** الإطار المفاهيمي للعنوان..... 04

-**الفصل الأول**: التعبير (أهدافه – أشكاله – شروطه – أسس تدريسه - أساليب تدريسه)... .. 12

- تمهيد ..... 13.

- أهداف تدريس التعبير ..... 14.

- أشكال التعبير..... ..... 17.

- شروط تدريس التعبير ..... 27.

- أسس تدريس التعبير..... 28

- أساليب تدريس التعبير .... 32.

- خلاصة .... 37.

- الفصل الثاني: النمو اللغوي(العوامل المؤثرة فيه- طرق التعبير – عوائقه – العلاج)..... 39.

- تمهيد 40

- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل..... 41

- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي ..... 52.

- طرق التعبير اللغوية..... 59.

- عوائق النمو اللغوي ..... 60.

- علاج اضطرابات النطقية.....66

- خلاصة..... 69

- **الفصل الثالث** : دراسة ميدانية تحليلية لنشاط التعبير الكتابي..... 71

- تمهيد..... 72

- طريقة السير في دراسة التعبير الكتابي 73

- المذكرة النموذجية لنشاط التعبير الكتابي..... 78

- تحليل دراسة الاستبيان.....80

- الحلول المقترحة لتطوير مهارة التعبير الكتابي ..... 87.

- خلاصة 88

- الخاتمة ..... 89.

-الملاحق..... 92

- نموذج من الاستبيان..... 93

- درس التعبير الكتابي من كتاب السنة الثانية متوسطة.....95

- نماذج من أوراق المتعلمين 96

- **قائمة المصادر والمراجع**..... 100

الفهرس..... 106